

مطبوعات
مكتبة الملك فهد الوطنية
السلسلة الثانية
(٢٣)

إبراهيم متفرقة

وجهوده في إنشاء المطبعة العربية ومطبوعاته

د. سهيل صابان

مراجعة
د. عباس صالح طاشكندي

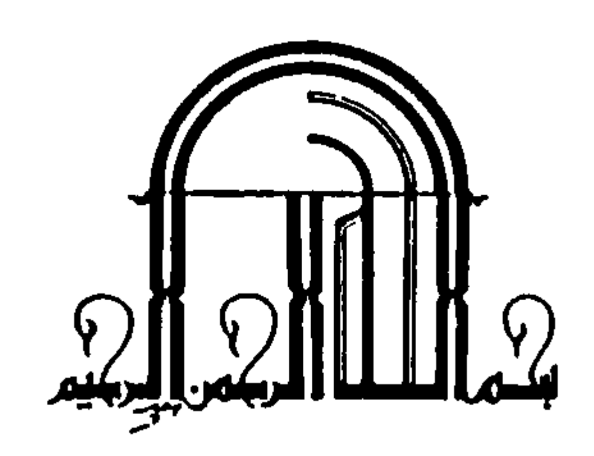






الرياض

١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م



مطبوعات
مكتبة الملك فهد الوطنية
السلسلة الثانية (٢٣)

تعنى هذه السلسلة بنشر الدراسات والبحوث في إطار علم المكتبات والمعلومات بشكل عام

إبراهيم متفرقة

وجهوده في إنشاء المطبعة العربية ومطبوعاته

د. سهيل صابان

باحث معلومات في مكتبة الملك فهد الوطنية

مراجعة

د. عباس صالح طاشكندي

أستاذ المكتبات والمعلومات في جامعة الملك عبد العزيز في جدة

الرياض

١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

صابان ، سهيل

إبراهيم متفرقة وجهوده في إنشاء المطبعة العربية ومطبوعاته .

١٦٨ ص ؛ ٢٤X١٧ سم (السلسلة الثانية ؛ ٢٣)

ردمك ١-٤٥-٠٠-٩٩٦٠

ردمد ١٣١٩-٢٩٨١

١ - الطباعة العربية - تاريخ ٢- الطباعة - تاريخ - تركيا

أ- العنوان ب - السلسلة

ديوي ٦٨٦,٢٠٩ ١٥/٣١٠٥

رقم الإيداع : ١٥/٣١٠٥

ردمك : ١-٤٥-٠٠-٩٩٦٠

ردمد : ١٣١٩-٢٩٨١

فهرس الموضوعات

المقدمة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه ومن سار على نهجه واتبع هداه . أما بعد :

فإنّ كثيرًا من المصادر التي تعرضت للمطبعة العثمانية الأولى وهي مطبعة متفرقه، يُعدُّ مصادر أجنبية ، كتبت منذ زمن مبكر عن الطباعة العربية (العثمانية) ، ووضحت كثيرًا من النقاط التي التبست على الباحثين والمؤرخين كما أبرزت تلك المصادر جهود "إبراهيم متفرقه" المضنية في إنشاء المطبعة ، والصعوبات التي اعترضته في هذا الصدد .

غير أن ما ورد عن متفرقه في تلك المصادر لم يكن كله صحيحًا سليمًا ، بل كان كثير من الأحكام الصادرة فيه مستندًا على راهبين متعصبين ، هما : "دوسوسوار" و"كاراجون" (قره جون) . وقد اتهما متفرقه باتهامات عدة ، حاولا من خلالها النيل منه بسبب تبديل دينه وإعلان إسلامه حيث كان مواطنًا لهما، ولهذا السبب فقد تم بحث الموضوع من جوانب عديدة ، مستفيدًا في ذلك من مصادر تركية حديثة .

ومما يجدر ذكره هنا أن الدراسات والمؤلفات والمقالات العلمية التي تتحدث عن متفرقه (باللغة التركية) أصبحت تفي بالغرض من البحث ، فمنها على سبيل المثال رسائل علمية أكاديمية ، أمثال : دخول المطبعة إلى تركيا وأولى الكتب المطبوعة للباحث عثمان أرسوي:

Türkiyeye matbaanın girişi ve ilk basılan eserler / Osman Ersoy (1959) .

وبداية الطباعة العربية في إستانبول وبلاد الشام لوحيد قدورة .

والكتب التي طبعها العثمانيون الأتراك لحاله بَايْصَال .

Osmanlı Türklerinin bastıkları kitaplar / Jale Baysal .

ومنها تآليفات ، مثل :

الطابع إبراهيم متفرقه وكتابه رسالة إسلامية ، لخليل نجاتي أوغلو .

Matbaacı İbrahim Müteferrika ve Risale-i İslamiye / Halil Necatioğlu.

وتاريخ الطباعة في تركيا ، لسليم نزهت .

ومطبعة إبراهيم متفرقه والطباعة التركية ، لجيامباتيستا تودريني

-İbrahim Müteferrika matbaası ve Türk matbaacılığı / Giambatista Toderini.

ومنها مقالات وبحوث علمية ، مثل :

أسباب تأخر دخول المطبعة إلى تركيا لعصمت بينارك

Türkiyeye matbaanın geç gelişlerinin sebepleri / İsmet Binark .

قدمه لمؤتمر جمعية الكتبى الترك المنعقد في أنقره عام ١٩٧٩ م

Türk Kütüphaneciler derneği 250. Yılı bilimsel toplantısı : 10/11 Aralık 1979 . Ank.

ومع أن هذه الدراسة التي بين أيدينا لم تأت بجديد ، إلا أنها حاولت لفت الأنظار إلى عدة نقاط مهمة في حياة متفرقه . وهي :

١ - أن متفرقه أسلم عن اقتناع كامل ويقين صادق، حيث إنه رأى أن الدين الإسلامي أقرب الديانات إلى ديانته في مذهبه الوحداني، بل إنه أكمل منه.

٢ - أنه بسبب ذلك التجأ إلى الدولة العثمانية ، ولم يقع أسيرًا في يد العثمانيين الموالين لهم ، خلافًا لما شاع في الأوساط العلمية .

٣ - أنه إضافة إلى إتقانه للعمل الطباعي وتفننه فيه ، كان قد قام بأعمال أخرى ، هي :

- التأليف : حيث ألّف "رسالة إسلامية" و"أصول الحِكَم لنظام الأمم" .
- الجغرافيا : حيث عمل خرائط جغرافية رائعة ، ألحقها ببعض مطبوعاته .
- أنه قام بإنشاء مصنع للورق في "يالوا" Yalova التابعة لإستانبول .
ويضاف إلى كل ذلك عمله الرسمي في الترجمة لدى الباب العالي .

وقد بذلتُ الجهد في الوصول إلى الحقيقة ، وتوضيح الجوانب التي كانت بحاجة إلى مزيد بيان ، فإن وُفِّقتُ فهذا من عند الله ، وإن لم يكن فأرجو من الباحثين والقراء الصفح والسماح . وأتقدم في هذا المقام بالشكر والعرفان لسعادة الأستاذ الدكتور يحيى بن محمود بن جنيد (ساعاتي) أمين مكتبة الملك فهد الوطنية ، على اهتمامه الكبير في اقتناء مجموعة كتب متفرقة ، كما أشكر الدكتور عبدالعزيز بن حمد المشعل على توفير نصف المجموعة لمكتبة الملك فهد بالرياض، وأرجو من فضيلته تكملتها .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الرياض ٨ / ١١ / ١٤١٤ هـ

د . سهيل صابان

الفصل الأول

الأوضاع العامة في الدولة العثمانية قبيل إنشاء المطبعة فيها، واختراع فن الطباعة في العالم

المبحث الأول : الأوضاع الثقافية والسياسية في الدولة العثمانية قبيل إنشاء المطبعة العربية .

المبحث الثاني : اختراع فن الطباعة في العالم وظهور أول كتاب عربي مطبوع .

المبحث الثالث : أسباب الوقوف في وجه إنشاء المطبعة :

١ – الأسباب الثقافية

٢ – الأسباب السياسية

٣ – الأسباب الاجتماعية

المبحث الأول

الأوضاع الثقافية والسياسية
قبيل تأسيس المطبعة العربية في إستانبول

أولاً : الأوضاع الثقافية

يطلق على عهد السلطان أحمد الثالث (١٧٠٣ - ١٧٣٠م) عمومًا في التاريخ العثماني "عهد الخزامي" Lale devri، للدلالة على الانفتاح الذي حصل في هذا العهد . حيث انفتحت الدولة على الغرب لأول مرة ، وحصل مع بعض الدول الغربية نوع من التبادل الدبلوماسي .

وقد كانت العادات والتقاليد العثمانية حتى هذا العهد بعيدة كل البعد عن التأثير الأجنبي بشكل عام والغربي منه بشكل خاص ، وكان العلماء حتى هذا العهد - بل وبعده - يوصلُون تراث أسلافهم إلى الأجيال الجديدة دون ما حذف أو إضافة جوهرية ، ولم يحصل حتى هذا العهد أي ابتكار في القضايا الفكرية أو الفنية ولا أي تجديد في القضايا الاجتماعية أو السياسية ، بل حتى في الأعراف والعادات الاجتماعية [١] . وكان الفقه واللغة العربية أهم الموضوعات على رأس قائمة اهتمام العلماء بها .

وبما أن الأمن والاستقرار من أهم متطلبات ظهور المواهب الفنية والثقافية ونموها، فقد توافر في هذا العهد نوع من الرفاه والاستقرار ، أدّى إلى ازدهار البلاد [٢] ، وساعد على تطور الحركة الثقافية بشكل عام والأدبية منها بشكل

---

(١) Ahmed Hamdi Tanpınar .- 19. Asır Türk edebiyatı tarihi

(٢) سليم نزهت . تاريخ الطباعة في تركيا ص ٣٣ .

خاص ، حيث كان التوجّه العام نحو الأدب .. وكان الأدباء العثمانيون متأثرين بالموضوعات الفارسية والأسلوب الفارسي (١) ، ثم الأدب العربي .

فقد كثرت في هذا العهد الموضوعات الأدبية المقتبسة من الحياة الاجتماعية (٢) ، وكثر الشعراء الذين كانوا يعكسون الوضع العام في البلد على الأدب . كما كثر شغف الناس بالأدب ؛ والجدير بالذكر أن بعض الشعراء العثمانيين الرائعين أمثال "نديم" نشأوا في هذا العهد .

وقد ظهر في هذا العهد الشغف باقتناء الكتب أيضًا ، وأسست أربع مكتبات كبيرة ومهمة في إستانبول (٣) ، وتم تزيين المدينة بقصور وأسبلة رائعة في جمالها ، وأعطي العلم التجريبي أيضًا التقدير اللائق به ؛ فإلى ذلك الوقت كان باستطاعة أي إنسان فتح عيادة طبية . وكانت الطباعة في أيدٍ غير مؤهلة . فقام الصدر الأعظم "إبراهيم باشا" - الذي يعود إليه الفضل في الحركة الثقافية الجديدة التي كان يشهدها البلد ، وإنشاء المطبعة - باستصدار أمر سلطاني إلى رئيس الأطباء بإجراء اختبار جديد لجميع الأطباء ، بغية الحفاظ على صحة الناس والارتفاع بمستوى مهنة الطبابة (٤) .

وقد ظهر أيضًا في هذا العهد نوع من الاهتمام بالعلوم البحتة ، غير أنها لم تكن كافية ، وكانت بحاجة إلى زيادة الاهتمام بها وظهور مَنْ يدافع عنها ويحميها مثل ما حُميت المطبعة .

---

(١) كارل بروكلمان . تاريخ الشعوب الإسلامية . ط(١٠) ص ٦٠٨ - ٦٠٩ .

(٢) - M. Fuad Köprülü .- Edebiyat araştırmaları : 1/294

(٣) سليم نزهت . تاريخ الطباعة في تركيا . ص ٣١ .

(٤) المرجع السابق . ص ٢٩ نقلاً عن : عثمان شوقي بك . تاريخ الطبابة التركية . ص ٢١٣ . وكذلك :
- A. Adnan Adıvar . - Osmanlı Türklerinde ilim. Sy: 164 - 165 .

وهكذا نرى أن الطابع الثقافي العام في إستانبول قبيل افتتاح المطبعة ، قد اتسم بالحركة والنشاط . و"لكونها عاصمةً للخلافة ؛ فقد هيأت الوسائل والفرص للفنانين والكُتّاب والعلماء والتجار وغيرهم من المهنيين من شتى أنحاء الدولة العثمانية المترامية الأطراف " . و"كانت بمثابة جذب لأصحاب الطموح والمواهب ، الذين أسهموا فيما بعد في إعطاء الحضارة الرائعة طابعها المميز الخاص" (١) .

ومع كل ذلك فإن البذخ والإسراف الذي كان تشهده إستانبول لم يحصل في أي عهد آخر . وأقرب دليل على ذلك أن مراسيم ختان الأمراء كانت تستمر خمسة عشر يومًا بلياليها (٢) .

ثانيًا : الأوضاع السياسية :

يُعدُّ هذا العهد في التاريخ العثماني عهد توقف ومراجعة حسابات . كما قُرر فيه الابتعاد عن الحروب قدر الإمكان (وذلك باتباع سياسة معقولة ورشيدة) وإجراء مقارنة بين وضع الدولة العثمانية ومكانتها بين الدول وبين وضع الدول الغربية ، التي بدأت بوادر الصناعات فيها تظهر في الأفق جليّاً .

وقد تعرّضت الدولة لأول مرة ١١١٠ هـ (١٦٩٩م) للانهزام على يد الاتفاق المقدس . وتم عقد مصالحة بين الأطراف المعنية – وهي الدولة العثمانية في جانب ، وبولونيا (لهستان) والبندقية وروسيا في الجانب الآخر – عُرفت

---

(١) برنارد لويس . إستانبول وحضارة الإمبراطورية العثمانية . تعريب سيد رضوان علي . ص ١٠٩ ، ص ٣٤ .

(٢) - Samiha Ayverdi : - Türk taribinde Osmanli asırları : 2 / 196

بمعاهدة "كارلوفجا" [١] ، نسبة إلى المكان الذي عقدت فيه ، وهي أول وأثقل معاهدة في التاريخ العثماني ، يتنازل الأتراك بموجبها لصالح الدول الأخرى عن كثير من الأراضي [٢] .

ورأت الدولة بعد معاهدة "كارلوفجا" أن تقيم علاقات دبلوماسية مع بعض الدول الغربية ، مثل النمسا وفرنسا وروسيا [٣] . فكان من ضمن المرسلين "محمد جلبي يكرمي سكز" إلى فرنسا سفيراً ، للاطلاع على الأوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية فيها ، وبقي فيها مدة سنة كاملة ، حاول خلالها توطيد العلاقات مع فرنسا ، وتصحيح النظرة إلى العثمانيين . وكان إرسال محمد جلبي هذا ، إلى فرنسا ، دليلاً واضحاً على حسن النية والصداقة بين البلدين ، وأملاً في توثيق تلك العلاقة مع مرور الأيام [٤] .

وكان الوضع في إيران في هذه الفترة مؤذنًا بالخطر ، ولم يكن مستقراً ؛ فقد ترك الشاه "حسين الصفوي" الحكم للأمير الأفغاني "مير محمود" وتعرّضت بعض المدن للاستيلاء والنهب ، فانتشرت الفوضى في البلاد ، وحاولت روسيا الاستفادة من الوضع الجديد ، للنزول إلى المياه الدافئة ؛ فاحتلت جبال القوقاز وبحر الخزر ، ودخلت إيران مستوليةً على بعض أراضيها [٥] .

ومن جانب آخر كانت العلاقات بين روسيا والنمسا وثيقة في هذه الفترة ، بعد ما فشلت محاولات روسيا في عقد اتفاق مع فرنسا ، بغية إضعاف الدولة العثمانية .

---

(١) حول هذه المعاهدة بشيء من التفصيل Türk ansiklopedisi: 21/ 344- وما بعدها .

(٢) - Hayat Küçük ansiklopedi . Sy : 613 (Karlofça mad)

(٣) وما بعدها - Faik Resit Unat . Osmanli sefirleri ve sefaretnameleri . Sy: 47

(٤) - Samiha Ayverdi . Türk tarihinde Osmanlı asırları: 2/ 171

(٥) المرجع السابق : ٢/ ١٩٩ .

وكان هناك نوع من التنافس التجاري بين الدول الغربية في الشرق ، ومحاولات جادة في ترويج بضائعها في الأسواق الجديدة ، مع أن التجارة العثمانية في هذه الفترة قد انتقلت إلى يد اليهود وأصبحوا قوة تهدد سياسة الدولة الخارجية [(١)] .

والخلاصة ؛ أن الحرب التي انتهت بمعاهدة كارلوفجا والتي استمرت ست عشرة سنة ؛ قد أنتجت وضعًا جديدًا ، اتسم بالاستقرار ، وهو ما حاول أركان الدولة استمراره ، إلاّ أن هذا الوضع الجديد والحركة الثقافية التي شهدها هذا العهد ، لم تكن أصيلة بقدر ما اهتمت بالمظاهر الخارجية كالعمران وتخطيط المدن وغير ذلك . ولهذا فإن وضع الدولة العثمانية في مقارنة مع الدول الغربية كان على النحو الآتي : توقف في الحياة العلمية والتنظيم العسكري والبحرية ، تضخم في النظام المالي بسبب الحروب والتمردات في وجه الدولة ، واستمرار في الحفاظ على الأنظمة القديمة ، وما كان التمرد الذي قام به الانكشارية عام ١١٤٣ هـ (١٨٣٠ هـ) المعروف في تاريخ الدولة العثمانية بـ "عصيان بطرونا خليل" ، إلاّ دليلاً واضحًا على ذلك ، حيث قضى على أنصار الانفتاح والتجديد.

---

(١) المرجع السابق ٢ / ١٧١ .

المبحث الثاني

اختراع فن الطباعة في العالم
وظهور أول كتاب مطبوع

يذكر أن أول محاولة ناجحة جرت لاختراع الفن الجديد كانت من قِبَل "يوحنا جوتنبرج" [1] عام ٨٤٠ هـ (١٤٣٦ هـ) . غير أنها لم توضع موضع التنفيذ إلاّ عام ٨٥٤ هـ (١٤٥٠ هـ) . حيث تؤكد الطبعات الأولى من كتاب "مرآة الخلاص" أنها قد جمعت بالأحرف المسبوكة في قوالب من الرمل المُهذبة بالمنقش [2] ، إلاّ أن الباحثين يختلفون في تحديد السنة التي ظهر فيها الكتاب المطبوع . فمنهم مَنْ يذكر أن ظهور أول كتاب مطبوع في الغرب بالحروف اللاتينية المتحركة ، كان ما بين عام ٨٤٤ هـ (١٤٤٠م) وعام ٨٥٤ هـ (١٤٥٠م) [3] .

ويتحدث كاتب آخر بصيغة أكثر تأكيداً فيقول : طبع غوتنبرغ الألماني كتابه الأول وهو "الكتـــاب المقـــدس" باللاتينيـــة سنة ٨٥٩ هـ (١٤٥٥م) . ورغم الاحتياطات التي اتخذها ليبقى اكتشافه سراً في مدينة (ماينز) الألمانية ، فإن الطباعة انتشرت بسرعة ، بعد تعرض هذه المدينة إلى الغزو . فظهر فن الطباعة في روما سنة ٨٧٠هـ (١٤٦٥م) والبندقية في ٨٧٤ هـ (١٤٦٩م) وباريس ٨٧٥ هـ (١٤٧٠م) . وبرشلونه في ٨٧٦ هـ (١٤٧١م) وليـــون في ٨٧٨هـ (١٤٧٣م)

---

(١) محمد ماهر حمادة . الكتاب العربي : مخطوطاً ومطبوعاً . ص ٢١٤ .

(٢) خليل صابات . تاريخ الطباعة في الشرق العربي . ص ١٥ .

(٣) سليم نزهت . مرجع سابق . ص ١٠ .

واشبيلية في سنة ٨٨٥هـ (١٤٨٠م) . كما انتشر هذا الفن في أوربا الوسطى مثل بوهيميا في ٨٨١ هـ (١٤٧٦م) وبولونيا والمجر في ٨٧٨هـ (١٤٧٣م) [١] ، وإنجلترا في ٨٧٩هـ (١٤٧٤م) .

وقد طبع أيضًا بعض الكتب العربية المهمة في مطبعة "قصر كرينال" بروما، في عهد البابا "سقستوس الخامس" . وذلك ما بين عام ٩٩٣هـ / ١٥٨٥م وعام ٩٩٨هـ / ١٥٩٠ م من تلك الكتب "أصول إقليدس" لنصير الدين الطوسي .

وقام أيضًا "ميخائيل سميرمان" - الذي أنشأ مطبعة كبيرة في النمسا - بإرسال نحات إلى سوريا لكتابة عدة أنوا ع من الخطوط العربية . وقد طُبع "مزماران" من الترجمة العربية للزبور عام ٩٦١ هـ (١٥٥٤م) [٢] . ومما يذكر أيضًا أنه طبع "كافية" ابن الحاجب في إيطاليا عام ٩٩٥ هـ (١٥٨٧م) [٣] .

وقد صاغ السفير الفرنسي في إستانبول "فرنسوا سافاري دو بريف"[٤]

---

(١) وحيد قدورة . بداية الطباعة العربية في إستانبول وبلاد الشام . ص ١٥٤ . نقلاً عن :

- Labarre, Albert . Historie du livre, Paris . Puf. 1970 . PP. 57- 58.

(٢) عثمان فريد وأكرم رشاد . عثمانليلرده صنعت طباعت (فن الطباعة لدى العثمانيين).- مصور نوسال عثماني . المجلد الثاني (١٣٢٦) . ص ١٤٦ - ١٤٧ .

(٣) (أول كتاب تركي مطبوع في العالم) -M. Türker Acaroğlu:- Dünyada basılan ilk Türkce kitap. Belleten: 50/514

(٤) من المطابع العربية الرائعة في روما تلك المطبعة التي أسسها "سافاري دوبريف". ذلك أن سافاري هذا كان قنصلاً لدى الباب العالي في إستانبول ، ومال إلى العلوم الشرقية. فحفر أمهاتٍ للحروف العربية كانت أجمل من حروف مطبعة آل مدتشي ، ثم أسس مطبعته في روما ، ونقل إليها تلك الأمهات وبدأ نشاطه الطباعي ، حيث افتتحها بطبع كتاب "التعليم المسيحي" (سنة ١٦١٣) ، ثم كتاب "مزامير داود" (١٦١٤ م) و"أصول اللغة العربية" (١٦٢٠ م) و"مبادئ اللغة العربية" (١٦٢٢م) ...إلخ. محمد ماهر حمادة . **الكتاب العربي** . ص ٢٢٥ - ٢٢٦ . ووحيد قدورة . مرجع سابق . ص ٣٥ - ٣٦ و ٤٠ .

(Savary De Brèves) – الذي أقام فيها ما بين عام ٩٩٧ هـ (١٥٨٩م) وعام ١٠٢٠هـ (١٦١١م) [١] – حروفًا عربية بخط النسخ والتعليق . وكانت تلك الحروف العربية قد استعملت في باريس في طبع كتاب صَدَّرَ بثماني لغات بعد سنة واحدة من التاريخ المذكور [٢] . والجدير بالذكر في هذا المقام أن الاتفاق الذي حصل بين الدولة العثمانية وفرنسا في ٢٠ ذي الحجة عام ١٠١٢هـ (٢٠مايو ١٦٠٤م) قد طبع في فرنسا من قبل السفير المذكور ، وهو أول كتاب مطبوع بالكامل باللغة التركية في العالم [٣] .

والنُّسخ الموجودة من كتاب "التوارة ذات الاثنين والأربعين سطرًا" طبعت عام ٨٦٠هـ (١٤٥٦م) وقيل عام ٨٤٧هـ (١٤٤٣م) [٤] في مدينة (ماينز) من قبل المخترع "جوتنبرج" [٥] ، كما أن كتاب "مزامير ماينز" الذي يمتاز على الأول بجودته قد طبع عام ١٤٥٧م .

وعلى ذلك فالأمر الذي أجمع عليه الباحثون هو وجود المطبعة – التي كان لها الأثر الأكبر في نشر الأفكار والآراء على نطاق واسع ، ويُعدُّ نقطة تحوّل مهمة في تاريخ البشرية – في العقد الأول من النصف الثاني من القرن الخامس عشر الميلادي .

وقد نقل اليهود مع التجائهم إلى الدولة العثمانية مطبعة عبرية إلى إستانبول.

---

(١) وقيل إنه أقام اثنتين وعشرين سنة : من عام ٩٩٥ هـ (١٥٨٧م) إلى عام ١٠١٧ (١٦٠٨م) .
(المؤلفون العثمانيون) - M. Tahir Bursalı : - Osmanlı müellifleri : 3 / 74

(٢) المرجع السابق : ٣ / ٧٤ .

(٣) - M. Türker Acaroğlu: ibid : 50 / 516 .

(٤) تاريخ جودت : ١ / ٦٩ .

(٥) عبد اللطيف الصوفي . لمحات من تاريخ الكتاب والمكتبات . ص ٥٦ .

ويذكر أنه تم طبع التوراة مع تفسيرها في تلك المطبعة عام ١٤٩٤م، وكتاب في قواعد اللغة العبرية عام ١٤٩٥م ، وأنهم طبعوا في عهد السلطان "بايزيد الثاني" (١٤٨١ - ١٥١٢م) تسعة عشر كتابًا [١] ، وكانت هذه المطبعة تطبع الكتب بعدة لغات . منها : اليونانية واللاتينية والإسبانية والعبرية ، ولم تسمح لهم الدولة بطبع الكتب العربية والتركية [٢] .

أما أول كتاب صدر بالحروف العربية ، فكان في بلدة (فانو) الإيطالية الصغيرة الواقعة في جنوب البندقية في تاريخ ١٢ أيلول ١٥١٤م [٣] (٩٢٠هـ) . وكان هذا الكتاب هو "كتاب الأدعية السبعة" أو "كتاب صلاة السواعي" . ثم قام "باغانيني دي بمسكيا" - من البندقية - بسرقة قوالب المطبعة ، ونَقَلّها إلى بلده، وذلك عام ٩٢٤ هـ (١٥١٨م) ، حيث طبع في التاريخ نفسه "القرآن الكريم" الذي كان يوجد منه بعض النسخ لدى الكتبى الألمان عام ١٣٢٨هـ [٤] .

وهناك باحث آخر يذكر أن القرآن الكريم المطبوع في البندقية كان عام ٩٠٥هـ (١٤٩٩هـ) ، كما يذكر الباحث نفسه أن هناك كتابًا طبع في غرناطة عام ٩١١ هـ (١٥٠٥م) بعنوان : "فن تعلم اللغة العربية بسهولة" [٥] .

---

(١) نقلاً عن "أورام غلانتي" - M. Türker Acaroğlu: ibid .

(٢) وحيد قدورة . مرجع سابق . ص ١٥٣ نقلاً عن برنارد لويس .

(٣) - M. Türker Acaroğlu . ibid : 50 / 508

(٤) عثمان فريد وأكرم رشاد . مرجع سابق ص١٤٦ . للتفصيل في هذا الموضوع راجع : نيوفو انجيلا. ظهور النسخة العربية للقرآن الكريم، البندقية، ب . و . أ . باغانيني، بين عام ١٥٣٧م و ١٥٣٨م ؛ ترجمة المنجي الردادي - المجلة التاريخية المغربية . ع: ٥٣ - ٥٤ (جولية ١٩٨٩م) ويحيى محمود ساعاتي/ تاريخ طباعة القرآن الكريم بالعربية في أوربا في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين . مجلة عالم الكتب مج(١٥) ع(٥)، الربيعان ١٤١٥هـ سبتمبر - اكتوبر ١٩٩٤. ص ص ٥١٦ - ٥٢٥ .

(٥) محمد ماهر حمادة . مرجع سابق . ص ٢٢١ .

أما ظهور الطباعة العربية في الشرق ؛ فإن المصادر العربية والإسلامية تؤكد عدم وجود مطبعة عربية في الشرق قبل القرن الثامن عشر الميلادي [(١)] ، إذا استثنيت مطبعة "قوزحية" بوصفها مطبعة أنشئت بيد غير المسلمين [(٢)] ، غير أنها لم تكن مطبعة عربية ، بل كانت مطبعة سريانية .

وهناك مَنْ يدّعي أن أول مطبعة عربية أنشئت في الشرق هي مطبعة حلب ، حيث أنشئت عام ١١١٨ هـ (١٧٠٦م) وطبعت في السنة نفسها الإنجيل إلاّ أن ذلك خطأ فاحش ؛ لأن الكتب العربية المطبوعة في حلب لم تكن بحروف الطباعة المتحركة ، وإنما كان حسب طريقة "لوران فوستر" بالختم (استامباStampa)[(٣)]، وقد تأكد سليم نزهت من نسخة "مزامير داود" المطبوعة في حلب ، والتي كانت موجودة في مكتبة "مِلَّتْ" Millet Kütüphanesi بإستانبول ، فقال : «وقد فحصتُ نسخة الكتاب الموجودة في مكتبة "ملت" فوجدت أن الكتاب لم يطبع بالحروف ، وأن صفحاته رتبت حسب قوالب الصحيفة المنقوشة على خشب البقس» [(٤)] . يضاف إلى ذلك أن الدولة العثمانية ما سمحت حتى ذلك الوقت لأحد من المسلمين بالقيام لإنشاء مطبعة عربية ، فكيف تسمح لغيرهم بذلك ؟

ومما يمكن تلخيصه في نهاية هذا المبحث بشكل موجز ، عدة نقاط ، هي :

١ - اختراع فن الطبع في النصف الثاني من القرن الخامس عشر الميلادي .

٢ - انتشار هذا الفن في الدول الأوربية بسرعة .

---

(١) وحيد قدورة : - مرجع سابق . ص ١٠٣ و ١٠٦ .

(٢) المرجع السابق . ص ٧٩ .

(٣) عثمان فريد وأكرم رشاد . مرجع سابق . ص ١٤٧ .

(٤) سليم نزهت . مرجع سابق . ص ١٨ و ٢٧ .

٣ – جلبُ اليهود مطبعة عبرية معهم إلى إستانبول أثناء التجائهم إلى الدولة العثمانية .

٤ – صدور أول كتاب مطبوع في إستانبول عام ٨٩٧ هـ (١٤٩٢م) من قبل اليهود بالعبرية .

٥ – صدور أول كتاب عربي مطبوع في مدينة (فانو) الإيطالية عام ٩٢٠ هـ (١٥١٤م) .

ومع أن هذا الفن الجديد انتشر في الدول الأوربية بسرعة مذهلة ، إلاّ أن موقف الدولة العثمانية منها لم يكن موقفًا إيجابياً ، ولا سيّما الطباعة العربية ، حيث بقيت الدولة والشعب العثماني نفسه بعيدًا عن فوائد هذا الاختراع الجديد ما يقرب من ثلاث مائة سنة . ففي الوقت الذي كانت المطابع تنشر الثقافة والوسائل المساعدة لنيل العلوم والمعارف في الغرب على نطاق واسع ، وتصل لجميع فئات المجتمع ؛ كان الشرق الإسلامي مستمراً في المحافظة على الطريقة التقليدية لحفظ الكتب المخطوطة . غير أن انحصار المخطوطات في يد فئة معينة، واحتراق كثير من الكتب في الحرائق التي كانت تنشب بين حين وآخر ، وتكلفة الكتب المخطوطة والفترة التي كان يتم فيها إنجازها بالمقارنة بالكتب المطبوعة ، كل ذلك أدى إلى التفكير في الأمر ملياً ، وكسر الحواجز التي كانت تقف في طريق المطبعة .

المبحث الثالث

أسباب الوقوف في وجه إنشاء المطبعة

وقفت الدولة العثمانية في وجه محاولات الدول الغربية الرامية إلى استعمار البلاد الإسلامية مدة طويلة . وجرت بين الطرفين معارك وحروب كثيرة . كان من نتيجة تلك الحروب انعدام الثقة بين الطرفين .

ولما كانت المطبعة قادمة من العالم الغربي ؛ فقد وقف المسلمون أمامها للحيلولة دون دخولها إلى بلادهم ، خوفًا من إحداث تحريف في الكتب الدينية مع أنهم سمحوا بدخول ما يخدم لغة الأقليات النصرانية واليهودية وثقافتها ، وبخاصة في أول ظهور الطباعة ، حيث لم يمنعوا اليهود من استخدام مطبعتهم في إستانبول ، بعد نصف قرن من اختراع هذا الفن الجديد .

غير أن هناك بعض الباحثين [1] أوردوا ما ينسب لـ "تيفي" [2] و"فيرمن ديدو" ما فحواه : أن السلطان بايزيد الثاني (١٤٨١ - ١٥١٢هـ) أصدر قرارًا بتنفيذ عقوبة القتل على كل من يستعمل كتبًا مطبوعة [3] .

ومع العلم أن هذا الادّعاء غير صحيح ، ولا يمكن أن ينسب للسلطان بايزيد الذي أثر عنه تلقيه العلوم والمعارف في فروع الآداب ؛ فإن الوقائع التاريخية

---

(١) مثل وحيد قدورة في كتابه : - بداية الطباعة العربية في إستانبول وبلاد الشام . ص ١٥٧ ، وسليم نزهت في كتابه تاريخ الطباعة في تركيا ص ١١.

(٢) قام تيفي برحلة إلى الشرق سنة ٩٥٥ هـ/ ١٥٤٩م ، ثم عيّن مؤرخًا وجغرافيًا للملك من طرف "كاترين دي ميد تشي". وحيد قدورة : - مرجع سابق . ص ١٥٧ .

(٣) سليم نزهت . مرجع سابق . ص ١١ .

أيضًا تنفى ذلك نفـيًا قـاطعًا . وأوضـح دليل على ذلك ، الكتب التي طبـعت بمختلف لغات الأقليات في المطابع المنشأة في إستانبول في مختلف العهود .

غير أن الدولة لم تسمح بإقامة مطبعة عثمانية بالحروف العربية إلاّ في عام ١١٣٩هـ (١٧٢٦م) حيث صدر فرمان يمنح التصريح بإقامة المطبعة العثمانية لسعيد جلبي وإبراهيم متفرقه ، وإن كان هناك من الباحثين (١) مَنْ يذكـر أن أجنبياً في عهد مراد الثالث (١٥٧٤ – ١٥٩٥م) طبع كتابًا هو "أصول إقليدس" لنصير الدين الطوسي ، وذلك بعد حصوله على فرمـان يسمح له بطبع كتب بالحروف العربية .

والسـؤال الذي يطرح نفسـه هنا هو : أن الدولة العثمـانية مع علمـها بالفن الجديد بعد اختراعه بمدة يسيرة ، لماذا لم تحاول الاستفادة منه ؟ ولماذا تأخر دخوله إلى الدولة ما يقرب من ثلاث مائة سنة ؟ وما موقف العلماء والمثقفين منه ؟

إن الإجابة عن تلك الأسئلة وغيرها مما يرد في هذا الصـدد تتطلب الإلمام بظروف ذلك العصـر والاطلاع عن كثب على الأوضاع الثقافية والسياسية والاجتماعية فيه ، والملابسات التي اكتنفت موضوع إنشاء المطبعة العربية فيه، ونذكر فيما يلي الأسباب بشكل مختصر على النحو الآتي :

أولاً : الأسباب الثقافية .

من الأشـيـاء المعروفـة أن الإسـلام دين حثّ على العلوم والمعارف وشجّع منتسبيه على التسابق في تحصيله ، ورفع مكانة العلماء وجعلهم ورثة للأنبياء.

---

(١) سليم نزهت . مرجع سابق . ص ١٧ – ١٨ نقلاً عن نتائج الوقوعات لمنصوري زاده (ط٢) : ٣/ ١٠٠ .

ومن جهة أخرى ، ولأن الدين الإسلامي يلائم الفطرة البشرية ، ويوازي بين الجانب المادي والمعنوي ، وهو الدين الخاتم ؛ كان حريٌ به أن تتفق مبادئه مع العلوم التي تتطور يوماً بعد يوم ، ولذلك فقد فتح باب الاجتهاد أمام العلماء وحثّهم على استخدام مختلف الوسائل .

وانطلاقًا من تلك المبادئ تقدّم العالم الإسلامي على غيره من الأمم في جميع فنون العلوم والمعارف ، وازدهرت الحضارة الإسلامية ، حتى تغيّر وجه الأرض مع المفاهيم الإسلامية ، الجديدة على الحياة البشرية .

غير أن الادّعاء بتوقف حركة الاجتهاد في القرن السادس الهجري ، أدى مع مرور الوقت إلى نشوء أجيال ترى الاكتفاء بما عليه سلف هذه الأمة ، والعكوف على كتبهم دون إضافة شيء جديد على العلوم ، وبخاصة المعارف الإنسانية ؛ ولذلك فقد تقدم العالم الغربي مع مرور الأيام تقدماً ملموساً ، يقابله تأخر العالم الإسلامي . فنشأ العلماء ولا سيما في عهد الدولة العثمانية على المحافظة على القديم ومعارضة كل جديد ، ولو كانت فيه فائدة ومصلحة .

ولهذا فإن اعتراض العلماء والمثقفين في الدولة العثمانية على إنشاء المطبعة العربية ، كان مستنداً على فكرة أن المطبعة اختراع غربي . فلو طبعت الكتب وأدخل فيها ما ليس منها ثم انتشرت تلك الكتب بين الناس لكان ذلك طامة كبرى ، لا يمكن السكوت عنها ؛ ولذلك فقد عارضوها معارضة شديدة .

ومع عدم وجود أدلة ووثائق قطعية تثبت اعتراض العلماء على إنشاء المطبعة؛ إلاّ أن ما ورد في ديباجة بواكير المطبوعات التركية وبخاصة في أول كتاب طبع في مطبعة متفرقه (وهو قاموس وان قولي) والتقاريظ التي كتبها بعض العلماء، كل ذلك يؤكد وجود اعتراض عام من العلماء على إنشاء المطبعة ؛ لأن صدور الفتوى ليس لعوام الناس وإنما للخواص الذين قد يحرّكون العوام .

وقد نفى الباحث "نيازى بركس" حصول اعتراض من العلماء على إنشاء المطبعة ، مستدلاً في ذلك بعدم وجود أي قيد أو وثيقة في ذلك . كما ردّ على مقولة كاتب غربي يعزو تأخير دخول المطبعة في الدولة العثمانية إلى العلماء ، الذين كانوا يرون في ذلك خطراً على الأمن العام وعلى المعاملات الدينية على النحو الآتي : ليس هناك من دليل في اعتراض العلماء للفن الجديد ؛ بل إن شيخ الإسلام قد أصدر الفتوى فوراً ، وكتب اثنا عشر شخصًا من العلماء تقاريظ على الكتاب ، ولم يذكروا في تلك التقاريظ شيئًا حول معارضة الشريعة للمطبعة . كما أن تعيين أربعة مصححين ثلاثة منهم قضاة والآخر شيخ طريقة ، يدلّ على عدم معارضة العلماء لذلك [1] .

ثم عزا ذلك إلى عدة أسباب :

١ - كان لا بد من وجود تقدّم تقني في بعض الجوانب للبدء بالطباعة وتسيير أمرها .

٢ - كان ينبغي إنتاج كمية كافية من الورق ، لتسيير أمور الطباعة .

٣ - كان ينبغي وجود عدد كافٍ من القرّاء لتغذية فن الطباعة ، وإذا نظرنا إلى الأوضاع في تلك الفترة ؛ رأينا أن الشروط الثلاثة غير متوافرة وبخاصة عدم كفاية الإنتاج من الورق [2] .

وبذلك قد ردّ "بركس" رداً مبكرًا على ما يقال من وجود صراع حاد بين أنصار المطبعة وخصومها ، وما يقال من حصول نقاشات عديدة بين الفريقين[3].

---

(١) - Niyazi Berkes . Türkiyede Çağdaşlaşma. Sy: 58- 59

(٢) المرجع السابق . ص ٦٣ .

(٣) وحيد قدورة . مرجع سابق . ص ١١٥ .

غير أن الباحث مع تقديره للأسباب التي يذكرها "بركس" ويسلّم له فيها ؛ إلاّ أن اعتراض العلماء على إنشاء المطبعة العربية كان وارداً ، بل كان السبب الأول ؛ لأن الظروف الاقتصادية للدولة العثمانية في ذلك الوقت (القرن السادس عشر والسابع عشر) كانت كفيلة بتوفير الورق ، وإنتاج الكمية الكافية منه . يضاف إلى ذلك أن النفوس بعدما تهيّأت لقبول فن الطباعة بمدة طويلة ، لم ير العلماء بأساً من طبع الكتب الشرعية ، استناداً إلى القضية الفقهية "الأمور بمقاصدها" ، حيث قاسوا عملية الطبع على عملية التجليد [1] .

فكان إصدار الفتوى أو كتابة التقاريظ على الكتب من قبل العلماء تستند على الإتيان بنصوص شرعية أو فقهية قياساً على أحكام أخرى ، وذلك لإقناع المعارضين بإنشاء المطبعة .

ثانياً : الأسباب السياسية .

تطرق أحد الباحثين [2] إلى أسباب سياسية في تأخير دخول المطبعة العربية إلى الدولة العثمانية ، وعزا ذلك إلى كون العثمانيين كانوا مشغولين بالجهاد . أي بمعنى أن الآلة الجديدة لو كانت آلة حربية أو عسكرية لأدخلها العثمانيون إلى بلادهم واستفادوا منها .

وذكر الباحث نفسه سبباً آخر من الأسباب السياسية وهو ماحصل من صراع بين البروتستانت والجزويت حول توزيع الكتب الدينية على نطاق واسع في أراضي الدولة العثمانية ، وذلك في أوائل القرن الحادي عشر الهجري السابع عشر الميلادي . حيث قال : "إن تحفظات الباب العالي لم تكن لتتأكد

---

(١) محمد ماهر حمادة . مرجع سابق . ص ٢٣٦ .

(٢) وحيد قدورة . مرجع سابق . ص ١١٠ – ١١١ و ١٤١ .

بعد هذه الحادثة التي أعطت للاكتشاف الثقافي بُعداً سياسياً مهماً . إن الإكثار من الكتب بواسطة أساليب الطبع بيّن للسلطات العثمانية الخطر الذي ينتج عن نشر وتوزيع الكتب التي تحمل آراء جديدة بسرعة ؛ فالمطبعة تنذر بضرب روح التعايش والتسامح الديني السائدة بين المسلمين والأقليات الدينية من جهة ، وكذلك بين الطوائف المسيحية من جهة أخرى " [1] .

إن هذا السبب وإن كان وارداً ، ولا سيما في انتشار الآراء الجديدة عن طريق الكتب ؛ إلا أنه لا يعكس الحقيقة على الواقع . إذ إنه سبب ثانوي ومتأخر ؛ فقد مرّ ما يقرب من قرنين على اختراع المطبعة ، وما زال العثمانيون يعارضون إدخالها . فلو كان ذلك عقب اختراعها لكان سبباً وجيهاً .

أمّا ما ذكر من الأسباب السياسية أيضاً من أن تداول الكتاب المطبوع أكثر من الحاجة الفعلية بين الخواص والعوام سيؤثر على الأمن العام [2] ، بمعنى أن المطبعة ستتيح انتشار الكتب على نطاق واسع ويمكنها أن تخفض أثمان الكتب فتجعلها في متناول أكبر عدد ممكن من الناس، فيحل العلم محل الجهل، على أنه لا يخفى على أحد أن الأمة المتعلمة تأبى الضيم ويصعب حكمها حكماً استبدادياً [3] . فهذا السبب أيضاً ليس من الأسباب السياسية الوجيهة في الوقوف في وجه المطبعة . لأن مجرد اختراع المطبعة أو حتى بعد اختراعها بعدة عصور لم يتخلص العالم الغربي من الأحكام الاستبدادية ، ولا كسر النفوذَ القويُّ للكنيسة ؛ وإنما ساعد على انتشار العلوم والمعارف في الغرب ، وهو من الأسباب الثقافية وليس السياسية .

---

(١) وحيد قدورة . مرجع سابق . ص ١٢١ .

(٢) سليم نزهت . مرجع سابق . ص ٤١ .

(٣) خليل صابات . **تاريخ الطباعة في الشرق العربي** . ص ٢٣ .

ثالثًا : الأسباب الاجتماعية .

من خلال استقراء كتب التاريخ العثماني ، يبدو أن وجود أعداد هائلة (١) من الخطاطين والنسّاخ في مدينة إستانبول ، كان سببًا اجتماعيّاً مهمّاً (٢) في تأخير دخول المطبعة العربية إلى الدولة العثمانية .

فمما يذكر في هذا الصدد وجود عشرين ألف خطاط في مدينة إستانبول وحدها ، كانوا يعتمدون في مورد رزقهم على نَسْخ الكتاب المخطوط . وهناك باحث غربي يذكر وجود تسعين ألف ناسخ في إستانبول (٣) ، وقد يكون هذا العدد صحيحًا . لأن إستانبول كانت عاصمة الدولة العثمانية المترامية الأطراف. وكان من الطبيعي أن يقصدها المثقفون وأصحاب الفنون ، لتنمية مواهبهم الفنية وكسب رزق موفور من ورائها. وكان نسخ الكتاب الواحد يتم في مدة يسيرة ، وذلك باشتراك عدد من الناسخين في كتابته .

ومما يذكره "وحيد قدورة" في هذا الصدد : "هناك الكثير من المؤلفين في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين (السابع عشر والثامن عشر الميلاديين) ممن أثاروا هذه القضية ، وأكّدوا على الجانب الاجتماعي فيها . ومنهم "سوسير" الذي قال "إن آلاف الناسخين في إستانبول وداخل الامبراطورية ، سيتعرضون إلى الموت جوعًا ، لأنه لم يعد بإمكانهم كتابة الرسائل ودفاتر الحسابات ومذكرات الخواص وأيضًا كل الكتب المنتشرة في الامبراطورية لأنه سيقع طبعها جميعًا" (٤) .

ولمّا صدر الفرمان السلطاني الذي سمح بتأسيس المطبعة ١١٣٩هـ

---

(١) - Niyazi Berkes : - Türkiyede Çağdaşlaşma. Sy: 59

(٢) انظر هذا الرأي ودليله في - Türk dili ve edebiyati ansiklopedisi : 6/ 156

(٣) وحيد قدورة . مرجع سابق . ص ١٤٥ نقلاً عن : - Marsigli, I ' Etat ... P 313

(٤) المرجع السابق . ص ١٦٤ - ١٦٥ نقلاً عن : - De saussure , lettres ... P 94

(١٧٢٦م) ، فكّر الخطاطون في إقامة مسيرة جنائزية ، توضع آلات وأدوات الكتابة في تابوت ، ويجتمع حشد من الناس للمشي في الجنازة [١] . إلاّ أن ثائرتهم خمدت لمّا علموا عن عدم طبع الكتب الدينية ، التي كان لها رواج واسع.

غير أن هناك في الحقيقة سببًا مهمّاً أيضًا في تأخير دخول المطبعة إلى الدولة العثمانية وهو أن صناعة الكتاب بشكله التقليدي عند العثمانيين كانت متأصلة ، وأنها ذات جذور عميقة يصعب التنازل عنها بسهولة لتقنية غير تقليدية . وقد ذكر سليم نزهت : "أن الترك والعرب والفرس لم تَرُقْ لهم الكتب المطبوعة ، رغم أنها أكثر فائدة وأسهل في قراءتها ، إلاّ أنّ الناس يفضلون عليها الكتب المخطوطة وإن كانت رديئة الخط ، وقد رأيت مرة [أي سليم نزهت، وهذا الكلام بعد نشأة المطبعة في الدولة العثمانية بقرنين من الزمان] مؤلفات ابن سينا المطبوعة لدى أحد باعة الكتب في إستانبول ، ومع أنها كانت مطبوعة أرقى ما تكون الطباعة بالحروف العربية وبخط قريب من خط اليد ، وسعرها أرخص من سعر بيعها في الغرب ، إلا أنها بقيت مدة طويلة تبحث عن من يشتريها . وكانت النسخة المخطوطة من الكتاب نفسه تباع بسعر غالٍ وبسرعة"[٢] .. مما يدل على أن الإقبال كان على المخطوطة لا لنفاستها وإنما لتعلق الشعوب الإسلامية بها .

وبهذا يتبين لنا في نهاية هذا المبحث أن وقوف العلماء في وجه المطبعة لكونها قادمة من الغرب الصليبي ، ووجود أعداد هائلة من الخطاطين والنساخ في إستانبول اعتمدوا على النسخ في توفير رزقهم ، وعدم رواج الكتب المطبوعة عند الأتراك مثل المخطوطة ؛ كانت من أهم الأسباب في الوقوف في وجه المطبعة .

---

(١) سليم نزهت . مرجع سابق . ص ١٣ .

(٢) سليم نزهت . مرجع سابق . ص ١٣ .

الفصل الثاني

جهود إبراهيم متفرقه في إنشاء المطبعة

المبحث الأول : حياة إبراهيم متفرقه

المبحث الثاني : أعماله :

١ – عمله في الترجمة

٢ – شروعه في إنشاء المطبعة

المبحث الثالث : رسالة متفرقه وفرمان السلطان أحمد الثالث :

١ – رسالته "وسيلة الطباعة"

٢ – فرمان السلطان أحمد الثالث

٣ – تأسيس المطبعة وإدارتها

المبحث الأول

حياة إبراهيم متفرقه

ولد إبراهيم متفرقه عام ١٠٨٥ هـ (١٦٧٤م) [١] في مدينة (قولزوار) [٢] المجرية ، الواقعة في ترانسلفانيا ، وكانت تسمى (أردل) Erdel في عهد الدولة العثمانية؛ ونشأ في كنف أبوين على مذهب "التوحيد" أو "الوحداني" Unitarius البروتستانتية ، المعروف بتوحيده للخالق ، وعدم إشراك المسيح معه في ألوهيته ، ولهذا السبب كان هذا المذهب يختلف عن الكاثوليكية والكلفينية اختلافات جذرية ، وكانت هذه المذاهب في (أردل) في ذلك الوقت في صراع شديد ، وقد اتهم هذا المذهب من قبل المذهبين المذكورين بأنه أقرب إلى المسلمين من النصرانية .

وكان أهالي تلك المنطقة معروفين بمخالفتهم للمذاهب النصرانية واعتقادهم بالمذهب الوحداني [٣] ، الذي دعا له "ميشيل سرفتوس" Michael Servetus

---

(١) تذكر بعض المصادر أنه ولد عام ١٦٧٠م .

- Risale Masa ansiklopedisi . Sy: 223 .

- The New encyclopaedia Britannica : 3 / 403 .

ويذكر وحيد قدورة أنه ولد عام ١٦٧٥م . بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام. ص ٢٦١ .

(٢) قولزوار Kolojvar (Kolozsvar) هي مدينة "كلوج" Cluj ، تقع في شمال غرب رومانيا حالياً. ولفظة (وار) باللغة المجرية تعني قلعة . شمس الدين سامي : – قاموس الأعلام : ٥/ ٣٧٥٦ (مادة : قول) .

(٣) حول تطور الجماعة انظر : - Türk ansiklopedisi : 33/ 20 - 21 (Unitarlar mad)

(١٥١١ - ١٥٥٣م) [١] . وانتشر مذهبه الوحداني بالرغم من إحراقه حياً في "جنيف" من قبل الكلفينيين Calvenisme [٢] .

وتذكر المصادر قصة إبراهيم متفرقه على النحو الآتي :

أنه مهتدٍ من أصل مجري ، نشأ على المذهب الكلفيني البروتستانتي، وكان ينوي أن يصبح بابا للبروتستانتية ، بعد أن يتخرج من المدرسة الدينية البروتستانتية العالية ، إلاّ أنه صادف مفرزةً عسكرية ، أثناء المعركة التي جرت بين الدولة العثمانية المتفقة مع المجر وبين النمسا ، وذلك عام ١١٠٤ هـ (١٦٩٣م)، فأسِرَ من قبل الجيش العثماني . ولمّا لم يتقدم عنه أحد لدفع فدية

---

(١) - Niyazi Berkes : - Türkiyede Çağdaşlaşma. Sy: 52

ولتفصيل أكثر عن هذا المذهب - E. M. Wilbur: - A History of Unitarianism (Cambridge, mass. 1952) .

- Stanislas Kot: - Le mouvement antitranitaire au XVIe et au XVII siecle (Paris. 1953).

- Linfluence de Michael Servet surle mouvement antitrinitaire en pologne et Transylvanie.

(٢) الكليفنية : المذهب الذي أنشأه جون كلفن (١٥٠٩- ١٥٦٤م) الفرنسي . ويقوم هذا المذهب على أساسين بارزين ، هما :

١ - المسئولية الشخصية ، وحياة الزهد والتقشف .

٢ - محاولة العمل على توحيد المؤسسات الاجتماعية النصرانية الأساسية، والتشجيع عليها ، مما يدفعهم إلى العمل المكثف والجهد المتواصل ، وبالإضافة إلى ذلك تتميز أيضًا عن غيرها من المذاهب النصرانية بقضاء الله الأبدي ، وتختلف عن الكثلكة في أمور أساسية . منها :

التمسك بأن الخلاص يتم للمختارين فقط ، وأنه عطية من الله ولا يكتسب بالأعمال الصالحة .

وجد هذا المذهب أتباعًا له في كل من أمريكا وسويسرا وفرنسا وانجلترا ... إلخ.

محمد شفيق غربال / الموسوعة العربية الميسرة . القاهرة : دار إحياء التراث العربي : ٢ : ١٤٧٣ (مادة : كلفن) وكذلك :

- Süleyman Hayri Bolay / Felsefi doktrinler Sözlüğü. Sy: 127- 128 .

النجاة المعروفة آنذاك ، وبخاصة أن أسرته كانت فقيرة ، أُتي به إلى (إستانبول) ، وكان عمره ثماني عشرة سنة ، وهناك وقع تحت يد رجل ظالم ، وعاش مدة طويلة في حالة من البؤس والضنك. ولم ير أمامه مجالاً للخلاص من الأسر إلاّ إعلان إسلامه ، فأسلم وأُطلق عليه اسم "إبراهيم" . ولمّا كان رجلاً ذكياً ونشيطًا فقد ألمّ باللغة التركية ومبادئ الدين الإسلامي في عدة سنوات [1] .

فقصّة حياة متفرقه قبل إسلامه وبعده ، سوى حياته بعد تأسيس المطبعة ، لا تتجاوز تلك المعلومات بشكل عام . والنقاط التي أراد الراهب "قره جون" – الذي يُعد من أوائل من كتب عن متفرقه – التركيز عليها في حياة متفرقه هي:

١ – أنه نشأ نشأةً كلفينية بروتسانتية .

٢ – أنه وقع أسيرًا في يد العثمانيين .

٣ – أنه أسلم رغمًا عنه ، حتى يتخلص من ظلم سيده العثماني .

٤ – أنه لم يتقيد بأحكام دينه الجديد .

وكانت تلك القصة ملفقة من قبل راهبيْن ، أحدهما معاصر لمتفرقه هو

---

(١) وردت قصة حياة متفرقه في كثير من المراجع العربية والغربية والتركية . مثل :

– سليم نزهت : – تاريخ الطباعة في تركيا . ص ٣٧ – ٣٨ .

– وحيد قدورة : – بداية الطباعة العربية في إستانبول وبلاد الشام . ص ٢٦١ و :

- A. Adnan Adıvar : - Osmanlı Türklerinde ilim. sy : 167- 168.

- Hayat Küçük ansiklopedi. sy: 525.

- Türk Ansikopedisi: 19/ 509 .

- H. Kun: - İslam ansiklopedisi . Cüz: 49, sy: 897 a.

إلاّ أن أكثر المصادر التي كتبت عن متفرقه رجعت إلى ما كتبه المستشرق الراهب "قره جون" في مجلة مجمع التاريخ التركي (تاريخ عثماني انجمني مجموعه سي) ص ١٧٨ – ١٩٠ بعنوان : إبراهيم متفرقه .

"دوسوسوار" D' Saussure والثاني أتى بعده هو "قره جون" Karacun ، وكانت مقبولة لدى الباحثين ، ولم تكن هناك ثمة حاجة إلى الاعتراض عليهما . إلى أن قام الباحث "نيازي بركس" ببحث الموضوع من جميع جوانبه بحثًا دقيقًا ، وأماط اللثام عن بعض الجوانب التي كانت تحتاج إلى فحص وتأمل في حياة متفرقه ، ثم كتب مقالاً قيّمًا (١) ، ردّ به على "قره جون". فذكر أن الأحكام الصادرة عن متفرقه صدرت من قبل راهبين متعصبين ، هما : "دوسوسوار" و"قره جون" ، ونظرًا لعدم استنادها على العلم واليقين فليست لها قيمة علمية .

وقد جاء الباحث "خليل نجاتي أوغلو" الذي كتب كتابًا بعنوان : الطابع إبراهيم متفرقه وكتابه رسالة إسلامية (٢) ، فأكّد على ماوصل إليه "بركس" من توضيح للجوانب التي أثيرت في حياة متفرقه .

ونظرًا لأن محور تلك الادّعاءات يدور حول العقيدة ففيما يلي رد عليها :

نشأ متفرقه في بلد كان يتمذهب جُلُّ أهله بعقيدة التوحيد Unitarianism وقد انتشر هذا المذهب في "أردل" Erdel في أواسط القرن السادس عشر الميلادي ، ودخل أكثر الأهالي فيه ، بعد أن كان مذهبا البروتستانتية (اللوثرية والكلفينية) منتشرين في هذا البلد . ونشأ بعد ذلك صراع شديد بين ذينك المذهبين والموحدين ، كان سينتهي لصالح الموحدين ، لولا انتهاء الحكم العثماني للمجر عام ١٠٩١ هـ (١٦٨٠م) وانتقال الحكم فيها للكاثوليك الذين اتبعوا سياسة التنكيل ضد البروتستانت ، وبشكل خاص ضد الموحدين ، وذلك عام ١٠٩٩هـ

---

(١) - Niyazi Berkes:- İlk Türk matbaası Kurucusunun dini ve fikri Kimliği. Belleten dergisi . 1962: 26/ 715- 737 .

وكذلك : - Niyazi Berkes :- Türkiyede cağdaşlaşma . sy: 50 - 65

(٢) - Halil Necatioğlu:- İbrahim Muteferrika ve risale-i islamiye

(١٦٨٨م) ، فضغطوا على الأهالي في "أردل" ليدخلوا في مذهب الكاثوليك ، وقد نُهِبتْ أموال المعارضين المصرِّين على موقفهم [١].

وأساس عقيدة الموحدين يتلخص في معارضتهم لفكرة التثليث ، واعتقادهم بوحدانية الخالق ، وكون عيسى إنسانًا وليس له صفات إلهية ، وأن عبادة النصارى لعيسى – عليه السلام – مخالفة لكتابهم المقدس ، كما أن الإنجيل خالٍ من فكرة التثليث في الأصل ، أما ما وُجد فيه بعد ذلك فما هو إلاّ من تحريفات الكاثوليك للكتاب المقدس [٢] .

وبتلك الآراء الجريئة لم يكتف الموحدون بجلب عداوة الكاثوليك فحسب ، بل تعرضوا لهجوم عنيف من قبل أهم مذهبيْ البروتستانت (هما اللوثرية والكلفينية) أيضًا ، ومع ذلك فقد انتشر المذهب الجديد في شمال إيطاليا وبولونيا وأردل وهولندا وبريطانيا ، بل وصل إلى أمريكا [٣] .

فإبراهيم متفرقه الذي نشأ في أردل وشاهد الصراع الشديد بين المذاهب النصرانية ؛ قد حدّد موقفه من تلك المذاهب بتوجهاته العلمية والفنية . فقد اتجه إلى المجالات التي اشتهر بها فيما بعد ، وهي الطباعة والجغرافيا والعلوم . وهذه المجالات هي النقاط المشتركة بين رجال العلم الذين قاموا في وجه الكنيسة في كل من هولندا وبريطانيا والمجر [٤] .. ولا يتصور أن يكون متفرقه الملمُّ بأنواع من العلوم والمعارف متمذهب بمذهب يعارض آراءه العلمية معارضة شديدة ، وبخاصة إذا علمنا أن الرهبان في ذلك الوقت كانوا ألدّ أعداء المطبعة .

---

(١) -Niyazi Berkes:- İlk Türk matbaasının Kurucusunun dini ve fikri Kimliği Belleten: 26 / 727 : نقلاً من Wilbur : History of Unitarianism (1952) P. 128.

(٢) المرجع السابق ٢٦ / ٧٢٤ – ٧٢٥ .

(٣) المرجع السابق : ٢٦ / ٧٢٦ .

(٤) - Niyazi Berkes:- Türkiye'de çağdaşlaşma. sy : 53

ومن جهة أخرى فإن الكتاب الذي ألفه متفرقه بعد إسلامه بمدة ثماني سنوات ، بعنوان "رسالة إسلامية" يدل دلالةً واضحة على معارضته للعقائد التي انتشرت بين النصارى ، بأسلوب علمي مقارن . وقد أكد ذلك معاصره الراهب المتعصب "جيامباتستا تودريني" (١٧٢٨ - ١٧٩٩م) الذي كتب كتابًا عنه [١] ، حيث ذكر أن إبراهيم متفرقه : "المهتدي المجري ، ترك ديانته القديمة وأسلم. وكان رجلاً حاذقًا ماهرًا نشيطًا يقظًا . وكان يُتْقن الفرنسية والتركية والإسبانية" [٢] إضافة إلى إلمامه بلغته الأصلية .

كما أن الرد على ما أثاره الراهب "قره جون" من وقوع متفرقه أسيرًا في يد العثمانيين يؤكد تاكيدًا قاطعًا على أن "متفرقه" لمّا وجد أنه لا يستطيع تحمل الضغوط الكاثوليكية الواقعة عليه وعلى أمثاله ، وبخاصة لمّا اشتدت عام ١٠٩٩هـ (١٦٨٨م) ؛ التجأ إلى الدولة العثمانية ، التي كانت أقرب الدول إلى المجر تدين بعقيدة التوحيد ، ليستطيع العيش على عقيدته. ولم يمض وقت طويل حتى أعلن إسلامه برغبته ، وألمّ بأمور دينه إلمامًا جيدًا .

ومع أن كثيرًا من الباحثين [٣] يشيرون إلى وقوعه أسيرًا [٤] في يد

---

(١) الكتاب باللغة الفرنسية : De la litterature des Turcs وقد ترجم إلى اللغة التركية عام ١٩٩٠ بعنوان : - İbrahim Müteferrika matbaası ve Türk matbaacılığı

(٢) - Giambatista Toderini : - İbrahim Müteferrika matbaası ve Türk matbaacılığı. sy : 25, 140 .

(٣) وحيد قدورة . بداية الطباعة العربية في إستانبول وبلاد الشام . ص ٢٦١ نقلاً عن :
- Encycl. islam 2 'ed. T 3 PP. 1021 article Ibrahim Mutafarrika voir aussi d ' saussure Czearnak. De lettres de Turquie (1730- 1739) Budapest. 1909. P 94.

(٤) حول هذا الموضوع بشيء من التفصيل ، وبخاصة في المعارك التي جرت بين الدولة العثمانية والنمسا في هذه الفترة انظر :
- Niyazi Berkes:- İlk Türk matbaası kurucusunun Dini ve Fikri kimliği. Belleten : 26/ 733 - 734 .

العثمانيين إلاّ أن ذلك أيضاً من الموضوعات التي أثارها الراهب "دوسوسوار" و"قره جون" دون الاستناد على مرجع . فأكثر الباحثين الذين كتبوا في هذا الموضوع رجعوا إلى الراهبين المذكورين ، دون أدلة موثوقة في هذا الصدد . فالذي ذكره "قره جون" في هذا الصدد من وقوع متفرقه أسيراً في حرب عام ١٦٩٢م أو عام ١٦٩٣م، وأنه كان في الثامنة عشرة من العمر (١) ليس إلاّ مجرد قول خالٍ من الصحة (٢) . وقد أثير من قبل الراهبين المذكورين بغية الحط من قيمته وتنزيل مكانته في نظر الباحثين ، حيث لم يتحملا إسلام أحد مواطنيهم ، وقيامه في خدمة أعدائهم العثمانيين ، والإسهام في نشر العلوم والمعارف ، وبخاصة إذا عرفنا أن المجر كانت متفقة مع الدولة العثمانية في الوقوف في وجه النمسا في الحرب المذكورة . فلا معنى لقيام الدولة العثمانية بأسر أتباعها أو المتّفقين معها .

<u>أما ما قيل من أنه أسلم رغماً عنه</u> ؛ فإن انتفاء أسره يُنفيه ، حيث لا يوجد لدينا أدنى إشارة إلى مثل ذلك سوى ما ورد عن الراهبين المذكورين . ومما ورد عن متفرقه في كتبه يُنفي هذا الادّعاء ، وبخاصة ما ذكر في كتابه "رسالة إسلامية" في الدفا ع عن وحدانية الخالق ومناقشة المشركين به ، وهو يدل على أنه حصّل علوم الدين الإسلامي بشكل جيد (٣) .

أمّا ما قيل من عدم تقيّده بأحكام دينه الجديد ، فلم يرد هذا الادّعاء إلاّ عن

---

(١) قره جون . إبراهيم متفرقه . مجلة مجمع التاريخ العثماني (تاريخ عثماني أنجمني مجموعه سي) : ١/ ١٧٩ .

(٢) - Niyazi Berkes: Ilk Türk matbaasi kurucusu ... : 26 / 722

(٣) قره جون . مرجع سابق : ١ / ١٨٠ .

طريق (دولا قرووا) المترجم بالسفارة الفرنسية في إستانبول [1] ، ومما ورد في حق الراهبين المذكورين وارد في حق هذا المدّعي أيضًا من التعصب للديانة النصرانية ، إلاّ أن الشيء المؤكد منه هو سلامة عقيدة متفرقه ويقينه التام بخالقه. وذلك من خلال ما ورد في كتابه "رسالة إسلامية" .

(١) سليم نزهت . مرجع سابق . ص ٣٨ .

المبحث الثاني

أعماله

يمكن تقسيم الأعمال التي قام بها متفرقه ، إلى قسمين ، إذا استثني عمله العلمي من تأليف كتاب "رسالة إسلامية" وكتابه "أصول الحِكَم لنظام الأمم" وترجمة بعض الكتب إلى اللغة العثمانية .

١ – عمله في الترجمة :

عُيِّن "إبراهيم متفرقه" مترجمًا لدى الباب العالي ، لكونه مُلماً باللغة الفرنسية والمجرية والتركية ، ودخل الحياة السياسية ابتداءً من عام ١١٢٨ هـ (١٧١٥م)[١] حيث عُيِّن في هذه السنة متفرقًا [٢] لدى الباب العالي [٣] ، مكافأة

---

(١) قره جون . مرجع سابق : ١/ ١٨١ .

(٢) ذكر خليل صابات أن إبراهيم متفرقه ، أطلق عليه لقب "متفرقه" نسبة لما كان يتقاضاه من راتب ، حيث كان الأتراك – حسب ادّعائه – يسمون تلك المكافأة (متفرقه دركاه عالي) . تاريخ الطباعة في الشرق العربي . ص ٢٥.

وذكر وحيد قدورة : أن متفرقة "درس الرياضيات والعلوم والفنون ، وسرعان ما أصبح متبحرًا في العلوم والآداب ، ولقب عند ذلك بمتفرقه أي متعدد المواهب ، وهو لقب يطلق على رجال الفكر بالسرايا ممن بلغ درجة عالية من المعرفة". بداية الطباعة العربية في إستانبول وبلاد الشام . ص٢٦١ .

والحقيقة أن متفرقه لقب ، كان يطلق في عهد الدولة العثمانية على نوع من العاملين ، الذين يقومون بخدمة السلطان والوزراء وغيرهم من رجال الدولة (أو يكونون في معيتهم) ، وكانوا يختارون من الناس المعروفين بأصالتهم وثقتهم اختياراً . للتفصيل انظر :

- Mehmet Zeki pakalın: Osmanlı tarih deyimleri ve terimleri sözlüğü: 2/ 637 - 638.

(٣) - Türk dili ve edebiyatı ansiklopedisi : 4 / 328 .

له على خدماته التي قدمها للدولة ، وذلك براتب ٩٩ أقجة [١] .

وقد كلّفه الباب العالي بمهام سياسية ودبلوماسية سامية نظراً لما رأت فيه من إلمام وحذق بأمور سياسية وتنظمية . والأهم من كل ذلك قدرته على إجراء مفاوضات ، حيث كان يتميز بأسلوب إقناع جيد ؛ فقد أصبح مستشاراً ومبعوثًا خاصاً للسلطان . وأجرى مفاوضات دبلوماسية خاصة مع النمسا وروسيا في ١١٢٨ هـ (١٧١٥م) [٢] .

وأرسل عام ١١٢٨هـ (١٧١٦م) إلى (بلجراد) مترجماً للمجريين الذين اجتمعوا في (بلجراد) بغية تنظيم صفوفهم والهجوم على النمساويين - ومفوضاً عنهم [٣] . وعيّن مترجماً خاصاً لملك المجر "راكوجي" (١٦٧٦ - ١٧٣٤م) - الذي وقع أسيراً لدى النمساويين ، ثم فرّ إلى (بريطانيا) فإلى (فرنسا) ومن هناك إلى (إستانبول) ، طالبًا المساعدة من العثمانيين بغية استرجاع ملكه . فأقام سبعة عشرعاماً في مدينة (تكرداغ) وتوفي عام ١١٤٧هـ (١٧٣٤م) - فبقي معه مدة إقامته في الدولة العثمانية ، ولمّا كان متفرقه مخلصاً في عمله فقد حاز على تقدير الباب العالي وعلى تقدير "راكوجي" أيضاً .

ونظراً لكون متفرقه يقوم بمتابعة قضية تخليص (أردل) والمجر من حكم هابسبورج Habsbourg (النمسا) ؛ فقد قام مع "كومت دو بونفيل" Comte de Bonnèval - الذي أسلم وعُرف بـ "خمبره جي أحمد باشا" - بمشروع تنظيم

---

(١) أحمد جودت باشا . مرجع سابق : ١ / ٧٤ .

(٢) وحيد قدورة . مرجع سابق . ص ٢٦١ - ٢٦٢ .

(٣) - Türk ansiklopedisi : 19 / 509

الحرب ضد النمسا [١] ، المتفقة مع روسيا ، وذلك عام ١١٤٨ هـ (١٧٣٥م) [٢] .

شارك متفرقه في المباحثات التي جرت في (بولونيا) بين الدولة العثمانية والبولونيين عام ١١٥٠ هـ (١٧٣٧م) وأدار جلسة المباحثات التي جرت حول تسليم قلعة (أورشوا) Orsova عام ١١٥١هـ (١٧٣٨) [٣] وذهب إلى (داغستان) عام ١١٥٦هـ (١٧٤٣م) لتبليغ أمر تعيين "أسميْ أحمد" Asmay Ahmed على إمارة "قيتاق" Kaytak hanligi [٤] .

وهكذا نرى أن الدولة العثمانية اعتمدت عليه اعتماداً جيداً في إجراء كثير من المفاوضات والمعاهدات السياسية ، نظراً لما كان يتمتع به من إتقان للغات التي يلم بها ، وإلمام بالسياسة الخارجية ، وبخاصة في أوربا الوسطى، واعتماد الباب العالي عليه وثقته به في إرساله مندوباً مفاوضاً عنه .

٢ - شروعه في إنشاء المطبعة :

مع أن متفرقه قام بأعمال عديدة ، مثل النحت والنشر والتأليف والترجمة ؛ إلاّ أن أهم عمل اشتهر به هو الطباعة . ولعل ذلك لكونه قام بإنشاء أول مطبعة عربية - تركية في الدولة العثمانية ، كاسراً بذلك الحاجز الكثيف الذي كان يحول بين المسلمين ودخول المطبعة العربية إلى بلادهم .

وترجع بداية عهد متفرقه في الطباعة إلى أيام دراسته في الكلية التنصيرية

---

(١) ذكر قدورة (أنه اشترك مع "أحمد باشا بونفال" في إعداد مشروع تحالف عثماني سويدي ضد روسيا) ص ٢٦٢ ، والصحيح ما ذكر في المتن : ضد النمسا المتفقة مع روسيا .

(٢) أحمد جودت باشا . مرجع سابق : ١ / ٧٧ .

(٣) - Türk ansiklopedisi : 19 / 510

(٤) - Türk dili ve edebiyatı ansiklopedisi: 4 / 328

في (قولزوار) حيث تعلم في كنيسة كلفينية بها فن الطباعة [(١)] .

وذكر باحث آخر [(٢)] أنه تعلم هذا الفن في (قولزوار) عام ١٦٨٩م على يد أشهر نحّات في ذلك الوقت وهو الطابع الشهير "ميخائيل مستوتفالوسي كيس" Mihail Misztotfalusi Kiss (ت ١٧٠٢م) ، الذي أنشأ أهم مطبعة للمذهب الوحداني Onitarius في المدينة المذكورة . وكان متفرقه آنذاك طالبًا في كلية اللاهوت [(٣)] . وكانت (أردل والمجر) من أهم بلاد أوربا الوسطى التي انتشرت فيها الطباعة بسرعة ، وبخاصة لمّا قَبِلت أهم كنيسة في مدينة (بجوى) Peçuy المذهب الوحداني [(٤)] ، عام ٩٧٨هـ (١٥٧٠م) .

ومما يرجحه البحث وهو ماعليه أكثر الباحثين أن متفرقه كان يلمّ بفن الطباعة عن كثب قبل مجيئه إلى الدولة العثمانية ، وهو الذي ذكر للصدر الأعظم "إبراهيم باشا" [(٥)] والسفير المبتعث إلى فرنسا "جلبي محمد أفندي

---

(١) المرجع السابق : ٤ / ٣٢٨ .

(٢) نقلاً عن : - Giambatista Toderini - İbrahim Muteferrika matbaası. sy: 14

- Halil Necatioğlu / Matbaacı İbrahim muteferrika ve- risale - i islamiye .

(٣) - Niyazi Berkes:- Türkiye'de Çağdaşlaşma. sy : 57

(٤) المرجع السابق . ص ٥٧ .

(٥) داماد إبراهيم باشا (١٦٧٠ – ١٧٣٠م) نسيب السلطان أحمد الثالث . كسب ثقة السلطان فأصبح من المستشارين الخاصين له . وفي عام ١٧٠٩م عين في إدارة محاسبة الحرمين الشريفين ، ثم في عام ١٧١٦م عين وزيرًا . وزوّجه السلطان بابنته في السنة نفسها وأصبح عام ١٧١٨م صدرًا أعظم، فوقّع في السنة نفسها على معاهدة "باساروفجا" Pasarofça القاضية بإنهاء الحرب ، وقد قتل عام ١٧٣٠م بسبب عصيان بطرونا خليل .

كان له الدور البارز في إنشاء مطبعة متفرقه ، وفتح عهد الانفتاح .

يكرمي سكز" (١) ضرورة الشروع في إنشاء المطبعة ، كما ورد ذلك حسب شهادة أحد الدبلوماسيين الفرنسيين في (إستانبول) ، حيث ذكر أن متفرقه عرض مشروعه على بعض الوزراء ، الذين اقتنعوا بجدواه ، لكنهم رأوا أنه صعب التحقيق في ذلك الوقت (٢) .

ولمّا رجع السفير "جلبي محمد أفندي" وابنه "سعيد أفندي" من (باريس) كرر متفرقة للأخير وجوب الشروع في إنشاء المطبعة ، وقدم له رسالته الشهيرة المعروفة "بوسيلة الطباعة" لتقديمها إلى الصدر الأعظم الذي يعرضها بدوره على السلطان أحمد الثالث لمنحه الرخصة بإنشاء المطبعة .

---

(١) محمد جلبي يكرمي سكز : رجل سياسة في الدولة العثمانية في القرن الثامن عشر الميلادي . اشتهر بسفارته في (فرنسا) ، والكتاب الذي ألّفه بهذا الاسم . كان مرخصاً عن الدولة العثمانية في معاهدة "باساروفجا" عام ١٧١٨م. رجع من (باريس) عام ١٧٢١م بعد قضاء سنة كاملة فيها . فعين في الديوان الهمايوني ، واستمر فيه حتى عام ١٧٣٠م. حيث نفي إلى (قبرص) بسبب عصيان "باطرونا خليل" ، وتوفي فيها عام ١٧٣٢م. عمل مع "إبراهيم باشا" بالفعل للاستفادة من المستجدات .

- Türk ansiklopedisi : 23/ 405

(٢) وحيد قدورة . مرجع سابق . ص ٢٦٢ .

المبحث الثالث

رسالة « وسيلة الطباعة »
وفرمان السلطان أحمد الثالث القاضي بتأسيس المطبعة

١ - وسيلة الطباعة :

ذكر متفرقه في رسالته المعروفة بوسيلة الطباعة [١] - المنشورة في ديباجة المجلد الأول من "قاموس وان قولي" (وهي أربع صفحات ونصف، كل صفحة تتكون من ٣٤ سطراً) - فوائد المطبعة وأهميتها في حياة الشعوب ، وأوضح كيف أهمل اليهود والنصارى نشر كتبهم الدينية ، وبيّن أن المسلمين على العكس منهم اعتنوا بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وضبطه ، ثم تحدّث عن ضياع كتب كثيرة في أيام "جنكيز خان" و"هولاكو" ، وفي أثناء وقوع الأندلس في يد الأوربيين، وعدم بقاء من يقوم من الخطاطين أصحاب الهمم العالية بنسخ الكتب الكبيرة، وأن ما كتبه الخطاطون الآخرون قد امتلأ بالأخطاء[٢] ، مما يؤدي إلى ضياع العلوم والمعارف ، وأن كثيراً من نسخ الكتب النادرة ضاعت في الحرائق التي كانت تنشب بين حين وآخر في (إستانبول) ، وأن طلبة العلوم عاجزون عن توفير الكتب المقررة عليهم [٣] ، كما أن تلك الكتب المخطوطة باهظة الثمن ... إلخ .

---

(١) **تاريخ جلبي زاده أفندي** . - (ط : متفرقه : ١١٣٥هـ) . ص ١١٩ - ١٢٠ .

(٢) سليم نزهت . مرجع سابق . ص ٣٨ - ٣٩ .

(٣) أفضل الدين : ممالك عثمانيه ده طباعتك قدمي . **تاريخ عثماني أنجمني مجموعه سي** (١ تشرين أول ١٣٣٢) : ٤٠/ ٢٤٨ .

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين — الرسالة المسماة بوسيلة الطباعه

وقتا كه اقتضاى مشيت ربانى ومقتضاى ارادت صمدانى بر امت وجماعتى ويا بر قوم ويا بر شخصى بر مراد ايله كامياب
وبر خير ايله ممتاز وسرافراز قلمغه تعلق ايلسه اول مرادك كتم عدمدن خروجنه واول خيرك منصهٔ وجودده
ظهورينه باعث وبادى اولان اسبابى كمال عنايتندن خلق ايدوب قوللرينك منافعى ايچون حاضر ومهيا قلمق
عادت سبحانى جارى اولمشدر بو كليل اللسان قليل البضاعه عبد عاجز بندهٔ ناچيز المحتاج الى رحمة ربه العزيز
بعض السنه ولغاته فى الجمله وقوف تحصيل ايتمك حسبيله سرگذشت بنى ادمه واحوال امم سالفه يه مكنت
عاجزانه مرتبه سى تحصيل اطلاعه راغب وساعى وكتب تواريخ دول سالفه واصحاب اديان مختلفه يه بر مقدار
استقرا وتتبعه اشتغال برله خاطر فاترمه بر مقداره لايح وفكر وانديشهٔ پرتقصيرمه شويله سانح اولدى كه دول
مختلفهٔ سابقه ولاحقه ده موجود اصحاب رشد وزكا وارباب عقل ودها سالك اولدقلرى مذاهبك حفظ
واشتهارينه وبولندقلرى دولت وسلطنتك غلبهٔ ناموس وتعظيم شانه ونظام مهامنه باعث وبادى
الات واسباب تداركنه تشبثلرى ودوام وقيام اتفاق واجتماعلرينه وسيله اولان منهاج قويمه سعى وسلوكيله
مآثر محموده وآثار جميله ابداع واختراع وتحصيلنده دقيقه فوت ايتمكه جواز ويرمشلردر فلاجرم متاخرين دخى
متقدمينك اثرينه سالك اولوب فى زماننا موجود دول وملل مختلفهٔ عالم كمالرى قوانين نظام مصالح امت
ووسيلهٔ انتظام دوام دولت ورابطهٔ حفظ ووقايت ملك وملت اولان اسبابى تبدل وتغيردن حمايت وصيانت
ومجمع اولدقلرى دين وآيين منسوخ وعاطل وباطل دخى اولورسه حق اولمق اوزره ظن واعتقاد ايله قوانين
وقواعد ملل ودولى مرور اعوام وكرور ايام ايله سهو ونسيان خطرلرندن امين وتبدل وتغير وقناطر يانى
مهلكه سندن سالم اولمق ملاحظه سيله گاه سنگ وحجر وگاه نحاس وحديددن معمول صحيفه لرده قزوب
ثبت وقيد ايله كلدكلرندن ماعدا نشر وشيوعيله علم ومعرفتنه مدار اولمق ايچون تكثير كتبه طرق اراهون ابداع
واختراع ايلمشلردر بو خصوص تحديق بصر وامعان نظر ايله فكر ومطالعه اولنسه خير اديان جميع امم وافضل
مجموع دول عالم اولان دين ودولت اسلاميه وسيلهٔ قيام ودوام شان دولت وموجب نظام مهام امت وسبب
تفسيح ملك وملت وباعث غلبهٔ شوكت سلطنت اولان قواعد وقوانين ضبط وربط واسباب انتظام امور
امت تبدل وتغيردن حراست وبو اجماع امت تفرقه واختلالدن وقايت وعلوم وفنون مرغوبه سهو
ونسياندن الى يوم القيام حفظ وصيانت اولنمق قصد وعزيمتيله قلم زمرد ين ايله لعل وياقوت وذهب
وسيمدن مصنوع لوحه لرده يازيلوب وقازيلوب ثبت وقيد اولنمغه من كل الوجوه شايان وتكثير كتب ايله علوم
شريفه وفنون مرغوبه نك عالمده نشرينه همت وبو طريق ايله عامهٔ اهل اسلامه امداد واعانت شايسته ايدوكى
بالبداهه نمايان ومستغنى عن البيان اولدقده اشرف مساعى واحسن صنايع اولان بصمه كتب حرفت وصنعتى
اشبو مقصوده موصل بر طريق جاده وبر واسطهٔ مستقيمه ايدوكنه بناء بو امر ذى شانك متضمن اولدوغى
منافع لاتحصى دن منظور خاص وعام اولمق ايچون بر نيچه لرينه امر واشارت اولنسه لايقدر بصمه كتب اوزرينه
ترتب ايدن منافع وفوائد بيانندهدر تواريخ امم سالفه ايله اشنا اولان اولى الابصاره خفى وپوشيده دكلدركه
بنى اسرائيل قومى كتب منزله دن امتثاليله مأمور اولدقلرى تورات شريفى حفظ واز بر ايدنلك التزام ايتميوب
حفظ واتقانى عهدهٔ ذمتلرينه لازم ايكن ضبطنده تقصير واهمال ايتدكلرندن غيرى كرك تورات شريف وكرك
ساير كتب معاملات استنساخيله ايادى ناسه وصوله وبو طريق ايله اطراف واكنافه نشر وشيوعنه اهتمام
ايتميوب مجرد بيت مقدسده حفظ ايتمكله فتنهٔ بخت النصر ظهور ايلدكده اول ظالم بركشته بخت بنى اسرائيله
استيلا كلدكده بيت مقدسى تخريب ودرون تابوت سكينه ده مجتمع ومحفوظ كتب وتورات شريفى نار ايله

الصفحة الأولى من الرسالة المسماة بـ "وسيلة الطباعة" المطبوعة مع كتاب "وان قولي"، الذي توجد منه نسخة نادرة في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض.

لاجرم باعث افزایش شان وشوکت دولت وسبب غلبهٔ ناموس سلطنت دیباجهٔ معالی عنوان مفاخری دامان روز قیامته دك السنهٔ عالمده خیر ایله یاد واستجلاب دعای خیر جملهٔ عباد وذکر بالجمیل ایله زنده ودلشاد اولمغه وسیلهٔ مالاکلام اولمغله فقه وتفسیر وحدیث وکلام کتبلرندن ماعدا لغات وتاریخ وطب وفنون حکمت وهیئت واکه تابع جغرافیا ومسالك ممالك کتبلرینه دائر کتب بصلمق بابنده اذن همایونی متضمن خط همایون شوکتمقرونلری اصدارینه همت وعنایت ایله شهریار عالم آرا پادشاه دین پناهلك همت علو رتبتنه استناده شایان بلکه انلرك نام نامی واسم سامیلریله معنون اولمق شرفی مستغنی عن البرهان اولدوغنه بناء فن مرغوب مذکوره مباشرت ایله تکثیر وتوفیر کتب امر جلیل الشانی اذن همایون و رضاء شوکتمقرونلرنی متضمن خط همایون شوکتمقرونلری بنلك شرفیافتهٔ صدور ومیمنت ورودی شایاندر تاکه اول خط شریف شوکت مصیرك صورتی دیباجهٔ کتابده تحریر وتصویر اولنوب بالجمله کتبده موجود وزیب وزینت کتبه علت مستقله اولوب پسندیدهٔ جمله وقبول انام ورغبت خاص وعامه بادی اوله کذلك مفتی انام شیخ مشایخ الاسلام سلمه السلام سعادتلو سماحتلو افندی حضرتلری طرفلرندن دخی بو امر مفید امور محسنه دن وسعی جلیل اشرف مساعیدن ومنافع خاص وعامه موصل اسباب ظاهره دن اولوب حصولنه مباشرتده اذن شریفلرین متضمن تقریض واشارت علیه لری احسان وصدور وعلما وسائر فضلادن دخی تقریض اولنمق شایسته در تاکه هر حالده شرع مبینه مطابق اولوب ول اشارت وتقاریض دخی صدر کتابده مسطور وجملهٔ مجلداتده موجود اولوب رغبات ناس مزدادنه باعث اوله وکتبك حصولنه مباشرت اولندقده کمال صحت و بلا سقط وسقامت وجود پذیر اولمق ایچون فضلا ولغت اشنا کاملیندن کند ورضالریله طالب وراغبلردن اوج ویا دورت کمسنه تصحیحنه مأمور اولوب

⁂ مأمورینلری بابنده صادر اولان امر شریف دخی اوائل کتبده تصویر اولنوب منظور خواص وعوام اولدقده ⁂

⁂ بو خصوص دخی استجلاب دعاء خیر جملهٔ ناسه ورغبات افراد عالمه بادی اولور ⁂

⁂ بو جملهنك مآلی تلخیص اولنوب برایکی ورق مقداری بر دیباجهٔ بلیغه ⁂

⁂ بسط وتمهید اولنوب منظور خواص وعوام وکتبه عنوان ⁂

⁂ اعتبار ومایهٔ الافتخار اولمق ایچون مصادر کتبه ⁂

⁂ وضع اولنمه شایاندر ⁂

الصفحة الأخيرة من الرسالة المسماة بـ "وسيلة الطباعة"

إن رسالة متفرقه تلك كانت رسالة منطقية ومعقولة وقوية الحجة والبرهان [١] ، ومع أن الحجج التي سردها في رسالته كانت قوية إلاّ أن هناك عدّة نقاط مهمة تلفت الأنظار . منها :

١ – وجوب المحافظة على الكتب من الحروب والمعارك والآفات الطبيعية ، ويكون ذلك بطبعها وتكثيرها ونشرها بين العوام والخواص .

٢ – الإشارة إلى تباطؤ الخطاطين في عملهم ، وعدم إعارة الانتباه اللازم له ، حيث يصل جهلهم أحيانًا إلى حد كتابة نسخ مليئة بالأخطاء وبالكلمات المنقوصة [٢] .

٣ – تخفيض سعر الكتاب وإصداره في وقت وجيز بنسخ كثيرة .

فالحجج التي سردها متفرقه لإقناع أركان الدولة في تلك الرسالة تدل على أن النفوس غير مهيأة لقبول الفن الجديد .

ومع أن متفرقه أراد برسالته تلك الوقوف أمام جميع محاولات المنع ، إلاّ أنه ظهرت بعد تقديمها علامات التردد والرفض ، أو عدم الاهتمام بالموضوع . فقدّم رسالة أخرى عام ١١٣٩ هـ (١٧٢٦م) [٣] جدّد فيها ما كتبه في رسالته السابقة، وأضاف إليها طلبًا بإصدار فرمان من السلطان وفتوى من شيخ الإسلام ، يُذكر فيهما السماح له بطبع الكتب صراحة .

وقد ألحق بهذه الرسالة الثانية عدة صفحات ، نماذج طباعية من كتاب "وان قولي" الذي يزمع طبعه ونشره بعد الموافقة عليه ؛ وهذا ما يظهر لنا أن متفرقه

---

(١) - A. Adnan Adıvar : - Osmanlı Türklerinde ilim. sy : 168 - 169.

(٢) وحيد قدورة . مرجع سابق . ص ١٢٩ .

(٣) - Türk dili ve edebiyatı ansiklopedisi : 4 / 338.

في هذه الفترة قد أخذ الضوء الأخضر من أركان الدولة ، لإنشاء المطبعة فأسسها منتظراً صدور الفرمان والفتوى .

وفيما يلي أهم النقاط التي احتوتها الوثيقة [1] :

١ - أن إبراهيم متفرقه بدأ كتابه للصدر الأعظم بالدعاء له ، ثم بيّن له أنه "مستعد لتأسيس المطبعة وإتمامها على الوجه المطلوب بعونه تعالى ، وذلك بعد أن تصدر الأوامر العالية التي تسمح بطبع الكتب وتقضي بإحضار الآلات اللازمة" . وذكر له أن "صدور أمر سامٍ يسمح بطبع الكتب سوف يكون له أثر حسن على الطلاب الساعين في طلب العلوم الشرعية ، والذين لا يملكون المقدرة المادية على امتلاك الكتب ، وباعث لهم على اقتناء الكتب النفيسة بأسعار زهيدة" . وذكر أيضاً "مع أن توافر الكتب والرسائل وسيلة لتحصيل العلوم، إلاّ أن أمراً جسيماً وربحاً عظيماً مثل هذا متوقف على الإعانة الربانية ثم على همة الدولة العلية ، وبخاصة ذاتكم العلية صاحب الدولة" .

٢ - وذكر إبراهيم متفرقه أفندي في طلبه ذاك : إنه من المناسب أن يبدأ عمله بطباعة الترجمة التركية لمعجم "صحاح الجوهري" المسمى "كتاب وان قولي" . فهو كتاب مشهور ومعتبر ونسخه قليلة وتشتد حاجة العالِم والمتعلّم إليه. لذلك فإن نشره قبل كل شيء ضروري ، بعد أن قام بتصحيح عدة صفحات من أوله ورتبها وطبعها ، قدمها نموذجًا إلى الصدر الأعظم .

٣ - ثم بدأ إبراهيم متفرقه أفندي سطراً جديداً ليوضح أهدافه ، فكان الهدف الأول هو : إنه يأمل أن يصدر أمر [مرسوم] بطباعة خمس مئة نسخة

---

(١) تم اقتباس هذه النقاط كلها من : سليم نزهت . تاريخ الطباعة في تركيا . ص ٤٢ وما بعدها . نقلاً عن : مقالة "إحسان بك أفندي" المنشورة في مجلة "حيات" العثمانية ، رقم العدد ٤٣ .

من معجم "وان قولي" ، لإصدار الكتاب في زمن وجيز وبأقل كلفة . وأن يصدّر الكتاب بصورة من ذلك الأمر [المرسوم] .

٤ – وفي الفقرة التي عدّها الهدف الثاني ، عرّف فيها فنّ الطباعة بـ "أنه الفن الجديد والأمر المفيد ، وهو من الأعمال الصناعية . ويمكن الاستفادة منه في أنواع من المهن . منها : حرفة الرسم ، وطبع الكتب ، وطبع أشكال الحروف الجميلة [حسب الرغبة] ، لتحسين المسكوكات النقدية وضربها ، كما أنه يقوم بتسطير السطور ، ووضع وترتيب الكلمات ، ووضع الأختام على الورق". ويدّعي أن "هذا الفن المحجوب [عن الناس] طريقة [جديدة] في نشر الكتب وتصحيحها ، وهو سبب لمنافع العباد" . ويقول "إن قيام سعادة الصدر الأعظم بالإشارة على حضرة مفتي الأنام وشيخ مشايخ الإسلام بإصدار الإذن [أي الفتوى] بذلك سوف يكون أمراً مستحسناً لدى الناس ليتبينوا أن العمل موافق للشرع المبين. وسوف يطبع هذا الأمر بأول [كل] كتاب" .

٥ – ويشرح إبراهيم متفرقه أفندي هدفه الثالث بقوله : "لأن الباعث والمسبب لوجود هذا الأثر الجديد والفن المفيد ، سوف يدوم ذكره إلى يوم القيامة ويكون ذلك سبباً في استجلاب دعاء الناس له بالخير من قبل كافة العباد".

ويرجو "استصدار أمر من المقام السامي يسمح بطبع كتب اللغة والحكمة [أي الفلسفة] والهيئة والطب والحساب والتشريح والهندسة وكتب المسالك والممالك والجغرافيا . وسوف يتصدر الفرمان صدر كل كتاب يطبع ".

٦ – وخصص إبراهيم أفندي هدفه الرابع لقضية تصحيح الكتب . فقال : "إن تعيين بعض من الأدباء الأفاضل وعلماء اللغة – برغبتهم الذاتية – لتصحيح الكتب سوف يقضي على الأخطاء والسقطات والأغلاط . وأتمنى أن

يصدر أمر بتعيين ثلاثة أو أربعة من هؤلاء الأفاضل الذي قاموا بتصحيح تجارب طباعة النموذج المقدم لكم ، من أجل إكمال تصحيح بقية الكتاب . وسوف يدرج أيضاً هذا الأمر السامي في صدر الكتاب" وقد كتب في الجانب الأيمن من المعروض أسماء الذين تعهدوا القيام بالتصحيح. وهم : صاحب الفضيلة "إسحاق أفندي" و"صاحب أفندي" و"أسعد أفندي" وشيخ [الجامع] قاسم باشا "موسى أفندي" .

٧ - وبعد ذلك ذكر إبراهيم متفرقه أفندي في سطر جديد تحت عنوان "الأهداف الخاصة" أنه قام منذ ثماني سنوات "ببذل الجهد والسعي الحثيث، لإظهار هذا العمل صعب المنال، وأن الحمد ثم الحمد لله تعالى لعناية الباري تعالى بالتوفيق في هذا الأمر . وقد سهل الأمر وتحقق في ظل عهد ولي النعمة [السلطان]" . ثم بيّن أنه "من المعلوم أننا منذ الآن سوف نحتاج إلى المساعدة، لطلب العناية والمدد. كما أن الموافقة على هذا الموضوع وإتمامه من قبل المقام السامي، سيجلب دعاء العالم ، وسوف يسعد عباد الله . وإنه لتوسيع المطابع ولزيادة الآلات ، ولدفع أجرة العاملين وغير ذلك من المهام، فإنني أرجو من حضرة ولي النعمة السلطان، تدارك هذا الأمر العظيم ، وإيصاله إلى الكمال والتمام . ولا شك أن العبد الفقير محتاج إلى إعانة ومساندة مقامكم الكريم بالطريقة المناسبة ، حتى تطبع الدفعة الأولى من الكتب التي نرجو أن تحصل على القبول" .

٨ - كتب إبراهيم متفرقه أفندي أنه "استفاد من خدمة اليهودي (يونا)، الماهر في الأجهزة والآلات المتعلقة بالفن المذكور [أي المطبعة] والملمّ بجملة فنون الطباعة ، والخبير بأصول هذا الفن" ، وأوضح "أن استخدامه في هذا الفن العظيم ضرورة لا بد منها" . وتمنى له ولأولاده العافية [في أجسامهم]

والاهتداء [إلى الإسلام في اعتقادهم] وطلب أن يُعطى إذنًا للعمل في المطبعة [للاستفادة من خبراته تلك].

٩ – ادّعى إبراهيم متفرقه بأنه إذا وجد المساعدةَ لتحقيق أهدافه التي ذكرها، فإنه "سوف يبدأ بمباشرة العمل والعزم على إتمامه في وقت مبكر، وأنه بعونه تعالى ، ثم بمساعدة ولي النعمة سوف يتولى إعداد إيجاد خط النسخ والتعليق وسائر الخطوط التي يريدها السلطان في زمن وجيز على خير وجه من الحسن والفن" .

١٠ – ثم عاد إبراهيم متفرقه للحديث – في معروضه – عن بذله للجهد المضني ، وأنه صرف وقتًا طويلاً لتأسيس المطبعة . إلاّ أنه أصبح عاجزًا ، ولم تبق لديه المقدرة ، وأصابه الإحباط ، ووجد نفسه مضطرًا إلى طلب المدد والعون وأن "سعيد آغا يكرمي سكز (أفندي زاده) يبذل الجهد والمال منذ سنتين، وأنه ما زال يشارك في إتمام هذا العمل الصعب ، إلا أن طاقاته أيضًا نفدتْ. أمّا أنا فليس لي مورد [مالي]، لا من الدولة ، ولا من غيرها. وقد بقي إتمام هذا الأثر الجميل منوطًا بهمة ولي النعمة" [السلطان]. وقد أكّد على حاجته الماسّة في "إصدار أمر من جانب السلطان ، لهذا العبد الفقير بتقديم أدنى نوع من الإحسان له" .

١١ – كتب إبراهيم أفندي في نهاية معروضه أنه إذا تم طبع الكتاب فإنه [من المناسب] "تقدير سعر معقول ، بأمر شريف ورأي سديد، وطرحه للبيع إلى عباد الله. ولا يكون السعر زائدًا أو ناقصًا" ، حتى لا يتعرض [الكتاب] لعدم الإقبال عليه .

ولا شك أن الصدر الأعظم "إبراهيم باشا" كان له أقوى دور في إقناع

السلطان بالموافقة على إصدار فرمان يسمح بإنشاء المطبعة . كما كان إصرار "سعيد أفندي" - الذي أصبح فيما بعد صدراً أعظم - في موقفه له أكبر الأثر في إصدار الفرمان (١) .

٢ - فرمان السلطان أحمد الثالث :

ذكر السلطان أحمد الثالث في الفرمان الذي أصدره (٢) سنة ١١٣٩هـ (١٧٢٦م) بناءً على طلب "سعيد أفندي" و"إبراهيم متفرقه" ؛ أنه أجاز لهما بممارسة مهنة الطباعة وإنشاء المطبعة ، لكونها تؤدي إلى نشر العلوم والمعارف بين أفراد الأمة الإسلامية وإصدار كتب علماء الدين المبين وحفظها وصيانتها، "حيث تعرّض كثير من الكتب النادرة إلى التلف والإحراق والضياع أيام "جنكيز خان" و"هولاكو" وهجوم الإفرنج على الأندلس والمعارك التي جرت بين حين وآخر، والحرائق التي كانت تنشب ، كل ذلك يجعل إنشاء المطبعة واجباً . ولا بأس بالشروع أول الأمر في طبع قاموس "وان قولي" نظراً لرغبة طلبة العلم فيه، وكونه كتاباً ضخماً ، لا يستطيع المستنسخون القيام بنسخه".

وأشار في الفرمان أيضاً إلى السماح بطبع الكتب جميعاً ما عدا "كتب الفقه والتفسير والحديث الشريف وكتب علم الكلام" .

كما ذكر فيه أيضاً أن شيخ الإسلام ومفتي الأنام "عبدالله أفندي" قد سئل "أن زيداً إذا ادّعى أنه ماهر في فن الطباعة ، وأنه إذا قام بحكّ الحروف المستخدمة في علوم الآلة ونَقَشها على قالب ثم طبعها على الأوراق ، هل له

---

(١) تاريخ جودت : ١ / ٧٤ .

(٢) نص الفرمان في ديباجة المجلد الأول من كتاب "وان قولي" المطبوع في مطبعة متفرقه عام ١١٤١هـ. وقد طبع الفرمان عام ١١٣٩هـ .

باصمغله اول كتابلرك مثالرينى تحصيل ايدرين ديسه زيدك بووجهله عمل كتابته مباشرتنه شرعا رخصت
وارميدر ديو استفتا اولندقده بصمه صنعتنده مهارتى اولان كمسنه برمصحح كتابك حروف وكلماتنى برقالبه صحيحا
نقش ايدوب اوراقه بصمغله زمان قليلده بلا مشقة نسخ كثيره حاصله اولوب كثرت كتب رخيص بها ايله تملكه
باعث اولور بووجهله فائدهٔ عظيمه يى مشتمل اولمغله اول كمسنه يه مساعده اولنوب برقاج عالم كمسنه لر صورتى نقش
اولاجق كتابى تصحيح ايچون تعيين بيوريلور ايسه غايت مستحسنه اولان اموردن اولور ديو افتا ايلدوكندن
ماعدا الطهر رساله ده قلم حكمت توامى ايله هذه مجله بل درو هو فى بحره مستفرد فى سلكه مفرد روض زخارى
النبات وبحر ولكنه عذب فرات فاض ونهر فتيعس منه عيون الأرحرى بان يكون مسقط الانواء براعة القبول
وموقعا الانواع تقاريض الفحول فلله درمنشيه حيث بين ما بين واحسن البيان وهل جزاء الاحسان الا الاحسان
كلمات درى اللمعاتيله تقريض ايتمكله مولانا اى مشار اليهك فتواى شريفه لرى موجبنجه مساعدهٔ همايونم ارزانى
قلنوب وصورتى نقش اوله جق لغت ومنطق وحكمت وهيئت وبونلرك امثالى علوم آليه ده تأليف
اولنان كتابلردن صورتى نقش اوله جق كتابى تصحيح ايچون علماء محققين وفضلاء مدققيندن
علوم شرعيه وفنون آليه ده مهارت كامله لرى اولان اقضى قضاة المسلمين سابقا استانبول قاضيسى
مولانا اسحق وسابقا سلانيك قاضيسى مولانا صاحب وسابقا غلطه قاضيسى مولانا اسعد زيدت
فضائلهم ومشايخ كرامدن قدوة العلماء المحققين قاسم پاشا مولويخانه سى شيخى مولانا موسى
زيد علمه مأمور وتعيين اولنمشلردر ايدى ذكر اولنان كتب لغت ومنطق وحكمت وهيئت وبونلرك
امثالى علوم آليه ده تأليف اولنان كتابلردن صورتى نقش اولنه جق كتابى مولانا اى موى اليهمه تصحيح
ايتدردكدن صكره وجه مشروح اوزره صنعت مرقومه يى معيت ايله عمل واجرا وبووجهله كتب مذكورهنك
تكثيرينه جدا وفى ايليوب ولكن صنعت مرقومه ايله حصوله كلان كتب مجمعه اولمق اوزره
زياده اهتمام وضبط وخطا بولنمقدن بغايت اتقا ايليه سز شويله بله سز علامت
شريفه اعتماد قله سز تحريرا فى اواسط ذى القعده سنه تسع
وثلثين ومائة والف بمقام المحروسة
قسطنطنيه

صورت فتواى شريفه

بصمه صنعتنده مهارت ادعا ايدن زيد لغت ومنطق وحكمت وهيئات وبونلرك امثالى علوم آليه ده تأليف
اولنان كتابلرك حروف وكلماتنك صورتلرينى برقالبه نقش ايدوب اوراق اوزرينه بصمه ايله اول كتابلرك
مثالرينى تحصيل ايدرم ديسه زيدك بووجهله عمل كتابته مباشرتنه شرعا رخصت وارميدر بيان بيوريله
الجواب ——————————— الله اعلم
بصمه صنعتنده مهارتى اولان كمسنه برمصحح كتابك حروف وكلماتنى برقالبه صحيحا نقش ايدوب اوراقه بصمغله زمان
قليلده بلا مشقة نسخ كثيره حاصله اولوب كثرت كتب رخيص بها ايله تملكه باعث اولور بووجهله فائدهٔ عظيمه يى
مشتمل اولمغله اول كمسنه يه مساعده اولنوب برقاج عالم كمسنه لر صورتى نقش اولاجق كتابى تصحيح ايچون تعيين
بيوريلور ايسه غايت مستحسنه اولان اموردن اولور   كتبه عبد الله الفقير عفى عنه

فرمان السلطان "أحمد الثالث" وفتوى شيخ الإسلام
المنشور في ديباجة كتاب "وان قولي".

رخصة العمل شرعًا ؟ فقال : "إذا قام خبير في فن الطباعة بطبع حروف وكلمات كتابٍ مصحَّحٍ على قالب ونَقَشَها بشكل صحيح ثم طَبَعَها على أوراق في زمن قليل مع نسخ كثيرة ، مما يؤدي إلى رخص الكتاب ونشر العلوم بين عامة الناس ، وتعيين أناس في القيام بتصحيح الكتب التي يُزمع طبعها، وذلك بتعيين المصححين في عمل الطبع فإن ذلك من أحسن الأمور الحسنة" .

ثم أشار السلطان في فرمانه إلى صدور الأمر بتعيين المصححين للمطبعة ، وهم قاضي إستانبول السابق "مولانا إسحاق" ، وقاضي سلانيك السابق "مولانا صاحب" ، وقاضي غلطه السابق "مولانا أسعد" وشيخ مولوية قاسم باشا "مولانا موسى" .

ثم كرر للمرة الثالثة أن الكتب التي تطبع في المطبعة المذكورة لا تتجاوز كتب اللغة والمنطق والحكمة والهيئة ، وأمثالها من كتب علم الآلة وما إلى ذلك ، وهذه النقطة (أي تكرار ذكر نوعية الكتب المسموح بطبعها) من الأشياء الجديرة بالالتفات إليها في فرمان السلطان أحمد الثالث .

ثم ذكر في نهاية الفرمان "اعتماد قله سز (أي عتمدوا أمرنا هذا) في أواسط ذي القعدة سنة تسع وثلثين [هكذا] ومائة وألف بمقام المحروسة قسطنطينية" .

وقد دوّن أيضًا في ديباجة المجلد الأول من "وان قولي" فتوى شيخ الإسلام المذكور بنصّه في فرمان السلطان أحمد الثالث ، وفي نهايته "كتبه عبدالله الفقير عفي عنه" ، ثم تقاريظ العلماء على "الرسالة المسماة بوسيلة الطباعة".

وقد اشتمل على تقاريظ العلماء على النحو الآتي :

١ - تقريظ حضرت شيخ الإسلام سلمه السلام .

٢ – تقريظ داماد زاده أفندي صدر روم سابقًا .

٣ – تقريظ مير زاده أفندي صدر روم سابقًا .

٤ – تقريظ عبدالله أفندي صدر روم سابقًا .

٥ – تقريظ فيض الله أفندي صدر روم سابقًا .

٦ – تقريظ السيد محمد أفندي صدر روم حالاً .

٧ – تقريظ صالح أفندي صدر أناطولي سابقًا .

٨ – تقريظ درّي أفندي صدر أناطولي سابقًا .

٩ – تقريظ مصطفى أفندي صدر أناطولي حالاً .

١٠ – تقريظ سالم أفندي قاضي إستانبول سابقًا .

١١ – تقريظ إسحق أفندي قاضي إستانبول سابقًا .

١٢ – تقريظ عبدالرحمن أفندي إمام شهرياري حالاً وقاضي إستانبول سابقًا.

١٣ – تقريظ شيخ زاده محمد أفندي قاضي إستانبول سابقًا .

١٤ – تقريظ السيد زين العابدين أفندي نقيب الأشراف حالاً .

١٥ – تقريظ زلالي أفندي قاضي إستانبول حالاً .

١٦ – تقريظ إسحق زاده أفندي قاضي إستانبول سابقًا .

ومشاركة هذا العدد الكبير من العلماء في كتابة تقاريظ للكتاب يدل دلالة واضحة على عدم معارضة بعض العلماء لاستخدام فن الطباعة الجديد في البلد، وفي الوقت نفسه يدل على الاحتراز مما يمكن أن يعارض هذا الفن وبخاصة فرقة الإنكشارية .

التقاريض على الرسالة المسماة بوسيلة الطباعة

تقريض حضرت شيخ الاسلام سلمه السلام

هذه مجله بل دروهو في بحره مستفرد في سلكه مفرد وروض زخارى النبات وبحر ولكنه عذب فرات فاض ونهر فتجس منه عيون الاثر حرى بان يكون مسقط الانواء براعة القبول وموقع الانواع تقاريض الفحول فالله در منشيه حيث بين ما بين واحسن البيان وهل جزاء الاحسان الا الاحسان حرره الفقير اليه سبحانه وتعالى عبد الله مفتيا بالدولة العلية العثمانية ابقاها الله تعالى بالعناية الربانية

تقريض دامادزاده افندى صدر روم سابق

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فان هذا الشئ عجاب وامر يستعظمه اولوا الالباب فمالهامن صناعة يستحليها كل ناظر ويستحسنها ذووا البصائر ولقد حق بان يجازى صانعه بالاكرام حيث عمت فوائدها وعظمت منافعها لانها وسيلة الى تكثير الكتب من غير حاجة الى مشقة الكتاب وكلفة الكتابة ولعمرى انها لحقيق بان يحمد اثرها الانام وتعد من حسنات ايام سلطاننا الاعظم مالك ملوك العرب والروم والعجم الا وهو السلطان بن السلطان ابو الفتوحات والمغازى السلطان احمد خان الغازى خلد الله دولته ولازال الخير بنواصى خيله معقودا والنصر في تحرعرائس ايامه قلائد وعقودا حرره الفقير الى كرم مولاه ابو الخير احمد القاضى بعسكر روم ايلى في السابق والشهير بين اترابه بدامادزاده غفر الله له ولاسلافه ولاخلافه ولجميع المؤمنين والمؤمنات امين يارب العالمين

تقريض ميرزازاده افندى صدر روم سابق

الحمد لله حمدا يليق بجلاله والصلوة والسلام على نبيه محمد واله وصحبه الفائزين برؤية جماله اما بعد فان الفطن المؤلف لهذه المقالة والماهر المتقن المنمنم لفص هذه الرسالة قد ابدع صناعة ابدى فيها البراعة تستغنى جليته حال الهامن ان تحرر بالبراعة وانها الطبع لطيف يستجيده الطباع ويستجدى به اهل الجداى جدوى وانتفاع اثبت الله تعالى في صحايف اماله رقوم المن والاحسان واجرى في نسخة اعماله اقلام العفو والغفران حررته داعيا لمولانا وسيدنا السلطان الاعظم والخاقان المعظم حفظه الله رحمة على العباد وابقاه وحرس وجوده الشريف ووقاه وازاح بسطوته اهل الكفر والفساد واراح برياح معدلته كافة العباد بمنه تعالى وكرمه وانا العبد الفقير ميرزازاده شيخ محمد القاضى سابقا بعسكر روم ايلى غفر له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات

تقريض عبد الله افندى صدر روم سابق

استمد من كرم المتعال في جميع الاحوال لما تشرفت هذه المجلة بانظار العظماء وتزينت باثار براعة هؤلاء العلماء امضيتها مقتفيا على اثار الكبراء وداعيا الى حضرت امامنا الافخم وسلطاننا الاعظم دامت دولته العلية مادام العالم وشملت الطافه الجليلة على الامم . وانا افقر عباد الله عبد الله بن السيد على القاضى بعسكر روم ايلى سابقا عفى عنهما

تقاريظ العلماء على الرسالة المسماة بـ "وسيلة الطباعة" المنشورة في ديباجة كتاب "وان قولي" .

تقريض فيض الله افندى صدر روم سابق

حسبى الله ؛ ولا اله سواه ؛ لما طفت عنان النظر الى هذه المقالة اطلعت على ما يحويه من عجايب الصناعة فلله درجامعها حيث اخترع بافكاره العميقة ما يستحسنه اولو الانظار الانيقة وابدع بكمال الفراسة ونهاية الكياسة ما يستغنى به عن مشاق الكتابة بعناية سلطاننا الاعظم وامامنا الافخم مالك رقاب الامم باسط ايادى اللطف والكرم لازالت شموس دولته العلية من افاق العزة طالعة وما برحت انوار سلطنته السنية بمنازل السعادة نازلة

نمقه الفقير الى فيوضات ربه الخفية فيض الله بن يحيى القاضى بعسكر روم ايلى سابقا عفى عنهما

تقريض السيد محمد افندى صدر روم حالا

لما اجلت الطرف فى مطارح هذه المجلة واسرحت النظر فى مسارحها الجميلة الجليلة الفيتها حاوية لغرائب النوادر وشاملة لما يستعظمه اصحاب النظائر والبصائر حيث انتظمت درر فوائدها فى سمط دقيق ورتبت غرر فوائدها على ترتيب انيق بيامن سلطاننا الاسعد الاعظم البارع فى العدالة والكرم الجامع بين ذلاقة السيف وحذاقة القلم وشيع الله سرير الخلافة بوجوده وافاض على العالمين سجال افضاله وجوده حرره الداعى السيد محمد زين العابدين الحسينى القاضى بعساكر روم ايلى عفى عنه

تقريض صالح افندى صدر اناطولى سابق

نعم الاثر هذه المجلة من حذاقة الطبع وغرابة الصنعة ولقد ابدع فيه جامعه مجتهدا ببذل وسعه جزاه الله تعالى بما يليق بصنعه فالحمد لمن جعل العلم واهله عزيزا فى زمان سلطاننا الاعظم ملك ملوك العرب والعجم ابد الله دولته وزاد شوكته ولا زالت شموس معدلته مشرقة على مفارق الانام ما دامت الليالى والايام حرره الفقير صالح القاضى فى الماضى بعسكر اناطولى غفر له

تقريض درى افندى صدر اناطولى سابق

لما الفيتها مشتملة على فوائد الطبع مشنفة بحسن القبول عند العلماء الاعلام عطفت القلم الى اقصى المرام هو الدعاء لامامنا وسلطاننا الاعظم والخاقان الافخم خادم الحرمين الشريفين سلطان البرين والبحرين اسعده الله تعالى فى الدارين لازال اتمام شرائط التحصيل للمشتغلين بيامن دولته ان يصير على طرف الثمام ينال بادنى المام وظل حمايته ممدودا على مفارق جميع الانام بعناية الله الملك العلام على الدوام خقه الفقير درى محمد القاضى بعسكر اناطولى سابقا غفر له

تقريض مصطفى افندى صدر اناطولى حالا

ما نطق به هذا الرق المرغوب من الصنايع وبدايع الاسلوب المشبوك فى قالب يميل اليه القلوب فلله در صانعه حيث اخترع ببذل وسعه ما يستحسنه هؤلاء العلماء والعظماء الذين اجروا عليه براعة القبول والامضاء فاقتفيت اثرهم حامدا لله تعالى ومصليا لرسوله المجتبى وداعيا لظله الظليل وخليفته الجليل سيدنا الاعظم وولى نعمتنا الافخم مولى ملوك العرب والعجم حفظه الله سبحانه من كل سوء وكدر والم بانساله واصهاره الامجاد الكرام ما دامت الليالى والايام نمقه الفقير الى ربه الغنى القدير مصطفى بن احمد ابو سعيد زاده القاضى بالعساكر المنصورة فى ولاية اناطولى المعمور غفر الله لهما وعفى عنهما

(تابع) التقاريظ

تقريض سالم افندى قاضى استانبول سابقا

باسمه سبحانه وتعالى شانه ❊ سبحان من تفرد فى ابداع صنايع ملكه ببدايعه واظهر فيها انقوشا يحار العقلاء فى عجايب صنايعه واصلى على النبى الامى الاكرم محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وبعد فان من توفيق الصانع ظهور هذا الامر الذى هو من اعجب الصنايع فى عصر السلطان الجليل العارف المحيى بعرفانه جميع العوارف والمعارف الا وهو السلطان الاعظم وولى نعمتنا الاجل الافخم ظل الله تعالى فى العالم سلطان البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازى احمد خان لازال الدهر مفتخرا بوجوده ومابرحت العباد متنعمين بلطفه وجوده جعل الله وجوده الشريف دائما باقى وقايته وحفظ اثار ذاته الامجاد مستمرين فى عونه وعنايته ووفق صدره الافخم ووزيره الاعظم فى تنظيم امور ملكه وتوفير طاعته بجاه من ارسل رحمة للانام عليه وعلى اله التحية والسلام نمقه العبد المستمنح من نعم الدولة العلية محمد سالم ابن شيخ الاسلام ميرزا مصطفى القاضى فى الماضى بدار السلطنة قسطنطينية المحمية حميت عن الافات والبلية عفى عنهما وغفر لهما

تقريض اسحق افندى قاضى استانبول سابقا

ان صنعة الطبع من ابدع الصنايع يليق ان يتفاخر بها الطابع المطبوع له البدايع فمن جلائل مآثر سلطاننا الاعظم ادام الله دولته مادام العالم بروز هذا الصنيع المرغوب فلازال بانسابه الفخام ووكلائه الكرام جالبا للقلوب حرره العبد المفتقر الى لطف ربه الخلاق اسحق القاضى فى الماضى بدار السلطنة العلية قسطنطينية المحمية حامدا الله على الائه ومصليا على نبيه واله

تقريض عبد الرحمن افندى امام شهريارى حالا وقاضى استانبول سابقا

باسمه سبحانه حمد لمن اسعدنا بتعليم البيان واكرم وصلوة على من تشرف بنعمته اللوح والقلم وبعد فان راسم هذه الرسالة العجيبة الزاهرة ومروج تلك الصناعة الغريبة الباهرة لقد ابدى واغرب وابدع طبعا عاريا عن معرة وطبع فهذا من اثار محاسن ظل الله فى العالم خليفة فخر بنى ادم ابى المغازى السلطان احمد لازال متنعما باولاده فى عيش ارغد دام الانام براحة زمانه ادامه الله فى حماه بمنه وامانه قاله اقل الورى عبد الرحمن الحائز شرف امامته وتعليم بنيه الذين هم زينة حياته القاضى فيما غبر بدار الخلافة صانها الله من كل نائبة وآفة عفى عنه وعن كافة المؤمنين بالنبى الامين

تقريض شيخ زاده محمد افندى قاضى استانبول سابقا

حسبى الله لا اله سواه ❊ وصلى الله على حبيبه ومصطفاه ❊ نعمت الصنعة المطبوعة غير مرئية فى ديارنا ومسموعة فوائدها مجزومة مقطوعة فيها فاكهة كثيرة لامقطوعة ولاممنوعة شكر الله سعى صانعها ووفق فيما بعد بامثالها كان الزمان بخل بها وخباها فى حجلة الاخفاء وكشف عن وجهها حجاب الاستغناء بميامن سلطاننا السلطان الاعظم مالك ملوك العرب والعجم باسط الامن والامان ناشر العدل والاحسان ولذا لواء النصر فى الجوانب مديد وخاب كل جبار عنيد مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين خليفة الله فى العالم ملجاء بنى ادم سلطان ابن السلاطين السلطان الغازى احمد خان خلد الله خلافته وابد ظلال وجوده ورأفته وحفظه من الالام والاسقام مع قرة عيوننا اولاده الكرام وبهت وزيره الاعظم ووكيله الافخم ودستور الاكرم وكيل نام فى ايامه الانام والف بتدبيره بين الذياب والاغنام ملجأ الفقراء وناصر الضعفاء مد الله طناب وجوده بفيض فضله وجوده وانا العبد الفقير من جملة دعاة الدولة العلية دامت مؤبدة بالتأييدات الالهية محمد الشهير حسب العادة بشيخ زاده القاضى فى الماضى بدار الخلافة العلية صينت من كل افة وبلية غفر له ولوالديه ولكافة المسلمين والمسلمات

تقريض

(تابع) التقاريظ

تقريض السيد زين العابدين افندی نقيب الاشراف حالا

الحمد لمن اسبغ علينا النعم وعلمنا ما لم نعلم والصلوة على النبي الامي الذي ختمت به الرسالة وعلى اله وصحبه اولى النجدة والبسالة وبعد فان مما من الله على منشئ هذه المجلة الجامعة لهذه الفوائد ومطرز هذه الحلة المحلاة بها تيك الفرائد ان وفق للسداد وانتصب لنفع العباد فابدى صناعة نفاعة وقفت دون احصاء فوائدها البراعة وقضى له كل ذي لب بجودة الطبع والبراعة ولقد كفى الاقلام حفا الاقدام واشكى اليراع من برى السقام اناله الله مناه وبلغه ما ابتغاه حررته داعيا للسلطاننا الاعظم وولي نعمتنا الاكرم وظل الله تعالى في العالم مولى ملوك العرب والعجم الاوهو السلطان بن السلطان ابو الفتوحات والمغازي السلطان احمد خان الغازي خلد الله خلافته وابد سلطنته ولازال ممتعا بطول البقاء مع بنيه الاكرمين الاماجد وصهره ذي المجد التالد والثناء الخالد وانا العبد المفتخر بعبوديته السيد زين العابدين ابن السيد علي ابن السيد محمد الحسيني النقيب على اشراف الممالك العثمانية غفر الله له ولاسلافه ولاخلافه ولجميع المؤمنين والمؤمنات.

تقريض زلالی افندی قاضی استانبول حالا

الحمد لله وحده والصلوة على من لا نبي بعده وبعد فهذه مجلة جليلة جديدة ظهر في زمن سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم مولى ملوك العرب والعجم خادم الحرمين الشريفين السلطان بن السلطان السلطان الغازي احمد خان خلد الله خلافته وابد سلطنته حرره الفقير اليه سبحانه زلالی حسن القاضی بقسطنطنية المحمية غفر له

تقريض اسحق زاده افندی قاضی استانبول سابقا

حسبی الله ونعم النصير :: اشكر الله الفياض المتعال في جميع الاحوال على بروز هذا الصنيع البديع في زمن امامنا الافخم سلطان البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين خليفة الله في العالم شيد الله دولته ما دام العالم اللهم متعنا بطول حياته وانفعنا بدوامه وثباته بالقرآن الكريم واياته والنبي وساداته حرره الفقير اسحق زاده نور محمد القاضي بقسطنطنيه سابقا غفر لهما

(تابع) التقاريظ

٣- تأسيس المطبعة وإدارتها :

بدأ سعيد أفندي وإبراهيم متفرقه العمل بعقد إنشاء شركة فيما بينهما ، تقوم بإعداد الآلات والأدوات اللازمة وصياغة الحروف . وقد تم تأسيس المطبعة في منزل إبراهيم متفرقه الواقع في حي السلطان سليم ، وذلك بعد عمل متواصل استمر سنتين تقريباً [(١)] .

ويتبين من الخط الهمايوني للسلطان أحمد الثالث أنه رخّص للمذكورين بتنفيذ المشروع ، وقد تعهدا بتأسيسها وتنفيذها . غير أن سعيد أفندي نظراً لكونه كان مشغولاً بأمور سياسية ، فإنه لم يكن يَفْضَى للمطبعة . حيث تذكر بعض المصادر أن متفرقه قد انفرد لوحده بإدارة شئون المطبعة [(٢)] ، كما يدل على ذلك ما ذكره متفرقه في نهاية "تقويم التواريخ" ، حيث ذكر فيه "تم الكتاب بعون الملك الوهاب على يد الحقير والفقير إبراهيم من متفرقكان درگاه عالي في البلدة الطيبة قسطنطينية" [(٣)] .

أمّا قبل ذلك فقد كانت العبارة التالية تذكر في نهاية الكتاب :"تمت النسخة الغريبة على أيدي الضعفاء المأمورين بعمل الطبع بدار الطباعة المعمورة في غرة صفر الخير سنة اثني [هكذا] وأربعين ومأية [هكذا] وألف في البلدة الطيبة قسطنطينية صانها الله من الآفات والبلية" [(٤)] .

---

(١) سليم نزهت . مرجع سابق . ص ٤٧ .

(٢) وحيد قدورة . مرجع سابق . ص ٢٦٥ . نقلاً عن :

- "Note du P. Holdermann" in Rev bib. 1926 . P . 8.

(٣) انظر خاتمة تقويم التواريخ المطبوع في مطبعة متفرقه عام ١١٤٦هـ الموجود في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض .

(٤) انظر خاتمة تاريخ سياح (افغانستان) المطبوع في مطبعة متفرقه عام ١١٤٢هـ الموجود في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض .

صورت خط همایون

موجبنجه عمل اولنه

صورت امر شریف

قدوة الاماجد والاعیان مکتوبی صدر اعظمی خلفاسندن سعید ودرکاه معلام متفرقه لرندن ابراهیم زید
مجدهما توقیع رفیع همایون واصل اولیجق معلوم اولا که چون روابط دوام قیام قوانین دین ودولت وضوابط
قوام نظام ملك وملت وضبط وربط تواریخ واخبار وحفظ وحراست معارف وآثار ثبت وتحریر کتب وصحایف
وقید وتحریر دواوین لطایف ایله میسر واشاعت انواع علوم واطارت آثار فنون تکثیر کتب ایله مقدر ایدوکی
مسلم ومقرر اولمغله طلوع شمس دین محمدی وظهور تباشیر صبح ملت احمدی صلی الله تعالی علیه وسلمدن برو
علماء دین مبین وفضلاء محققین کثرهم الله تعالی الی یوم الدین ضبط وحمایت آیات قرآنیه وحفظ وصیانت
احادیث نبویه وسایر معارف یقینیه ایچون تدوین صحایف وتسطیر کتب علوم ومعارف ایلیوب وکذلك لغات
عربیه وفارسیه ومعارف آلیه وحکمیه وسایر فنون جزئیه وقواعد کلیه ضبط وافاده وتعلم واستفاده سی دخی
کتب وتحریر اولندوین وتسطیر ایله حصول پذیر اولمغله نیل اجور دنیویه واخرویه واحراز سعادت ابدیه ایچون
تألیف کتب علمیه وتدوین صحف معارف جزئیه دن دخی خالی اولمیوب لکن مرور ایام واختلافات ادوار واعوام
ایله جنکیز فتنه انکیز وهلاکو بی تمیز خروجلرنده ومملکت اندلسه جزیره افرنج استیلاسنده وسایر وقایع اولان
حروب وقتال وحریق اثنالرنده اکثر مصنفات عرضه ضیاع وتلف اولمغله الیوم ممالك اسلامیه ده قاموس
وجوهری ولسان العرب ووانقولی وکتب تواریخ ونسخ علوم آلیه دن جلد وحجمی کبیر اولان نسخ لازمه
نادر وزمره کتاب ومستنسخینك دخی قصور همت ورخاوتلرندن ناشی یازمغه رغبت ایتمیوب ویازدقلری
نسخ دخی خبط وخطادن خالی اولمامغله ندرت کتب وسقامت نسخ طلبه علوم ورغبه معارف وفنونك
عسرت ومشقتلرینه باعث وبادی اولوب واعمال صناعیه دن بصمه صنعتی وجوه دنانیره سکه حسنه ضربی
وروی صحیفه یه نکارچین طبعی کبی برنوع کتابتدن عبارت وفن بصمه ده حصوله کلان کتبك عبارتی عیان
وبرجلد کتاب یازلمق زحمتیله بصمه فننده نیجه بیك جلد کتب صحیحه حصوله کله جکی نمایان اولوب قلیل المشقه
وکثیر المنفعه بر صنعت مرغوبه اولدیغی مفهومنی حاوی بر رساله بلیغه تألیف وانشا ومنافع کثیره سن تعدید
واحصا وفن مذکورده سزك مهارتکز اولمغله لوازم ومصارفن اشتراکا کوروب تدارك ایتمکز ایله ایام سعادت
اقترانمده بو صنعت غریبه نك ورای خفادن منصه ظهورده جلوه کر اولمسیله عامه اهل اسلامك الی یوم القیام
استجلاب دعوات خیریه لرینه باعث اولمغیچون فقه وتفسیر وحدیث شریف وکلام کتابلرندن ماعدا لغات
وتواریخ وطب وفنون حکمیه وهیئت واکا تابع جغرافیا وممالك ومسالك کتابلری باصلمق بابنده اذن ورخصت
پادشاهانمی التماس ایتمکز ایله رساله مذکوره اعلم العلماء المتبحرین افضل الفضلاء المتورعین بحر زخار علوم شتی
وینبوع انهار مسایل وفتوی ولابس لباس ورع وتقوی حالا شیخ الاسلام ومفتی الانام مولانا عبد الله ادام الله
تعالی فضایله یه ارسال وبصمه صنعتنده مهارت ادعا ایدن زید لغت ومنطق وحکمت وهیئت وبونلرك
امثالی علوم آلیه ده تألیف اولنان کتابلرك حروف وکلماتنك صورتلرینی زر قالبه نقش ایدوب اوراق اوزرینه
باصمغله

صورة الصفحة الأولى من الفرمان الهمايوني المنشور في ديباجة "وان قولي" حول تكليف "سعيد أفندي" و"إبراهيم متفرقه" بالشروع في تأسيس المطبعة .

ونظراً لصدور خط السلطان أحمد الثالث الهمايوني في ذي القعدة عام ١١٣٩ هـ (١٧٢٦م) حول السماح بتأسيس المطبعة ، فقد عُدَّت سنة ١١٣٩هـ سنة إنشاء المطبعة ، حيث كانت المطبعة قد أنشئت قبل ذلك . بدليل أن النموذج المقدم من "وان قولي" مع رسالة متفرقه "وسيلة الطباعة" المقدمة لأركان الدولة ، كانت قد صدرت بحروف مطبعية ، لا فرق بينها وبين الحروف التي استخدمت في مطبعة متفرقه [١] .

أمّا ما يتعلق بالنواحي المالية ، فإن الحكومة لم تكن تمنح المطبعة أية إعانة مالية [٢] ، بل تركت أمرها للشريكين : سعيد أفندي وإبراهيم متفرقه ، والأمر الذي يغلب على الظن أن سعيد أفندي تحمّل النواحي المالي ، كما ذكر ذلك المؤرخ جودت باشا [٣] . وكان وضعه المالي يساعده في القيام بمثل ذلك أكثر من إبراهيم متفرقه ، وعلى هذا يكون العمل مقسوماً بين الشريكين ، فسعيد أفندي دفع رأس مال الشركة ، وإبراهيم متفرقه تحمّل القيام بالنواحي الفنية والإدارية للمطبعة .

وهناك رأي مخالف يذكره الراهب "تودريني" [٤] وهو أن رأس مال المطبعة كان من خزينة الدولة ، كما أن مصاريف المطبعة والعمال العاملين فيها كذلك ، حيث أُمّنت من الجمارك .

والذي يرجحه الباحث هو الرأي الأول ، وهو عدم تحمل الدولة لمصاريف إنشاء المطبعة . أمّا رواتب العمال [٥] والمصاريف الثانوية ، فقد كانت الدولة

---

(١) قارن بين رسالة "وسيلة الطباعة" وبين "وان قولي" الذي أورد الرسالة في ديباجته .

(٢) خليل صابات . مرجع سابق . ص ٢٩ .

(٣) تاريخ جودت ١ / ٧٥ .

(٤) - Giambatista Toderini : - İbrahim muteferrika matbaası . sy 26 .

(٥) انظر هذا الرأي أيضاً في : وحيد قدورة . مرجع سابق . ص٢٦٩ .

هجرت نبویه نك بیك یوز قرق برحدنه رسیده اولوب عهد خلافت علیه لری یكرمی التی سنه یه بالغ اولدی ایدی
دیرین حکمای متقدمین اوزره صحایف کتب واوراق زبره رسم وطبع اولنان نقش عجیب ورسم غریبك ممالك
وسیعه عثمانیه ده پیرایه صفحه ظهور اولمه سی محاسن ایامدن معدود اولدی پس بو صنعت جلیله تکثیر
کتب ورسائل واحیاء علوم وفضائل ایله وسیله اولوب علی الخصوص صحت واستقامت اوزره رسم واملاسی
وبهای رخیص ایله بیع وشراسی وسائر محاسن ومنافعی عد واحصا وحصولنه همت بیهمتا رجاسیله حالا
دولت علیه ابد پیوند عثمانیه تشریف ساز مقام صدارت عظما وزینت بخش مسند والای وکالت کبرا اولان
وزیر برجیس فطنت ومشیر عالی همت صدر اعظم وافخم داماد شهنشاه معظم دولتلو عنایتلو ابراهیم پاشا
یسر الله ما یروم ومایشاء حضرتلرینك سده سنیه وعتبه علیه لرینه عرضحال اولندقده دائما افکار صائبه
وآراء ثاقبه لری منبع خیر وصلاح اهل عالم ومتضمن نظام احوال امم اولمغله بو صنعت مطبوعه نك حصولنه
میل ورغبت وطلبه علومه تحصیل وکالة امداد واعانت مقتضای علو همت ومهمه اساطین دولت ابدوکی
صورتنمای مرآت ضمیر الهام سمیرلری اولوب درحال بو بابده عقلای اولو الابصار وفضلای ذوی الاستبصار ایله
فتح باب محاوره واجاله اقداح مشاوره بیوروب ابتدا بو امر بدیعك اساس ومبناسی قواعد راسخة البنیان شرع
مبین ایله تأسیس وتشیید قلنمق شرفقرین رأی رزین صوابدید عالیلری اولمغله حالا متعهد امانت کبرا
ومسند نشین صدر فتوا اولان حلال مشکلات انام شیخ مشایخ اسلام سلمه السلام کرامتلو دیانتلو
عبدالله افندی حضرتلرندن استفتا اولنوب اول ذات کروبی سمات حضرتلری دخی رسم مرسوم منافع
جلیله ومحاسن جمیله یی محتوی برفن مفید اولدیغین اعلان وابدا وقلم معجز رقملریله صحت وجوازنی افتا بیورملریله
موجب فتوای شریفه ایله عمل اولنمق بابنده اصدار خط همایون شوکتمقرون ایله عنوان منشور فخر وابتهاج توشیح
وتزیین بیوردیلر بناء علی ذلك بو طبع مطبوع ورسم مرغوبك انموزج وجودی ونمونه ظهوری اولمق ایچون
اقدم مبادی فنون عربیت وعنوان علوم شریعت اولان فن لغت ایله ابتدا مناسب کوریلوب وکتب لغات
میاننده صحاح جوهری ترجمه سی اولان وانقولی نام کتاب مستطابك جودت وندرتی وطلاب علومك رغبتی
وتحصیلنك عسرتی مقرر اولمغله کتاب مرقومك طبع ورسمنه مبادرت ومباشرت اولنمشدی حالا دستیاری
عون ربانی ولطف صمدانی ایله اکمال واتمامی میسر اولوب رسیده حسن ختام اولمغله مزایاشناسان اسرار بیان
ورمزآشنایان فهم وازعان اولان ارباب البابدن رجا ونیاز اولنور که رسم واملا وطبع وادا ده واقع اولان هفوات
وعثراتی صفح جمیل ایله عفو بیوروب مبادی صنعت طبعده ظهور ایدن قصور وکسوری کمال فضل
وکرملریله ستر بیورهلر زیرا بو فن عجیبك شهرت ورواجی نظر استحسان ارباب کماله موقوف
اولوب ومحل اعتذارده بسط معاذیر کرام ناس قتنده مقبول اولمغله بو نسخه معموله
نظر رغبته شایان بیورلملوب بالطول والعرض صحیفه معموره
⁂ ارضده اعتبار وانتشارینه ⁂
وسیله اوله لر

الصفحة الأخيرة من فرمان السلطان أحمد الثالث الذي أصدره لقيام سعيد أفندي ومتفرقه بالشروع في إنشاء المطبعة .

تتحملها ، بدليل ما ورد في وثيقة صدرت في هذا الصدد ، ومضمونها : إنه صدر الفرمان العالي بناءً على الطلب المقدم من أجل تعيين عمال الطباعة واستخدامهم بمعرفة إبراهيم متفرقه الذي عيّن العمال في المطبعة بمعرفته ؛ فقد تقرر إعطاء كل عامل خمسة عشر زوجًا من "الفودلة" [1] في اليوم ، وقد كُتب بذلك لإدارة المحاسبة [2] .

فإذا كانت الدولة لا تتحمل رواتبهم فلا معنى بصدور أمر لإدارة المحاسبة بذلك ، والنقطة الثانية الجديرة بالاهتمام في هذه الوثيقة هي أن متفرقه عيّن العمال العاملين معه في المطبعة من عند نفسه ، وطلب من الحكومة الموافقة على عملهم فيها ، كما ورد ذلك في خطابه لأركان الدولة [3] ، وكان فيهم عمّال أجانب [4] .

وقد صدرت الموافقة على تعيينهم وتعيين المصححين الذين رشحهم متفرقه لتصحيح الكتب وهم :"إسحاق" قاضي إستانبول السابق ، و"صاحب بيري زاده" قاضي سلانيك سابقًا ، و"أسعد يانيالي" قاضي غلطه ، و"موسى أفندي" شيخ مولوية قاسم باشا [5] .

أمّا صياغة الحروف لمطبعة متفرقه ؛ فيذكر أنها عملت في إسانبول [6] ،

---

(١) الفودلة : كما جاء في قاموس "حيات" Hayat التركي : هي نوع من الخبز ، يشبه الفطير ، مصنوع من القمح مع نخالته ، كان يوزع من قبل الدولة .

- Büyük Hayat sözlüğü. sy : 392.

(٢) سليم نزهت . مرجع سابق . ص ٤٧ - ٤٨ .

(٣) المرجع السابق ص ٤٤ .

(٤) للتفصيل في هذا انظر: وحيد قدورة . مرجع سابق . ص ٢٦٦ .

(٥) سليم نزهت . ص ٤٦ .

(٦) المرجع السابق . ص ٤٨ - ٤٩ .

كما ورد ذلك عن سعيد أفندي صراحة أثناء سفارته في (باريس) . وهذا ما يرجحه الباحث ، فإن الحروف المستخدمة في مطبوعات متفرقه لها خصائص تميزها عن غيرها من الحروف التي طبعت بها الكتب في العالم الغربي . وقد أورد وحيد قدورة تفصيلاً عن هذا الموضوع ، أكّد فيه - بعد إيراد شهادات عدة - أن أحرف المطبعة صنعت في إستانبول ، وأنه لم يقع الالتجاء إلى أية مساعدة أجنبية لإعداد أحرف الطباعة . ثم ينقل شهادة الأب اليسوعي "هولدرمان" الذي عمل مع متفرقه على طبع كتاب النحو التركي بالتركية والفرنسية بعد أربع سنوات من تأسيس المطبعة ، حيث إنه يعتذر لدى القراء في مقدمة هذا الكتاب عن الأخطاء التي تسربت في أثناء النص الفرنسي ، نظراً لجهل العمال الأتراك باللغة الفرنسية . وهذا ما يبين أن إبراهيم متفرقه لم يحفر الأحرف العربية فحسب ، بل وكذلك الأحرف اللاتينية أيضاً [1] .

وقد قام الباحث فعلاً بإجراء مقارنة بين خط النسخ الرائع الذي كتب به المعروض المقدم من إبراهيم متفرقه إلى الباب العالي لمنحه الرخصة ، وبين الحروف التي صفت بها الكتب ، كما ذكر ذلك سليم نزهت [2] ، فوجد شبهاً كبيراً فيما بينهما ، بل إنه يكاد لا يظهر الفرق بين الخطين ، بحيث يقول الإنسان في النهاية : إن الخطاط محلي ، وأن الحروف صنعت في إستانبول ؛ لكن يظهر هناك فرق طفيف بين أول كتاب طبعه متفرقه (وهو معجم وان قولي) وبين الكتب التي طبعت فيما بعد ، وبخاصة آخر كتاب طبعه متفرقه (وهو فرهنك شعوري) ، وهذا الفرق لا يظهر بين الخط المستخدم في الكتابين بقدر ما يظهر في الناحية التنظيمية ؛ فهناك فواصل وفراغات بين الكلمات والجمل في

---

(١) وحيد قدورة . مرجع سابق . ص ٢٧٢ - ٢٧٣ .

(٢) سليم نزهت . مرجع سابق . ص ٤٩ .

الكتاب الأخير ، في الوقت الذي لا يظهر ذلك في الكتاب الأول ، وسيأتي تفصيل عن خصائص هذه الكتب بعد قليل .

أما حجم الحروف المستعملة في مطبعة متفرقة ، فتزيد في سماكتها على ١٦ بنطًا ، ويبدو أنها قريبة من ١٨ بنطًا [١] .

وهناك نقطة أخرى تتعلق بالنواحي المالية ، هي أسعار الكتب . فقد تم تحديد سعر الكتاب في فرمان خاص ، ومع أن السعر الأول - الذي حُدِّد به الكتاب للبيع - غير معلوم ، إلا أنه يبدو مرتفعًا نوعًا ما ؛ فقد أُرسل أمر لقاضي (إستانبول) يتضمن تخفيض قيمة بيع الكتاب إلى خمسة وثلاثين قرشًا[٢]. ويفهم من ذلك - أن الكتاب المخطوط في ذلك الوقت كان أغلى من المطبوع بكثير ، بل لا مقارنة بينهما .

---

(١) المرجع السابق . ص ٤٨ .

(٢) انظر نص الأمر : المرجع السابق . ص ٥٠ .

الفصل الثالث

مطبوعات متفرقه وخصائصها ومصير مطبعته

المبحث الأول : مطبوعات متفرقه .

المبحث الثاني : خصائص مطبوعات متفرقه وإتقانه للعمل .

المبحث الثالث : وفاة متفرقه ومصير مطبعته .

المبحث الأول

مطبوعات متفرقه

تم طبع سبعة عشر كتاباً في زمن متفرقه (خلال أربع عشرة سنة) ، مجموعها اثنان وعشرون مجلداً ، وحسب رأي بعض الباحثين ثلاثة وعشرون مجلداً [1] ، وذلك لأن تاريخ راشد قد وجد في بعض المكتبات في ثلاثة مجلدات. وكانت موضوعات تلك الكتب على النحو الآتي:

أحد عشر كتاباً في التاريخ .
ثلاثة كتب في اللغة .
ثلاثة كتب في علوم نافعة ، مثل الجغرافيا والمغناطيس والجيش .

وكان عدد نسخ تلك الكتب ٢٠٠ , ١٣ نسخة ، فقد طبع بعض منها ١٢٠٠ نسخة وبعض آخر ١٠٠٠ نسخة ، وبعض ثالث ٥٠٠ نسخة ؛ وإذا أردنا توزيعها على السنوات يظهر أنه طُبع بشكل متوسط ١,٢ كتاب في السنة الواحدة ، أي ٨٥٠ نسخة [2] .

وفيما يلي مجموعة الكتب التي أصدرها متفرقه في مطبعته ، حيث أصبحت تلك الكتب بواكير الطباعة التركية بالحرف العربي :

١ - ترجمة الصحاح للجوهري : قاموس وان قولي (مجلدان من القطع الكبير) .

٢ - تحفة الكبار في أسفار البحار لكاتب جلبي .

(١) - Niyazi Berkes : - Türkiye' de Çağdaşlaşma . Sy : 64 .

(٢) المرجع السابق . ص ٦٤ .

٣ – ترجمة تاريخ سيّاح (أفغانستان) لطابع الكتاب (إبراهيم متفرقه) .

٤ – تاريخ الهند الغربي المسمى حديث نَوْ .

٥ – تاريخ تيمور كوركان لنظمي زاده البغدادي .

٦ – تاريخ مصر القديم والجديد لسهيلي (مجلدان).

٧ – كُلْشَنْ خلفا لنظمي زاده البغدادي .

٨ – جرامر تركي Grammaire Turque لطابع الكتاب (إبراهيم متفرقه).

٩ – أصول الحِكَم لنظام الأمم لطابع الكتاب .

١٠ – فيوضات مغناطيسية .

١١ – جهاننما لكاتب جلبي .

١٢ – تقويم التواريخ لكاتب جلبي .

١٣ – تاريخ نعيما (مجلدان من القطع الكبير) .

١٤ – تاريخ راشد (مجلدان من القطع الكبير) .

١٥ – تاريخ جلبي زاده عاصم أفندي .

١٦ – أحوال غزوات دَرْديار بُوسْنَه .

١٧ – لسان العجم المسمى فَرْهَنْك شعوري (مجلدان من القطع الكبير) .

وفيما يلي تفصيل عن تلك المطبوعات :

١ – قاموس وان قولي ، ترجمة الصحاح للجوهري :

هذا أول كتاب تركي مطبوع بالحروف العربية داخل الدولة العثمانية [١] ، وقد ذكر متفرقه في مقدمة كتاب "كُلْشَنْ خُلَفا" أن السبب في البدء بطبع "وان قولي" كونه كتاب لغة . وفن اللغة أقدم العلوم والفنون الشرعية ، وندرة هذا الكتاب

---

(١) M, Türker Acaroğlu : - Dünya' da basılan ilk Türkçe Kitap. Belleten dergisi. Sayı : 197 (Ağustos 1986) : 50 / 507 .

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

حمد بی حد وثنای لایعد اول منشیٔ دواوین اکوان ومبدع صنایع امکان جل شانه وعم نواله حضرتلرینك
درگاه احدیت وبارگاه صمدیتنه حقیق وشایاندرکه صحیفهٔ جلد چرخ برین کتاب سطور صنع نادره وری
شرحنده طقوز ورقلی بر دفتر وطباق سبع ارضین کتب قیمهٔ آثار قدرتنده بر فهرس هفت برگ کتر اوراب
ایات بینات ملکوت وترجمهٔ اسرار جبروتی اقلام اشجار ایله صحایف اوراق والواح ازهارا اوزره ثبت وتحریر
اولنمشدر وجواهر درود متعاقب الورود اول واخر رموز نسخهٔ وجود وشارح متون اسرار شهود حبیب
خدا رسول کبریا اعنی به حضرت ابی القاسم محمد المصطفی علیه افضل التحایا حضرتلرینك نثار روضهٔ پاك
وحجرهٔ تابناکاری اولسونکه کتاب کریم وحی ورسالت خاتم نبوتلریله مختوم ولسان الغیب سر وحدت نطق
شریفلریله معلوم اصحاب فهومدر صلوات الله تعالی علیه وعلی اله الاطهار واصحابه الاخیار ماتعاقب اللیل
والنهار امابعد بو کتاب مشکین نقاب وخطاب مستطابك تحریر وتسطیرینه باعث وبادی اولدرکه صفحه
طرازان جراید اخبار وقایع نویسان صحایف اثار تباشیر صبح ظهوره فایض النور شعار شرع محمدی علیه اکمل
التحایادن الی یومنا هذا منتظم سلك سنین وشهور اولان ایام مجدت اثار وازمان سعادت شعاری شرفها
الله تعالی بالنفحات القدسیة طورا بعد طور عد وشمار وفصول وابواب کبی طبقه طبقه اعتبارا یدوب هر
کل صد برگ مائه کامله‌یی بر قرن صحیح اولمق اوزره پیرایهٔ دست اشتهار ایتمشلردر وقتکه صفحات ادوار وصحایف
روزگار اوزره کلك حکمت وخامهٔ قدرت ایله سطور عبرت مسطور مأت سنین رسم وتسطیر اولنه‌رق
نوبت تحریك قلم سطر دلکشا ثر قرن ثانی عشره رسیده اولوب بو کلنقش دلپذیر پیرایهٔ جریدهٔ ظهور اولدی
جناب نسق ساز کارگاه جهان وشیرازه بندهٔ کتب اسمان جل شانه وعم نواله حضرتلری اقتضای حکمت علیه
وسبق عنایت ازلیه ایله تجدید قواعد دین مبین واحیای سنن فخر المرسلین ایچون علی وفق العاده اسباب
خیر وصلاحی اماده ایدوب بوسجعهٔ صد دانهٔ ثمرین سعیدك امامهٔ عنوان وفاتحهٔ غره غراسین بر واسطة العقد
سلك اللآل عز واقبال وشمس القلادهٔ وشاخ الصدر جاه وجلال شهریار جلالت مدار وپادشاه بلند
اقتدارك مطلع خلافتلریله مشرف قلمق مراد ایلدی طلوع بدرقهٔ مهر توفیق وظهور نجم هدایت رفیق ایله
اواخر قرن حادی عشرده اول شهنشاه فلك دستگاهك کوکب سعید وجود مسعودی اوج شهودده جلوه‌گر
واوایل قرن ثانی عشرده ذات همایونلری پیرایه‌بخش سریر وافسر اولوب اسم سامیلریله روی دینار ودرم
پرزیب وفر وجواهر ثمینهٔ القاب همایونلریله روس منابرده السنهٔ خطبا درج الدرر اولدی یعنی چون
نوبت خلافت روزافزون عثمانی وعطیهٔ کبرای وراثت تخت سلیمانی اول خلاصهٔ دودمان خلافت ونقاوه
خاندان سلطنت صاحبقران دوران طلسم دخمهٔ امن وامان مظهر تاییدات حی وقیوم مولی ملوك العرب
والعجم والروم الا وهو السلطان الاعظم ابن السلطان المعظم ابو الفتوح والمغازی السلطان الغازی احمد خان
ایده الله الملك المنان حضرتلرینك شرفندیاب دولتلری اولمق میسر ومقدر اولدی ابتدای جلوس همایون
میمنت مأنوسلرندن برو پیرایهٔ کتابهٔ روزگار اولمغه شایان نیجه معالی امور ومصالح جمهور جلوه‌گر مجلای
ظهور اولمشدرکه عشر معشاری محاط نطاق بیان وکنجایش پذیر حوصلهٔ امکان دکلدر چون اداء رسنین
هجرت

أول صفحة من قاموس "وان قولي"

وجودته ورغبة طلاب العلم فيه وعُسرة تحصيله كان من الأسباب التي أدت إلى البدء بطبعه، ثم إن حجمه كان أدعى لنشره .. وقد لقي الكتاب إقبالاً كبيراً [1] .

يقع هذا القاموس في مجلدين من القطع الكبير (٣٤ × ٢٢ سم) :

المجلد الأول يتكون من ٦٦٦ صفحة مرقّمة وخمس وعشرين صفحة في مقدمة الكتاب غير مرقمة . وقد اشتملت هذه المقدمة على :

١ – شكر ودعاء ومدح : كتبه متفرقه في صفحتين ، موجهًا ذلك لمن أسهم في تأسيس المطبعة . وهم : السلطان أحمد الثالث ، الصدر الأعظم إبراهيم باشا ، شيخ الإسلام عبدالله أفندي ، ثم ذكر فيها أسباب اختيار هذا الكتاب ليكون باكورة الطباعة التركية بالحروف العربية .

٢ – صورة الفرمان الهمايوني (السلطاني) الذي صدر من قبل السلطان أحمد الثالث بالسماح لإنشاء المطبعة ، شريطة عدم طبع الكتب الدينية من تفسير وحديث وفقه وعقيدة .

٣ – تقريظات لبعض العلماء والقضاة .

٤ – مبحث عن "وسيلة الطباعة" يتكون من خمس صفحات . وقد كتبها متفرقه وقدّمها للصدر الأعظم كنموذج لخط الطباعة ومزاياها ، بغية إقناعه بالموافقه على طبع الكتب .

٥ – مناقب الإمام إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣ هـ) .

٦ – مناقب محمد بن مصطفى الواني ، المعروف بوان قولي ، مترجم الكتاب (ت ١٠٠٠ هـ) .

---

(١) سليم نزهت . مرجع سابق . ص ٤٩ .

٧ – فهرس الكتاب .

٨ – مقدمة المترجم للكتاب ، فمتنه مبتدأ بباب الهمزة ، فصل الألف .

ومنهج الكتاب في سرد مواده هو شرح المادة العربية باللغة التركية – العثمانية، وذكر بعض معانيها وتصريفاتها بالعربية ، مع توضيح المعنى بأمثلة.

ويتكون المجلد الثاني من ٧٥٦ صفحة من القطع الكبير أيضًا ، واثنتي عشرة صفحة غير مرقمة في نهاية الكتاب ، بعنوان "فهرس معدل للجزء الأول ثم الجزء الثاني"، وهي بيان الأخطاء التي وقعت في الكتاب مع ذكر الصفحات التي وردت فيها .

وفيما يتعلق بخصائص هذا الكتاب الطباعية فكما يظهر من الصفحات الآتية المصورة منه ، أن الخط وهو خط النسخ واضح ومقروء ، وأن الفواصل بين الكلمات قليلة جداً ، بل في كثير من الأحيان تظهر كلمات عدة وكأنها كلمة واحدة ، غير أن الكلمات المهمة قد وضع تحتها خط لجلب الأنظار إليها مباشرة .

وقد وضع الكلام الوارد في كل صفحة ضمن إطار خاص ، كما ذكرت في نهاية كل صفحة واردة في الجهة اليمنى من الكتاب الكلمة الآتية في الصفحة التالية ، وذلك للتأكد من ترتيب الكلام في حالة ضياع صفحة من الكتاب ، كما هو ترتيب المصاحف قديمًا .

ونظرًا لأن هذا الكتاب كتاب لغة والصفحة الواحدة في حدود الثلاثين سطرًا؛ فللتسهيل على طلاب العلم قد وضعت المواد المدرجة في خارج إطار الكلام المذكور في أيمن الصفحة ، حتى إذا افتتحه القارئ وقع عينه على المادة المدونة في أيمن الصفحة مباشرة .

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد واله وصحبه اجمعين اما بعد اشبو عبد حقير
كثير التقصير المحتاج الى اللطف الربانى محمد بن مصطفى الوانى غفر الله له ولوالديه واحسن اليهما واليه وقتاكه
مدار تحصيل علوم دينيه واساس تكميل احكام شريعت نبويه معرفت اوضاع الفاظ عربيه اولوب بيان
لغته احتياج تام مشاهده قلديسه وكتب لغتدن صحاح جوهرى فحول علما وجمهور فضلا قتنده مقبول
ومسلم اولدوغى متفق عليه اولديسه نته كم بيورلمشدر شعر ليس صحاح الجوهرى لاصحاح الجوهر بل هو بحر
ذهب مواجه من درر ولكن عبارت لطيفه سى اسلوب بلغا وطرز عرب عربا اوزره اولمغين نقلنه متصدى
اولان بعض شراح اكثر اخترى واكثر صاحب صراح اخذ وادا سنده خبط وخطادن خالى ولمديسه ديلدمكه
بعناية الله تعالى وحسن توفيقه ذكر اولنان كتاب مستطابى لسان تركيه تبديل ايدوب ترجمه قيلم تاكه سهول
التعاطى اولوب مبتدى اولنلرك سرعت اذعاننه باعث ومستعد اولنلره نم بلا تعبى مورث اوله واسال الله ان
يعصم قدمى من الزيغ والزلل ويحفظ قلمى عن الخطاء والخطل انه ولى العصمة والسداد وعليه التوكل والاعتماد
مقدمة الكتاب اى طالب تحصيل علوم عربيه وراغب تكميل معانى لغويه شويله معلوم اولا كه اشبو مقدمه
فصلين اوزره ترتيب اولنمشدر فصل اول افعال وافعاله متعلق اولن احوال بياننده در وفصل ثانى اسما وصفاتك
جمع نه وجهله كلورانك بياننده در الفصل الاول فى بحث الافعال معلوم اولا كه كلام عربده اوچ حرفلى بركلمه نك
فعل ماضيسى مفتوح العين اولسه غالب بودر كه مضارعى مضموم العين اولور ياخود مكسور العين اولور واكر
مضموم العين اولورسه خالى دكلدر كه يا متعدى وياخود لازم اوله متعدى اولورسه مصدرى غالبا فعل وزنى
اوزره كلور نصر ينصر نصرا كبى واكر لازم اولورسه فعول وزنى اوزره كلور دخل يدخل دخولا كبى واكر
مضارعى مكسور العين اولورسه اكر متعديسه مصدرى كيرو فعل وزنى اوزره كلور ضرب يضرب ضربا كبى
واكر لازم ايسه فعول وزنى اوزره كلور جلس يجلس جلوسا كبى واكر ايكسنده دخى مفتوح العين اولورسه
متعديسنده كذلك فعل وزنى اوزره كلور قطع يقطع قطعا كبى لازمنده فعول وزنى اوزره كلور خضع يخضع
خضوعا كبى واكر كلمه نك ماضيسى مكسور العين اولورسه مضارعى مفتوح العين اولوب متعدى اولورسه
مصدرى كيرو فعل وزنى اوزره كلور فهم يفهم فهما كبى واكر لازم اولورسه فعل وزنى اوزره كلور فتحيله طرب
طربا كبى وكاه اولور كه سلم سلامة وصدى صدى وزنى اوزره دخى كلور واكر ماضيسى مضموم ايسه مضارعى
دخى مضموم العين اولوب مصدرى يا فعاله وزنى اوزره كلور فتح فائله ظرف ظرافة كبى يا خود فعولة وزنى
اوزره كلور ضم فائله سهل سهولة كبى وماضى ومضارعك مكسور العين اولمسى نادر اولمغين انك غالبه بناء كان
مصدرينه تعرض اولنميوب محلى دوشدكجه اشارت اولنمشدر الفصل الثانى فى بحث الاسماء معلوم اوله كه صاحب

صفحة المقدمة من قاموس "وان قولي" (المجلد الأول) .

الثن حركته كتورمك يقال انعظه صاحبه وانعاظ مجامعته حريص اولمغه دخی دیرلر يقال انعظت الدابة اذا فعت حياها مرة وقبضته اخرى النكظ فتحتينله عجله معناسنه يقال نكظ الرجل من الباب الرابع الانكاظ همزه نك كسريله عجله ايلدرمك يقال انكظه غيره اى اعجله عن حاجته التنكيظ على وزن التكريم كذلك عجله ايلدرمك يقال نكظه تنكيظا فصل الواو الوشيظ واوك فتحيله وشينك كسريله ومديله شول ملايم كمك پاره سيدر كه برك كمك اوجنده اولور كه اكا كمورتلك دخی دیرلر ووشيظه اجنبی اولنه دخی دیرلر يقال بنو فلان وشيظة فی قومهم ای هم حشو فيهم الوشظ واوك فتحی وشينك سكونيله كمك پاره سن فاتق تقول وشظت العظم اشظه وشظا اذا كسرت منه قطعة ووشظ بالته دلیکنه براغاج پاره سی صوقمغه دخی دیرلر صاپی اوینمسون دیو تقول وشظت الفاس اذا جعلت فی خرتها قطعة خشب تضيقه بها وخرت خاء معجمه نك فتحيله برنسنه نك دليكنه دیرلر الوعظ واوك فتحی وعينك سكونيله نصيحت ايتمك وبرنسنه نك اخرن اكدرمق العظة عينك كسريله بمعناه تقول وعظته وعظا وعظة من الباب الثانی الاتعاظ همزه نك وتانك كسريله نصيحت قبول ايتمك يقال وعظته فاتعظ اذا قبل الموعظة ويقال السعيد من وعظ بغيره والشقی من اتعظ به غيره الوكظ واوك فتحی وكافك سكونيله ايتمك دفع معناسنه يقال وكظه غيره وكظا اذا دفعه المواكظة ابو عبيدك مصنفنده واقع اولان روايتی اوزره ميمك ضمی وكافك فتحيله برنسنه يه مداومت ايتمك قال الله تعالى الا مادمت عليه قائما قال مجاهد ای مواكظا فصل الياء اليقظ يانك فتحی وقافك ضمی ايله واليقظ يانك فتحی وقافك كسريله ايكيسيده متنبه اويوب حذر اوزره اولان كسنه معناسنه در الايقاظ همزه نك كسری ومديله اوياندرمق وايقاظ توزقوپرمغه دخی دیرلر تقول ايقظت الغبار اذا اثرته التيقظ فتحتينله وقافك ضمی وتشديديله اويانق الاستيقاظ همزه نك وتانك كسريله كذلك اويانق معناسنه يقال ايقظته من نومه فتيقظ واستيقظ اليقظان يانك فتحی وقافك سكونيله اويانق اولان كسنه اليقظة فتحتينله اسمدر اويانقلق معناسنه يقظة كذلك فتحتينله بر رجلك اسميدر كه اول يقظة بن مره بن كعب دركه جد
اعلاری فهردر التيقيظ على وزن التكريم
كذلك توزقوپرمق تقول
يقظت الغبار اذا
اثرته

فقدتم المجلد الاول ※ بعون الملك الوهاب ※ من كتاب الفاضل ※ محمد بن مصطفى الوانی ※ المترجم لصحاح الجوهری ※ للامام العالم ※ الفاضل ※ الكامل ※ المحقق ※ ابی نصر اسمعيل بن حماد الجوهری ※ على ايدی الضعفاء ※ المأمورين بعمل الطبع ※ بدار الطباعة المعمورة ※ فی غرة رجب المرجب ※ سنه ※
احدی واربعين ※ ومايه والف ※ فی البلدة
الطيبة قسطنطنية ※ صانها الله
عن الافات ※
والبلية
※

آخر صفحة من المجلد الأول من "وان قولي" .

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

باب العين من كتاب ترجمة الصحاح الجوهرى ∴ فصل الالف ∴ الامع همزه نك كسرى و ميمك فتحى و تشديد بله
شول كسنه دركه رأيى ضعيف ولمغين هر كوردكى كمسنه يه تابع اولوب انى معك ديه و منه قول ابن مسعود لا يكونن
احدكم امعة وابو بكر بن السراج ايتدى بو فعل دروفانك كسرى و عينك تشديد بله زيرا افعل وصف اولماز
و شول كسنه كه امرأة امعة ديرانوك قولى خطادر زيرا نساطائفه سى ايچون امعه د يمزلر نته كم ابو عبيد دن روايت
اولنمشدر فصل الباء البتع فتحتينله بيون اوزون اولمق در بيون ديبى محكم اولمغله بيله يقال بتع الفرس من الباب
الرابع البتع بانك فتحى و تانك كسر بله شول ات دركه بوينى اوزون اولوب محكم اوله البتعة بانك فتحى و تانك
كسر بله مؤنثى البتع بانك كسرى و تانك سكونيله والبتع بانك كسرى و تانك فتحيله بالدن اولان نبيذ فعله قمع
كبى كه قمع خرما اوزرنده كورسه مثالنده اولان نسنه جكدر ابتع همزه نك و تانك فتحى و بانك ما بيننده سكونيله
شول كلمه دركه انوكله تأكيد اولنور نقول جاؤا اجمعون اكتعون ابتعون البائعة ثانك كسر بله كثرت دمدن
طوداق قرمزى اولمق يقال شفة كاثعة بائعة اى ممتلئة محمرة من الدم البخع بانك فتحى و خانك سكونيله كند ونفسن
غم ايله قتل ايتمك ومنه قوله تعالى فلعلك باخع نفسك البخوع ضمتينله والبخاعة بانك فتحيله حقه اقرار ايتمك
يقال بخع بالحق بخوعا من الباب الثالث اذا اقر به وخضع له وكذلك بخع بخوعا و بخاعة من الباب الرابع الابداع
همزه نك كسر بله بر نسنه يى نمونه سى ومثالى يوغيكن اختراع ايتمك وابداع شاعر شعرن طرز بديع اوزره ايراد
ايتمكه ده ديرلر وابداع راحله يورلمغه دخى ديرلر يقال ابدعت الراحلة اذا كلت وابدع الرجل على البناء للمجهول
اذا كلت راحلته البديع بانك فتحى و دالك كسرى و مد بله بى مثال نسنه احداث ايدن كسنه والله تعالى بديع
السموات والارض و بى مثال حادث اولان نسنه يه دخى ديرلر و بديع تلومه ده دخى ديرلر وفى الحديث ان تهامة كبديع
العسل حلو اوله حلو اخره يعنى تهامه عسل تلومى كبى اولى واخرى برقرار درسود تلومى كبى دكلدر تا كه
اولى حلو اولوب مرور ايامله اخرى فاسد اوله البدع بانك كسرى و دالك سكونيله بكر حادث اولان نسنه
و بدع احداث ايدن كمسنه يه دخى ديرلر يقال فلان بدع فى هذا الامر اى بديع الابداع همزه نك فتحيله
جمعيدر يقال قوم ابداع ومنه قوله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل البدعة بانك كسرى و دالك سكونيله
دينده حادث اولان نسنه دردين كمالن بولدقدن صكره الاستبداع همزه نك و تانك كسر بله بر نسنه يى بديع
عد ايتمك يقال استبدعه اذا عده بديعا التبديع على وزن التكريم بدعته نسبت ايتمك يقال بدعه اذا نسبه الى
البدعة البراعة بانك فتحيله بر كسنه اصحابنه غالب اولمق علمده وغيرى نسنه ده يقال برع الرجل من الباب الثالث

ويقال

أول صفحة من المجلد الثاني من قاموس وان قولي .

تجمعوا من هنا وهنا اى من ههنا ومن ههنا وهناه هانك فحيله فلان معناسنه درندايه مقارن اولدوغى حالده يقال ياهناه بزيادة هاء فى اخره تصغيرنا فى الوصل معناه يافلان وبو ها هنوك وهنوات لفظنده اولان واودن عوض درهياهانك فتح ويانك تخفيفى والفك قصرى ايله حروف نداندره اصلى ايادرهراق ايله اراق كبى الياء الفك مد ايله حروف معجمه دندر يعنى حروف هجادندركه معنا ايچون موضوع دكلدرو ياحروف زياده دن دخى اولوروحروف مد وحروف لينددن دخى اولور وكاه اولور ياايله متكلم مجروردن كنايت اولنور كرك مذكر اولسون كرك مونثا ولسون نحو قولك ثوبى وغلامى دبلرسك ياى مفتوح قلورسن ديلرسك ساكن قلورسن ويايى خاصة نداده الندن حذف ايتمك دخى جائز درتقول ياقوم وياعباد بالكسر واكر ياى متكلم الفدن صكره كلورسه مفتوح قلورسن غير وجه جائز دكلدر نحو عصاى ورحاى واكر ياى جمعدن صكره كلورسه كره حال بو ايله در يعنى فتحدن غيريسى جائز دكلدر كقوله تعالى وما انتم بمصرخى واصلى بمصرخين ايدى اضافتله نون ساقط اولوب ساكنين جمع اولدقده ثانى كه ياء متكلم دراصلى اوزره مفتوح قلنوب ادغام اولندى وبعض قراء الساكن اذاحرك حرك بالكسر قاعده سى اوزره ياء متكلمى مكسور قلمشلردر لكن وجه دكلدر ديمشلردر وكاه اولور ياى متكلم منصوبدن كنايت قلنور لكن فعلك اخرن صورت جردن صيانت ايچون نون وقايه دن لابد اولور كقولك ضربنى وكاه اولور بعض كلمه نك اخرنه دخى نون وقايه داخل اولور لكن سماعى در قياسى دكلدر منى وعنى ولدنى وقطنى كبى وبوذكر اولنان كلمه لركه اخرى سكون اوزره وضع اولنماغين سكونى صيانت ايچون ايتمشلردر وكاه اولور تأنيث ايچون علامت قلنور افعلى وانت تفعلين كبى الياويه واوك كسرى وياءنك تشديدى ايله شول قصيده دركه قافيه سى يااوزره بنا اوله ياالفك قصرى ايله شول حرفدركه انوكله قريب وبعيد ندا اولنور تقول يازيد اقبل وكاه واور يا تعجب ايچون اولور تقول ياللماء واما بارى تعالينك الا يااسجدوالله ديدوكى قولنده لامك تخفيفى ايله قراءت اولندوغى اوزره منادى محذوفدر معنى الايا هاؤلاء اسجدوا ديكدر پس منادى حذف اولندى حرف ندا ايله اكتفا اولنماغين نته كم كاه اولور حرف ندايى حذف ايدرلر منادى ايله اكتفا ايتمكين كقوله تعالى يوسف اعرض عن هذا مراد معلوم اولدغنه بناء وبعضيلر ايتدى كلمه يا بومقوله يرلرده تنبيه ايچوندركوياكه الا اسجدوا بيورلمشدر وقتا كه ياء تنبيه داخل اولدى بسه اسجدوا كلمه سنده اولان همزه ساقط اولدى همزه وصل اولدغيچون وياءنك الفى دخى ساقط اولدى اجتماع ساكنين لازم اولدغيچون ياءنك الفى ايله اسجدونك سيننددن نته كم شاعرك الايااسلمى يا دارمى على البلى ولازال منهلا بجرعائك القطر ديدوكى قولنده ياء اولى تنبيه ايچون اولوب حرف منادى ساقط اولمشدر والله اعلم تم الكتاب وربنا محمود ❊ وله الفضائل والعلا والجود صلى الله على النبى محمد ما اخضر بحار واورق عود ❊ وقد وقع الفراغ من جمعه وتأليفه فى اواسط شهر جماذى الاولى

من شهور سنه سبع وتسعين وتسعمائة من الهجرة النبويه

المصطفويه

فقد تم الجلد الثانى ❊ بعون الملك الوهاب من كتاب الفاضل ❊ محمد بن مصطفى الوانى ❊ المترجم لصحاح ❊ الجوهرى للامام العالم ❊ الفاضل الكامل المحقق ❊ ابى نصر اسمعيل بن حماد الجوهرى على ايدى الضعفاء ❊ المأمورين بعمل الطبع ❊ بدار الطباعة المعمورة ❊ فى غرة رجب المرجب سنه احدى واربعين ومائه والف

فى البلدة الطيبه قسطنطنيه صانها الله عن الافات

والبليه

آخر صفحة من المجلد الثاني من قاموس "وان قولي".

٢ - تحفة الكبار في أسفار البحار لكاتب جلبي الملقب بحاجي خليفة :

هذا هو الكتاب الثاني من مطبوعات متفرقه ، يقع في ٩ص + ٧٥٢ ورقة + ٢ + ٣ صفحات من القطع المتوسط (٢٥ × ١٧) وخمس خرائط ، يظهر أنها من عمل متفرقه .

وقد نشر هذا الكتاب سنة ١١٤١هـ (١٧٢٩م) أيضًا ، بعد أربعة أشهر من نشر "وان قولي" .

ويتناول هذا الكتاب تاريخ البحرية التركية والأحداث التي جرت في هذا الصدد ابتداءً من معركة "كريت" عام ١٦٤٥م إلى سنة تأليف الكتاب وهي ١٦٥٦م (١) . حيث ذكر المؤلف الحروب البحرية التي خاضها العثمانيون في البحر الأبيض المتوسط والخليج العربي والأنهار الأوربية (٢) ، كما ذكر قبل ذلك معلومات جغرافية وتقسيمات العالم والبلدان المجاورة للبحر ، وعرّف بشكل خاص بالجزر والمواقع التي شهدت حروبًا عالمية طاحنة ... إلخ . وقد تناول الكتاب - كما جاء في "إبراهيم متفرقه" لـ "تودريني" (٣) - خمس خرائط:

الأولى : خريطة الكرة الأرضية .

الثانية : خريطة البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود .

الثالثة : الجزر التابعة للدولة العثمانية .

الرابعة : الخليج الأدرياتيكي وجزره .

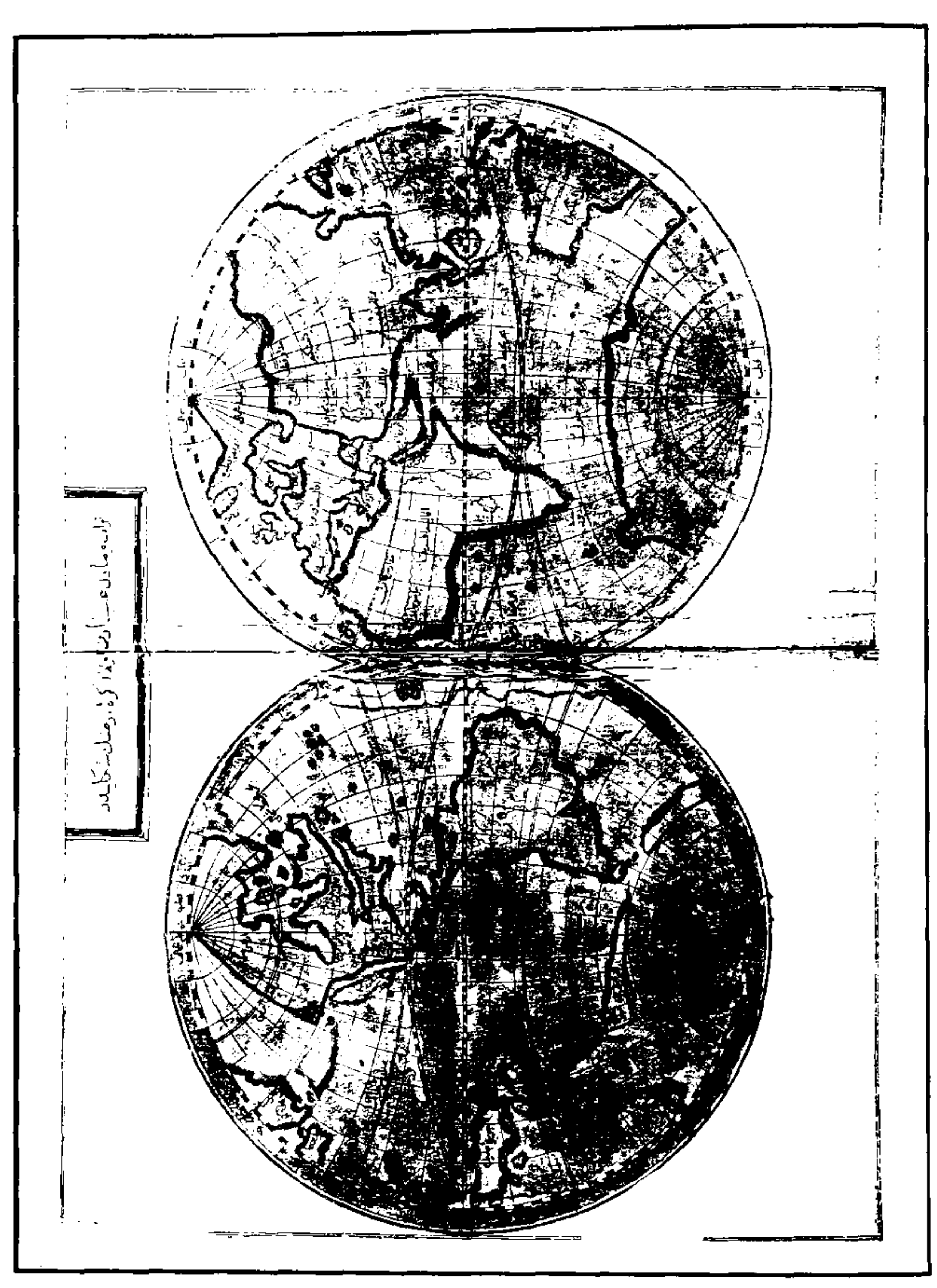
الخامسة : بوصلة عن تحرك اتجاه الرياح باللغة التركية وأخرى بلغات المسلمين الذين يبحرون في البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود .

---

(١) - Türk ansiklopedisi : 21 / 402.

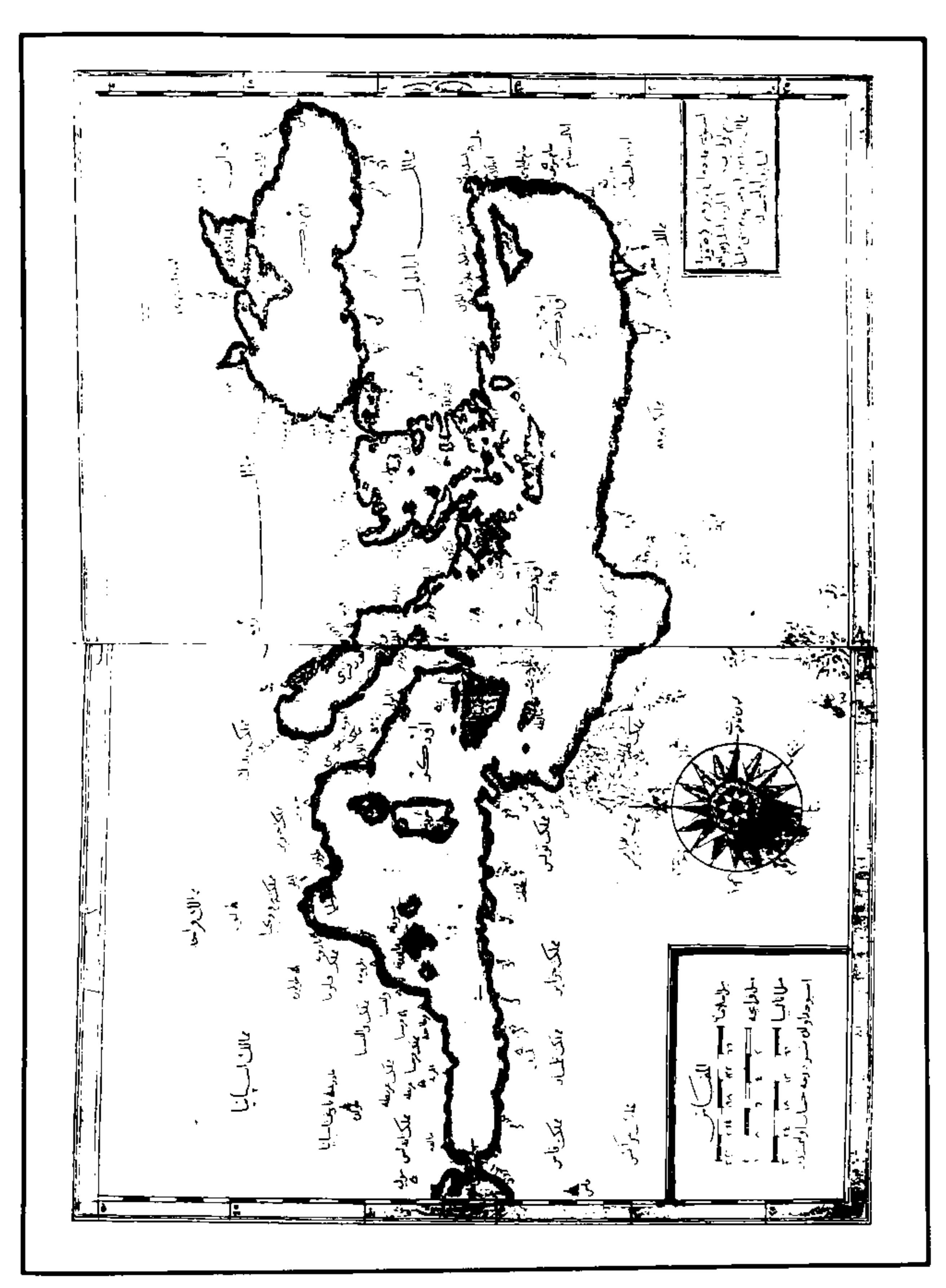
(٢) وحيد قدورة . مرجع سابق . ص ٢٧٧ .

(٣) ص ٢٩ - ٤٣ .



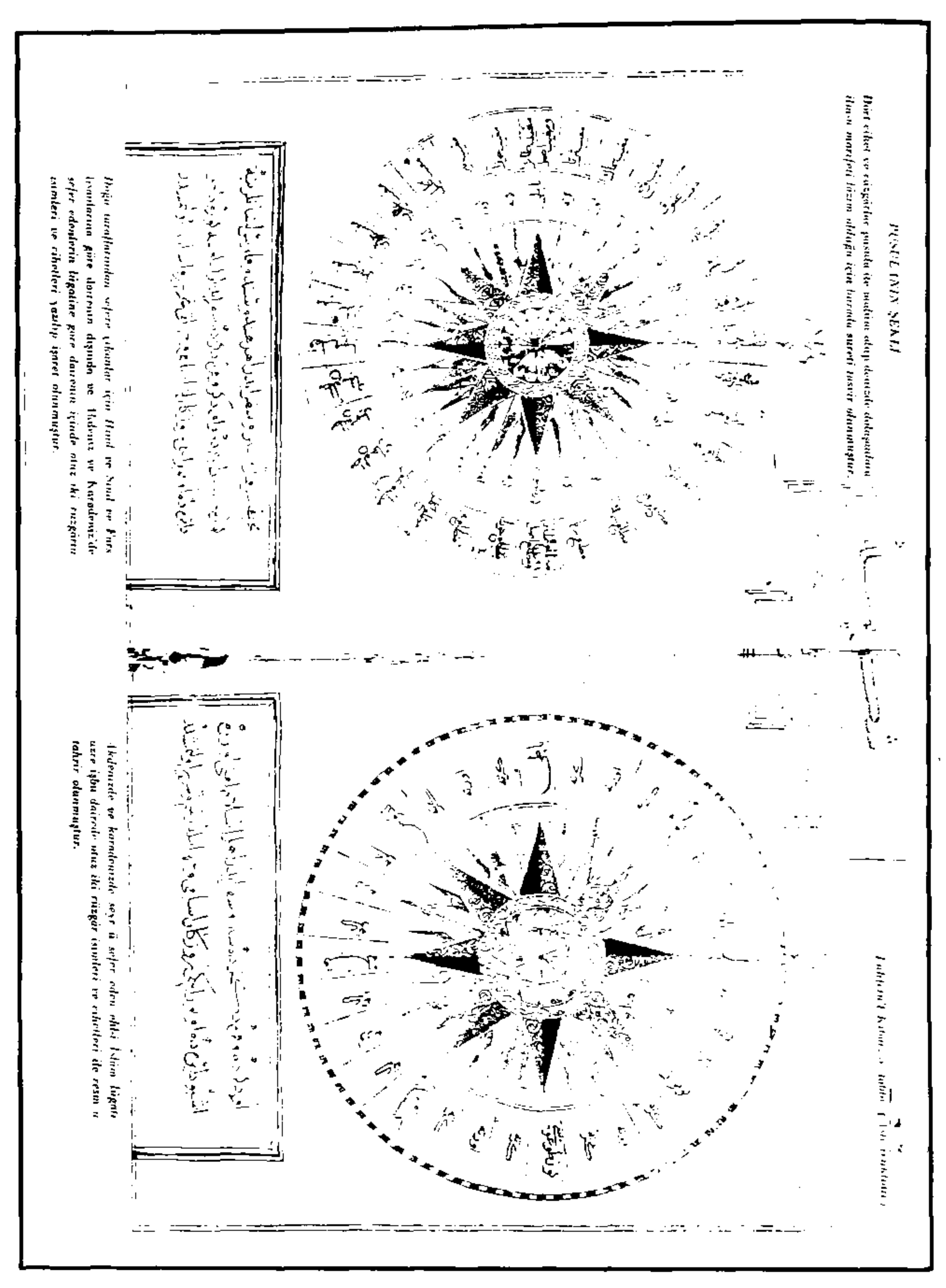
شكل الكرة الأرضية المتكونة من التراب والماء .

وهي الخريطة الأولى الواردة في تحفة الكبار (الأصل ملون) .



صورة الخريطة الثانية من تحفة الكبار ،

ويظهر فيها البحر الأبيض المتوسط (الأصل ملون) .



شكل البوصلة والرسم الخامس

من تحفة الكبار في أسفار البحار (الأصل ملون) .

٣-تاريخ سيّاح (تاريخ أفغانستان) :

يقع هذا الكتاب في ٩٧ ورقة من القطع المتوسط ، وهو الكتاب الثالث من مجموعة متفرقه .

وقد طبع في عام ١١٤٢هـ . ويتميز هذا الكتاب عن غيره من كتب مجموعة متفرقه بصغر حجمه (٢٢ × ١٦سم) وكونه قد طبع منه ١٢٠٠ نسخة . وهو الرقم القياسي في مطبعة متفرقه . لأن كتب متفرقه قد طبعت منها ما بين ٥٠٠ إلى ١٠٠٠ نسخة ، ما عدا هذا الكتاب ، ويعود السبب في ذلك إلى مَقْدَم السفير "نامدار محمد خان" موفداً من قبل حاكم إيران الأفغاني "أشرف شاه". وذلك رداً على بعثة "راشد أفندي" الذي أرسل من استانبول إلى إيران .

والكتاب يتناول حروب الأفغان مع الفرس وسقوط الدولة الصفوية ببلاد فارس ، بعد حكم طويل دام مئتين وثمان وعشرين سنة ، ويذكر المؤلف أن السبب في ذلك هو استبداد الملوك الأوائل ، وتعاطي الرشاوى داخل جهاز الحكم، والصراعات الداخلية بين الأمراء التي أدت إلى ضعف الدولة وتقسيمها، ومن الأسباب أيضاً عدم تطبيق الشريعة وإباحة شرب الخمر ومنع القيام بمناسك الحج [١] .

وقد ألّفه الأب اليسوعي البولوني "تادي كريزنسكي" ، الذي قضى خمس سنوات في بلاد فارس قبل تأليف كتابه باللاتينية [٢] ، وترجمه متفرقه . كما ذكر في مقدمته للكتاب : أنه "بذل أقصى الجهود في ترجمته إلى اللغة التركية ،

---

(١) وحيد قدورة . مرجع سابق . ص ٢٧٩ - ٢٨٠ .

(٢) المرجع السابق . ص ٢٧٩ .

الصفحة الأولى من "تاريخ سيّاح"

وتوجد منه نسخة نادرة في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض .

صورت امر شریف　　　محل مع

ترجمه مذکورک نفع عام وسبب تیقظ اولی الافهام اولمغله انتشار منافعیچون
بصمه خطوطیله تکثیرینه اذن ورخصت ویرلکله ممانعت اولنمیه دیو حکم

صورت عرضحال　　　سلطانم

دولتلو　　وسعادتلو　　حضرتلری صاغ اولسون
خاکپای دولتلرینه حقیرانه عرض اولنان ترجمهٔ تاریخ سیاح دربیان
ظهور اغوانیان وانهدام بناء دولت شاهان تمام عجالة الله فن بصمه ایله توفیری
وایادی ناسه وصولی رأی رزین اصف نظیرلرنه مناسب کوریلور ایسه
بصمه سی بابنه اذن شریفلرین متضمن امر شریف عنایت بیورلمق بابنده
امر و فرمان دولتلو سلطانم حضرتلرینکدر
بنده

فهرست كتاب

الورقة الثالثة من "تاريخ سيّاح".

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على جميع الانبياء والمرسلين اما بعد
بو عبد عاجز وفقير وحقير ناچيز وافل رهاپنددن سياحان سيار مسكنت
شعار طريقلرينه سعى وسلوكيله تحصيل مال ومنال سود اسندن فارغ
البال وماسواى جناب خالق الموجوداتدن كف عنان امال اجتهادن
كندومه نسبت حسب حال وبوندن اوزكه مسند ومعال اولمدوكى
خارج دايره قيل وقال ايدوكى يقيناً بلوب بو عالم كون وفساد فسيحة
الفضاده پيايى تك وتازايله دار وديار بى شمارى سير وتماشا هواسى لاجرم
ارتكاب تعب طريق سياحت وتحمل باركيران مسافرت رواكر چه تجربه
امور وسود اسى لابد هواد شرور زكار ناهموار ايله منكسر الخاطر وفى الليال
والنهار ظهور وقايع مختلفة الاطوار ايله دل ودرون كدر الود اولمقدن
عبارتدر الحق يوماً فيوما بلكه آناً فانا مشاهدهٔ آثار قدرت نامتناهى
ومطالعهٔ آيات باهرات جناب خداى ذو الجلالى ذوق روحانى وموجب
نشاط وانبساط دروني ايدوكى دخى اولى الابصار ذوى الاعتبار قتنده خفى
و ... شبهه دكلدر بنا برين بو بنده كمترين دستمايهٔ شوق رؤيت عجايبات
وتازيانهٔ آرزوى تجربهٔ غرايبات سوق دلفريبى تقريبيله لازمهٔ ذمت
طريقتم اولان سير وسياحت سمتنه عطف عنان عزيمت واقطار غربيه دن
بلاد وامصار شرقيه جانبلرينه امالهٔ زمام عاجزانهٔ همت برله بعد مدت
دار ملك زمين ايران كرسى ممالك شاهان افتخار صفويان شهر شهير
اصفهانه

اصفهانه وصول بولوب بو خطهٔ جليله حكمت عليهٔ ربانيه مقتضاسنجه
حقير مبر مدت جاى قرار وآبشخورى پايند سمند اختيار اولمغله ايام مكث
واقامت وهنكام آرام وراحتده انتساب لسان تقريبيله كاه سركذشت
عجميانى متضمن كتب معتبره تواريخلر بى تتبع برله صرف اوقات وكاه ارباب
دانشلر ايله صحبت واختلاطى التزام وكاه ظهور وحدوث ايدن وقايع
غريبه ودواهى عظيمه وشذر ومذر اقوام متنوعه وهرج ومرج طوايف
مختلفهٔ عجميان واغوائيان ايله سركردان وادى حيرت اولوب بالجمله روى
زمينده متمكن اجناس ناسه دوام وقيام دولت اسبابنى ادراكده برآيينهٔ مجلا
وطوايف مختلفه وملل متفرقهٔ عالم اولى الابصارينه باعث انهدام بنيان
دولت اولان احوال واطوارى اذعانده بر مرآت عبرت نما وذوى الافكار اولان
مدققين ومحققينه بصيرت افزا اولمق ملاحظه سيله روز بروز بالمشاهده
اطلاع وبالمعاينه علم ووقوف تحصيل ايلديكم امورى جمع ايدوب برعجاله
يازدم ونفعى عام اولمق ايچون اداى مقصودده السنهٔ حكمادن اولان
لسان لاتينى اختيار ايتدم مقدمه در بيان ظهور دولت شاهان ومدت
حكومت ايشان منظومهٔ سلك سنين هجرتده منسلك تاريخ وقتاكه طقوز
يوز التنجى سنه يه بالغ اولوب نظم پر انتظام سلاطين محدت آثار عثمانيانده
نوبت خلافت سلطان سليم خان عليه الرحمة والغفران حضرتلرينك
يد امانتلرينه مفوض اولوب قلمرو حكم عرب وعجم وروم اولمق تقدير
لم يزلى اشكار اولمش ايدى عهد سلطنت سعادت قرانلرنده ممالك شرقيه دن
خطهٔ آذربايجانده بانى بناء دولت شاهان ومؤسس اساس جمهور خانه دان
عجميان اولان شاه اسماعيل اردبيلى بن شيخ حيدر بن شيخ جنيد بن شيخ ابراهيم

مقدمة "تاريخ سيّاح".

خفى اولميه كه اشبو داستان ظهور اغوانيانى وانهدام بناء دولت شاهانى متضمن ترجمه نك اصل اصيلى اولان كتاب عبرتمآب حيرت انتسابك مسودى ملت مسيحيه دن عالم فسحة الفضاده سير وسياحتى ملتزم وامور غريبه ووقايع بديعه ضبط وتحريرنه ملازم ارباب سياحتدن قابل سداد ملحوظ ارتسام رشاد طويتشان هدايت نشان بر شخص سياح مرجو الفلاح مأمول الصلاح اولوب فى الواقع منصفانه تحريراتى وحكيمانه اداوتعبيراتى سياح مرقومك متجسس الامور صاحب فراست داناى قواعد حكمت اشناى قوانين سياست تميز احوال ملك وملتده اهل خبرت بر مرد عاقل وتجربه دقايق امورده صاحب فطنت فرد كامل ايدوكنه دليل كافى اولدوغندن ناشى لسان لاتندن اوزره جمع وترتيب ايلدوكى تاريخك سباق وسياقنه تعرض ومضمون عبارتنه زياده ونقصان وتحويل وتغيير مراد اولنميوب لسان تركيه تبديل وترجمه ده ومعنايى ادا وتعبيرده عين مقصوده موافقت بولنمق اوزره صرف مكنت عاجزانه قلنمشدر فالله التوفيق للصواب واليه المرجع والمآب ترجمهٔ الحقير والفقير
ابراهيم من متفرقگان
دركاه عالى

كلمة المترجم "إبراهيم متفرقه" لكتاب "تاريخ سيّاح" .

حسينك باكره قيزيني كندوسنه تزوج ايلدى وميرمحمود اهلنه خزانه
جوا رنده برسراى ويروب انده اسكان ايلدى وكفاف اوزره تعيينات
ويردى لكن طشره چقمغه وان وارمغه اذن ويرمدى خاتمه چون بوحقير
وفقير سياح برقصورك زمين ايرانده خطهٔ واسعهٔ اصفهانده سيره تماشاى
وقايع برله مدت مكث واقامت برمحنتم يكرمى الى سنه يه بالغ اولدى وينه
حوادث غريبه ظهورى وهرج ومرج ملل متنوعه وقومى ارام وسكونت
بولميوب گاه ميان افغانيانده فتنه وگاه عجميانده شقاق ونفاق وعصيانى
ونميه وقومى تقريبله هر يوم تموج دريای حروب وقتال احتمالى دركار
ايدى بو بحر بلا مهلكه سندن بركناره چقمق و بو مهلكهٔ عظيمه كردابندن
ساحل سلامته جان اتمق فكر وملاحظه سى انديشه سيله سركردان
وادئ حيرت ايكن اشرف خان جانبندن در دولت عليه يه كوندرلك
اوزره ايلچى تعيين اولنوب صوب مأمون سنه عزيمت اتمكله بو بيچاره دخى
رفاقت و بو فرصتى غنيمت عد ايدوب حمد ائم حمد ابو يله برتقريب دلفريبه
ايله ممالك محروسهٔ دولت عليهٔ عثمانيه يه وصول برله سلامت وراحت
واطمئنان ميسر اولدى الحمد لله على كل الحال واليه المرجع والمآل
تمت الترجمة بعون الملك الوهاب فى غرة شهر ذى الحجه سنه احدى
واربعين ومائه والف تمت النسخة الغريبة على ايدى الضعفا المأمورين
بعمل الطبع بدار الطباعة المعمورة فى غرة صفر الخير سنه اثنى واربعين
ومائه والف فى البلدة الطيبة قسطنطنيه
صانها الله عن الآفات
والبليه

الصفحة الأخيرة من "تاريخ سيّاح".

فمن الله التوفيق للصواب وإليه المرجع والمآب . ترجمه الحقير والفقير إبراهيم ، من متفرقه الباب العالي" [1] .

أمّا عن خصائص الكتاب الطباعية الفنية : الحروف هي الحروف المستخدمة في الكتب السابقة نفسها، فهي واضحة ومقروءة بسهولة ، والفراغات بين كلمة وأخرى قليلة جداً ، بل في بعض الأحيان لا تظهر هناك فراغات بين كلمة وأخرى نهائياً ، والمواقع المهمة من الكتاب قد وضع تحتها خط ، كما اتبع ذلك في الكتب السابقة ، وقد تصدر الكتاب بفهرس لمباحثه ، كما ختم بذكر المكان الذي طبع فيه الكتاب مع تاريخ طبعه [2] .

٤ - تاريخ الهند الغربي المسمى بحديث نَوْ ، لمؤلفه الأمير محمد بن الأمير حسن السعودي :

يقع هذا الكتاب في ٥ + ٩١ ورقة من القطع الصغير (٢١ × ١٥سم) .. وقد نشر عام ١١٤٢هـ أيضاً .

والذي يظهر أنه أصغر كتاب صدر من مطبعة متفرقه وكان تأليفه عام ٩٩١هـ (١٥٨٣م) وقام مؤلفه بتقديمه إلى السلطان مراد الثالث (١٥٧٤ - ١٥٩٥م). وهو يتناول اكتشاف قارة أمريكا وأحوالها العجيبة وأوضاعها الغريبة.

وتأتي أهمية هذا الكتاب لما اشتملت عليه من صور ورسوم وخريطة فلكية ، تُظهر الأرض مركزًا للكون حسب نظرية بطليموس ، وقد كُتبت في إحدى زوايا الخريطة المتقنة جملة "على يد الفقير إبراهيم الجغرافي، من متفرقه الباب العالي" .

---

(١) سليم نزهت . مرجع سابق . ص ٥٣ - ٥٤ .

(٢) لتفصيل أكثر انظر أصل الكتاب في قاعة الكتب العثمانية والتركية في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض .



ويته مولانای مزبور کتاب مسفورده ذکر ایدرکه محیط غربی دن بر خلیج
منفجر اولوب جانب شرقه ممتد اولور ومقبره هرقلس نام موضعده
متضایق ایکن کتدکجه واسع اولوب بلاد شامده نهایت بولور وخلیج

الصفحة الخامسة عشرة من "تاريخ الهند الغربي" : صورة شجرة الوقواق ، كما ورد ذلك في (مطبعة إبراهيم متفرقه ...) لـ "تودريني" ص ٤٨ .

والكتاب حسب تعبير المؤلف يحتوي على الأمور العجيبة ، التي لم يسبق أن دُوِّنت في كتاب . كما يتناول عجائب أحوالها وغرائب أشكالها ودقائق أسرارها وحقائق أطوارها وأوضاعها ، وذلك كله يدل على قدرة الخلاق العظيم ، وتصديقًا لآيات حكمته .

غير أن أحد الباحثين - فيما يخص الصور والرسوم الموجودة في هذا الكتاب - ينفي أن تكون تلك الرسوم والصور موجودة في أصل الكتاب ؛ بل إنه من وضع متفرقه ، مقتبسًا من كتاب أجنبي (١) . وقد قال سليم نزهت عن ذلك:"والصور الموجودة في (تاريخ الهند الغربية) المطبوع ليست الصور نفسها الموجودة في النسخة المخطوطة ، ومن المحتمل جداً أن تكون الصور منقولة عن كتب أجنبية ، عملت فيما بعد (تأليف الكتاب) ، فرآها متفرقه وتأكد أنها عن أمريكا فقام بنقلها" (٢) .

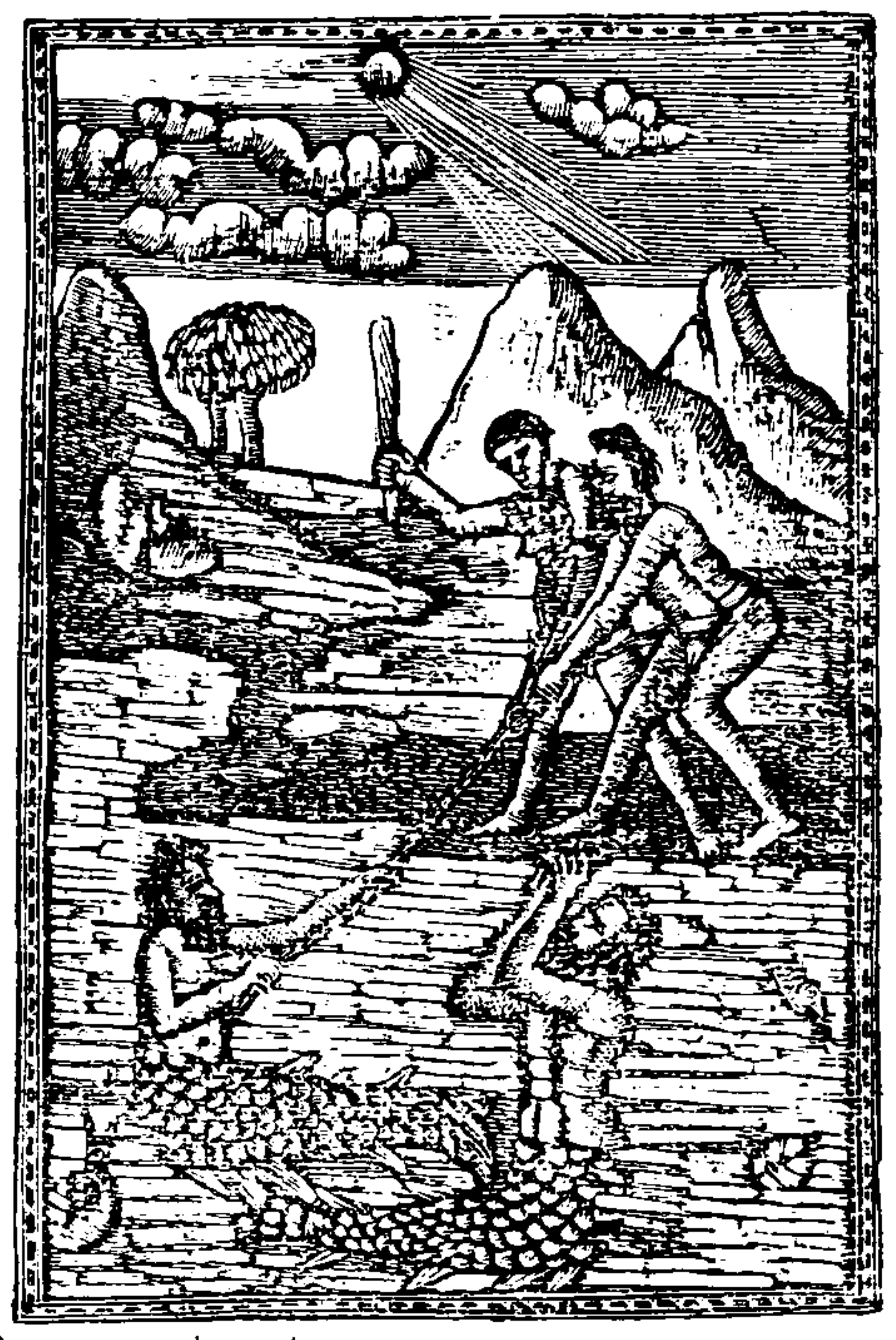
أمّا ما يخصّ ميزات هذا الكتاب الطباعية الفنية ؛ فإنه يحتل مكانة مرموقة بين كتب متفرقة ، نظرًا لاشتماله على صور ورسوم ملونة ، ونشر خريطة فلكية من عمل متفرقه نفسه . والناظر في هذه الصور يرى أن الكتاب يحتوي على حكايات وقصص خيالية ؛ إذا كان هناك اتفاق بين مضمون الكتاب والصور.

والظاهر أن الخط المستخدم فيه هو نفسه المستخدم في الكتب السابقة ، غير أن النقطة الجديرة بالذكر في هذا الكتاب : أن إبراهيم متفرقه لم يكن يذكر اسمه في كتبه السابقة ، لكنه في هذا الكتاب قد خالف ذلك فذكر في نهايته : "تم الكتاب بعون الملك الوهاب في أواسط شهر رمضان المبارك لسنة اثني وأربعين ومائة وألف على يد الحقير الفقير إبراهيم من متفرقكان دركاه عالي

---

(١) تودريني . مرجع سابق . ص ٥١ .

(٢) سليم نزهت . مرجع سابق . ص ٥٥ .



واهل جزیره نك اعلا طعامی لحم صدفدر قسطلیون نام برشخص بیك
بشیوز یکرمی اوچنده جزیرهٔ مزبوره یه مستولی اولوب قالیس نام برحصار
بنا ایتدی جزیرهٔ مزبوره دن تحصیل ایتدوکی لؤلؤلری ایکی یوزبیك

الصفحة ٤٩ من "تاريخ الهند الغربي"

انظر : تودريني / مطبعة إبراهيم متفرقه . ص ٤٩



وبلاد مزبوره‌ده بر نوع وحشی هره‌لر واردر که اونلری کوکده روجثه‌لری کلبه
قریبدر وقتی تندرو و حشمناکدر بلاد مزبوره‌نک قردسی انواع مختلفه اوزره‌در

الصفحة ٨٦ من "تاريخ الهند الغربي"

انظر : تودريني / مطبعة إبراهيم متفرقه . ص ٥٢

المأمور بعمل الطبع بدار الطباعة المعمورة في البلدة الطيبة القسطنطينية ، صانها الله من الآفات والبلية" [1] .

٥ - **تاريخ تيمور كوركان لابن عربشاه** . ترجمة نظمي زاده مرتضى أفندي، وهو الكتاب الذي ألفه ابن عربشاه بعنوان :"عجائب المقدور في نوائب تيمور" .

يقع الكتاب في ٥ + ١٢٩ ورقة (٢٥٦ص) من القطع الصغير (١٦× ٢١سم) وقد نشر أيضاً سنة ١١٤٢ هـ . والذي يظهر أنه أصغر كتاب في الحجم صدر عن مطبعة متفرقه بعد تاريخ الهند الغربي ، ويتناول تاريخ تيمورلنك الذي حارب العثمانيين محاربة شديدة ، واستطاع أسر وسجن السلطان بايزيد الأول الملقب بـ "يلدرم" .

وقد نشر هذا الكتاب عن "تيمورلنك" الذي عاش ثمانين سنة ، طغى في ٣٦ منها على العباد والبلاد ، والتنديد ببطشه ووحشيته . وما جرى بينه وبين العثمانيين في ساحات القتال ، وقد ضمن المؤلف كتابه أيضاً أخبار "السلطان قالي" حفيد "تيمورلنك" أيضاً.

ومما يخص ميزات هذا الكتاب الطباعية الشكلية فيظهر أنه لا يختلف عن الكتب السابقة سوى في الحجم ، حيث صور في حجم صغير جداً بالمقارنة بالكتب السابقة .

---

(١) انظر صورة ذلك في : توبريني . مرجع سابق . ص ٥٣ .

تاريخ تيمور كوركان لنظمي زاده افندى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذى يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد ذى الطول لا اله الا هو العزيز الحميد
لا مذل لمن والاه ولا معز لمن عاداه سبحانه وتعالى من ملك له الحكم والامر تبارك
الله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد المصطفى والرسول
المجتبى صاحب اللواء المعقود والحوض المورود وعلى اله واصحابه اركان الاسلام
واصحاب اليقين ثم التابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فن تاريخ ارباب
حل وعقد واصحاب جد وجهده قانون نامه ماحضر وسر امد ان تدبير امور
ومتكفلان احوال جمهوره دستور العمل معتبر اولوب بو فن تحصيلنده طالب
واستخبارينه راغب اولنلر جهد قليل ايله خير كثيره نائل وصغر سن ايله مقام
مشيخته واصل اولدوغى بلا اشتباه هدر بناء عليه اعجب اخبار واعظم آثار تيمور
بلا ظهورك احوالى در كه اقبال دنيا ايله اقطار ارضه استيلا واهلاك حرث و
نسله اجترا ايدوب ظهوريله نيجه طوايف عظمى وعشاير وقبايل ما لا يحصى
منعدم وهزاران بلاد وسواد وقرى ومزارع معمور منهدم اولمغين تفصيل حالنى
بينه اول عهده قريب فضلاى متقدمين وفصحاى سابقيندن عجمى لقب حنفى
مذهب دمشقى مولود سنى معتقد احمد بن عبد الله بن عربشاه لغت عربيه ايله
تصنيف واب وتاب فصاحته جامع ووزن شعر وسجع ونثر ايله خوش ادا
بر تأليف

أول صفحة من "تاريخ تيمور كوركان"

كما في : تودريني / مطبعة إبراهيم متفرقه . ص ٥٤ .

بديع الزمانى انده بولنغين تكريم واحترام ايله معا استانبوله كتوروب سهل ١٢٩
مدنده اولدخى انده منتقل داراخرت اولدى

پراولاد غياث الدين جهانكير سلطان محمد ميرزا پيرمحمد

غياث الدين جهانكيرابن تيمورك وجه محرر اوزره ايكى نفر فرزندى اولوب
اما سلطان محمد جدى تيمورك حال حياتنده ولى عهدى اولمش ايدى
رومدن قشلايوب اول بهارده سمرقند طرفنه عزيمت ايتدكده اجل مسمى
ايله سكز يوز بش تاريخنده محل بندادا رقرار اولمغين برادرى پيرمحمد ولى
عهد تعيين اولنمشيدى مزبورك حالى بوندن اقدم ثبت اثر اولنمغين تكرارن
محتاج دكلدر مرقوم حاكم قندهار وغزنه وحدود هند اولوب
سكز يوز طقوز تاريخنده امراسنك
خيانت وغدريله منتقل
داراخرت اولدى

تم الكتاب بعون الملك الوهاب فى غرة شهر ذى القعدة الشريفة لسنه اثنى
واربعين ومائه والف على يد الحقير والفقير ابراهيم من متفرقكان دركاه عالى
المأمور بعمل الطبع بدار الطباعة المعمورة فى البلدة الطيبة قسطنطنية
صانها الله عن الآفات والبليه

آخر صفحة من "تاريخ تيمور كوركان"

كما جاء في : تومريني / مطبعة إبراهيم متفرقه . ص ٥٧ .

٦ - تاريخ مصر القديم والجديد لسهيلي أفندي :

يقع هذا الكتاب في ٦ + ٥٦ + ٥١ ورقة من القطع الصغير (٢٢ × ١٦سم) وينقسم إلى قسمين : الأول : في تاريخ مصر القديمة ، والثاني : في تاريخ مصر الجديدة .

صدر هذا الكتاب عام ١١٤٢هـ أيضًا ، وهو يتناول تاريخ مصر القاهرة .. وقد ألّفه سهيلي أفندي من كُتاب ديوان مصر : نقل فيه من تاريخ الصفوي وسائر التواريخ المعتبرة ، وترجم النقول إلى اللغة التركية .

ويحتوي الكتاب على أخبار مصر وملوكها وعماراتها وخلفائها منذ بداية الخليقة إلى زمن الطوفان ، ومن بعده حتى اضمحلال دولة الشراكة ، وقد سماه المؤلف "درة اليتيمة في أوصاف مصر القديمة".

أمّا القسم الثاني من الكتاب الذي يخصّ تاريخ "مصر الجديدة" فقد خصّصه المؤلف لأخبار مصر في عهد سلاطين الدولة العثمانية ، حيث انتظمت أحوالها بعد الالتحاق بالدولة العثمانية ، وذلك في عهد السلطان سليم الثاني (١٥١٢- ١٥٢٠م) الذي ألحق الشام وحلب ومصر بالدولة العثمانية ؛ والأوضاع مع قانصوه الغوري ، وغزواته في هذه الفترة ، ويحتوي الكتاب أيضًا على أخبار مصر والقاهرة منذ خروج قانصوه الغوري منها عام ٩٢١هـ (١٥١٥م) وحتى عام ١٠٣٨هـ (١٦٢٨م)، وأخبار الوُلاة المعيَّنين من قبل الدولة العثمانية في هذه الفترة .

ومع أن حجم هذا الكتاب أيضًا صغير مثل سابقه تقريبًا، والخط المستعمل فيه هو الخط السابق نفسه وطبع منه أيضًا خمس مائة نسخة، إلاّ أن الذي يلفت الانتباه في هذا الكتاب أن الآيات القرآنية مضبوطة ضبطًا سليمًا، مما تضفي على طباعته طابعًا علمياً مميزًا، كما يظهر كذلك استعمال بعض

تاريخ مصر الجديد لسهيلى افندى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين   استمع القول بقلب سليم
سپاس بى قياس وبى منتهاى قوى الاساس اول مدرك دركه خفاى
اسرار لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار مبدع صنايع بدايع نامحصور وبى
انقضا الله الذى رفع السموات بغير عمد ترونها مالك الملك بى انباز داناى علوم
عالم راز خالق مخلوقات عالم ايجاد وتكوين زق موجودات سموات وارضين
الشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله
رب العالمين بيت خداى خردبخش روزى رسان پناه فقيران كس بى كسان
حضرتلرينه شايسته وحليق عقول تاريخ دانان دانا كمال ذاتى ادراكده
عاجز وقاصر وهوش دراك اهل ادراك اسرار هويتى دركده مدهوش
ومقصردر نعت جلال احديت ووصف كمال صمديت بر موجب كلام
بى همتا تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ مزاحم ومشاركدن
مبرا درخواقين عظيم الشان واساطين سلاطين جهان مقام عبوديته عبد
افقر وشاهان سركشان جليل العنوان تراب استانه خاك برسر بلكه ذره دن
احقر وكمتر درهمه مجرم وفيض لطفش عميم همه محدث وذات پاكش قديم نعت
رسول كزين ودرود كثير الورود وتحيات نامحدود اول مكحل چشم مازاغ
ومهبط وما على الرسول الا البلاغ مكحل نركسشرا زكحل مازاغ منور طالعتش
ازباغ

أول صفحة من تاريخ مصر القديم ومصر الجديد

كما جاء في : تودريني / مطبعة إبراهيم متفرقه . ص ٦٠

الحروف التركية، المستخدمة كذلك في اللغة الفارسية مثل حرف (چ) تحتها ثلاث نقط وحرف (پ) تحتها ثلاث نقط كذلك، وقد زيّن أول صفحة من الكتاب بوضع العنوان عليه .

٧ - گُلشَن خُلَفَا لنظمي زاده مرتضى أفندي :

طبع هذا الكتاب في شهر صفر من عام ١١٤٢هـ. ويتكون من ١٣٠ ورقة من القطع الكبير (٣٠ × ١٩سم) يشتمل على مقدمة وفهرس بمحتويات الكتاب. وقد ذكر في المقدمة الأسباب التي أدت إلى تأليفه والحاجة إليه ، وذلك في زمن خلافة السلطان أحمد الثالث ، الذي مرّ على سلطنته ست وعشرون سنة ، وهو الذي أسهم إسهامًا فعالاً في إحياء الكتب وانتشار المعارف والفنون . وقد ذكرت في هذه المقدمة أيضًا فوائد الطباعة التي أفتى بها شيخ الإسلام "عبدالله أفندي" ، والسبب الذي دفعهم إلى طبع كتاب "وان قولي" ليكون باكورة الطباعة العربية ، ثم ذكر أسماء الكتب التي طبعت حتى ذلك الوقت في مطبعة متفرقه ، مع ملخص عن مضمون كل كتاب .

هذا ؛ والكتاب يتناول تاريخ الخلفاء في العالم الإسلامي ابتداءً من انتهاء خلافة بني أمية وانتهاءً بالعثمانيين حتى عام ١١٣٠هـ . ويذكر في هذا أيضًا أخبار العالم الإسلامي السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، وكيفية انتقال الخلافة إلى الأسر الحاكمة فيما بعد ، وبخاصة بدء طلوع فجر الخلافة العباسية .. كما ذكر فيه أيضًا خَلَفُ كل سلف من الخلفاء - حسب تعبير المؤلف - ومناقبهم .

وقد طلب متفرقه في نهاية المقدمة من القرّاء الكرام الصفح الجميل عما وقع فيه من هفوات وعثرات .

وقد تضمن هذا الكتاب أيضًا خصائص كتب متفرقه الطباعية الفنية، ولم ينفرد بميزات خاصة .

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

محامد زاكيات اول مبدع كائنات وموجد مصنوعات جنابنك اتحاف كردهٔ معلا ساحهٔ
تقديسي اولمغه شايان وحقيقدركه صحايف مكونات نكاشتهٔ قلم ابداعى وعزت وسعادت
دارين دستيارئ عنايت وتوفيق مذلت وكدايى حكم ديوانخانهٔ قضا وقدريله در وكن قل اللهم
مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير
انك على كل شىء قدير كلام مجيدى ايله باصرهٔ كليله انظار توتياساى تنوير وتحديد قلنمشدر
وصلوات ناميات وتحيات فايحات اول خلاصهٔ موجودات ونقاوهٔ ممكنات جنابنك حوض
مورد دلتشنكان امت ومنبع زلال فياض فيض شفاعت اولان خاك پاك مشكسايته شايان
ابلاغ واهدادركه وجود شريفى باعث ترتيب مقدمات مصنوعات وذات قدسى الصفاتى
سبب تركيب بسايط ومركبات در وترضيه وتعظيمات صافيات حمات دين مبين وهدات راه
يقين نجوم الزاهرات آل واصحاب واتباعنه روادركه سعى وهمتلرى متحيرماندكان ديجور
حيرته نجم هدايت وغبار سمند جهاد پيشه‌لرى مجاهدان صمم الاجتهادك توتياى بصر
بصيرتلريدر اما بعد سبب تحرير كتاب مشكين نقاب اولدركه جناب نسق ساز كاركاه جهان
وشيرازه‌بند نسخهٔ كتب اسمان جل شانه وعم نواله حضرتلرى اقتضاى حكمت عليه وسبق
عنايت ازليه ايله تجديد قواعد دين مبين واحياى سنن فخر اولين ايچون على وفق العاده
اسباب خير وصلاحى آماده قلوب وقتاكه نوبت خلافت روزافزون عثمانى وعطيهٔ كبرى وراثت
تخت سلطانى خلاصهٔ دودمان خلافت ونقاوهٔ خاندان سلطنت صاحب قران دور زمان
طلسم دحمهٔ امن وامان قامع الرفض والطغيان فاتح ممالك ايران مظهر تأييدات حق وقيوم مولى ملوك
العرب والعجم والروم الا وهو السلطان الاعظم ابن السلطان المعظم ابو الفتوح والمغازى السلطان
الغازى احمد خان ايده الله الملك المنان حضرتلرينك شرفند باب دولتلرى اولمق مقدر ومیسر
اولدى عهد ميمنت مأنوسلرنده پيرايهٔ كتابهٔ روزكار اولمغه شايان نيجه معالى امور ومصالح جمهور
پيراى جلوه كر مجلاى ظهور اولوب نظم سنين در انتظام هجرت نبويه يوز قرق برحدينه واصل
وعهد خلافت عليه بكرمى الى سنه‌يه متواصل اولدقده اتقن اعمال حسن اشتمال اولان
شاهد نورسيده صنايع طبع عالم مثالدن منصهٔ ظهور زده طرازنده حليهٔ وجود ايله خرامنده
اولارق عرض ديدار ايلدى پس بوفن بديع الغور وعجيب الطور وارايه تكثير كتب واحياى معارف
وفنون وزمرهٔ طلبهٔ علوم بويوزدن شاد ومسرور بيورلمق همتنه التفات رجاسيله حالا دولت
عليهٔ ابد استمرارده تشريف ساز مقام صدارت عظمى سايه انداز مسند وكالت كبرى وزير
برجيس فطنت مشيرعالى همت باب مداين الطاف وكرم داماد شهريارئ معظم اعنى به
حضرت ابراهيم پاشا يسر الله ما يروم وما يشاء حضرتلرينك پيشكاه مكارم دستكاهلرينه
عرض حال

الصفحة الأولى من "كلشن خلفا" وهي تتناول مقدمة "متفرقه" للكتاب

وتوجد نسخة نادرة من هذا الكتاب في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض.

عرضحال اولندقده نتایج افكار اصابت شعارلری وتفاریع آرای مملكت آرالری مقترن صلاح
اهل عالم ومتضمن نظام احوال امم اولوب بوفن مفیدك حصولنه رغبت وزمرهٔ موحدینه
بوطریق ایله امداد واعانت لازمهٔ ذمت علو همت ومهمهٔ اساطین دولت ابدوكی علم عالم
شمول لرنده ظاهر اولمغله هماندم عقلای اولی الابصار وفضلای ذوی الافكار ایله مجالهٔ
اقداح مشاوره ومدبران اصابت آیین دولت ایله فتح باب محاوره بیوروب بوامر ذی شانك
لساس ومبناسی قواعد شرع مبین راسخة البنیانه تطبیق وتوفیق ایله تأسیس وتشیید
قانمق رأی رزین صواب دیدلری بیورلمغله حالا متعهد امانت كبری فرمان فرمای مسند
فتوا عقده كشای مشكلات خلق عالم شیخ مشایخ امم علامهٔ عصر فرید دهر مولانا عبدالله
افندی حضرتلرندن استفتا اولنوب اشرف مساعی واحسن صنایع اولمغله منافع عامه یی
متضمن برفن مفید اولدوغین اشعار وقلم معجز رقم حكمت امیزلر یله افتا وبیان بیورملریله
موجبجه عمل اولنمق بابنده جانب شهریاری عالم پناهدن خط همایون شوكت مقرون شرف افتهٔ
صدور میمنت ورود یله دامان قیامته دكین عنوان مفاخرت والسنهٔ عالمه ذكر الجمیله
وسیله سر دفتر مآثر مجیدانلری بیورلدی بناء علی ذلك بوطبع مطبوع ورسم مرغوبك انموذج
وجودی وذونهٔ ظهوری اولمغچون اقدم مبادیٔ فنون عربیت وعنوان علوم شریعت
اولان فن لغت ایله ابتدا مناسب كوریلوب كتب لغات میاننده صحاح جوهری ترجمه سی اولان
وان قولی نام كتابك جودت وندرتی وطلاب علومك رغبتی وتحصیلنك
عسرتی مقرر اولمغله طبع ورسمنه مباشرت اولنوب عون وعنایت
جناب حق ایله اتمامی مقدر وبونسخهٔ نفیسه نك
ختامی احسن وجهله میسر اولدی
فعلی هذا همان مبادیٔ مباشرتده ابواب الطاف علیهٔ شهریاری كشاده وخوان همت اكسیر
تأثیر خسروانی درهمه جا كشیده قالنوب بوادیٔ سعی وطلبده جست وجو ایله دانشمندان
علوم ومعارف وصحاریٔ جدوكوششده تك وپوی ایله طلبكاران فضائل
وحقایق اولان ارباب استعداده توفیر لغات ایله بسیار
آراسته خوان برعالی سماط دوشندی
اثر اخط همایون واشارت علیه بر له كتاب مزبورك تصحیحنه مأمور اولان فضلانك تصحیح
وتنقیحه اشتغاللری اثناده كاتب چلبی مرحومك تحفة الكبار فی اسفار البحار نام كتاب نفیسی
راه جهاد سالكلرینك بر او بحرا رهنماسی ومیدان غزا شیرلرینك پیشواسی
اولمغله نسخه سی توفیر اولنوب اسباب جنبش جهاد بسط وتمهید
وزمرهٔ ارباب جهادك سیوف عزیمتی تجدید اولندی

الصفحة الثانية من "كلشن خلفا" وفيها وفي ثلاث صفحات بعدها كُتّبَ متفرقه نبذة عن كل كتاب طبعه إلى ذلك الوقت .

بعد ذالك ترجمهٔ تاریخ سیاح دربیان ظهور افغانان وتسبب انهدام بناء دولت شاهان صفویان
نام کتاب عبرت غانك توفیر وتکثیر یله قلوب اولی الافهام ایقاظ ودیدهٔ ذوی الابصار کحل
وقایع نادره سیله اکتحال اولندی
بعد ذالك بضاعت کم اصابی بذل ایله خدمت وعبودیت لازمهٔ ذمت بندکان صداقت اندیشان
اولمق فکریله بینه سمند همت حقیرانه یه تازیانهٔ غیرت سوق وشوق ویروب تاریخ مجرتك
طقوز یوز اوج سنه‌سنده ظهور ایدن یکی دنیا احوالنی واللی سنه مرورینه دکین فتح
وکشفنده وقوع بولان وقایعی مشتمل اولوب بینه قرن مذکور فضلاسندن بعض
فاضلك مرحوم ومغفور له سلطان مرادخان ابن سلطان سلیم خان نامنه تألیف وحدیث نو
نامیله مسمی قلدوغی هند غربی تاریخی اول افرینشدن بوانه کلنجه مثلی سبقت ایتمامش
امور عجیبه یی حاوی واول قطرك ظهورین وعجایب احوالن وغرایب اشکالن محتوی اولوب
بوبارکاه الهی ودکارکاه نامتناهیده لایحصی ولایعد دقایق اسرار وحقایق اوضاع واطوار
مشاهده سنده برمرأت مجلا اولمغله حقا که اول مبدع بدایع الصنایع جناب حکیم
خلاقك کمال قدرتن تحقیق وآیات حکمتنی تصدیق ایدوب ساحهٔ سماحتنك کمال سعه‌سنی
افاده ومستمعان سمع عبرتك ایمانی زیاده وارباب جهادك سیوف همت
وشمشیر عزیمتلرینی تحدید واصحاب اعتقادك حصول اعتمادینی
تأکید وتشدید ایدر کتاب مستطاب عبرت
نصاب اولمغله عبارات واشکالیله
طبع وتمثیل اولندی
بعد ذلك عقل وادراك میدانلك فارسلری وفضایل ومعارف اکتسابنك مارسلری فن
محاضراتك فوایدی بی حساب ایدوکنده اتفاق ایدوب علم تاریخدن سعادات سرمدیه‌نك
اسبابی استحصال وتتبع اخبار واستقصاء آثار موجب کمالات وباعث فوز ونجات اولوب
بو علمك اشنالری احوال عالمه وکیفیات اطوار امه واقف اولمغله ترتیب مقدمات وتنسیق
واردات اوقات وتهذیب اخلاق وصفاتده منهج قویم ومدرج مستقیم اوزرینه سلوك ایله
اعمال وافعالده ومبدأ ومعادده سعادتمند اولورلر فی الواقع معرفت تاریخ مطلقا عقلی زیاده
ایدوب تدبیری درست وفکری متین وعزمنی محکم وانقباض وانبساط وقتلرنده صاحبنی تلون
واضطراب وتأثیر وانفعالدن صیانت ایلرشدتلره صبر وتحمل ویروب معظمات اموردده همتی
عالی وقلبی قوی ومشکللری اسان ایدوب اساطین دولت اولان ملوك وسلاطین ومدبران
مالك وملت اولان وزرا ووکلا وارکان ورجالی مناقب سلفه واحوال عالمه دانا واشنا قلوب
تسخیر بلاد وسیاست عباد وپرورش رعیت وتعمیر مملکت وصیانت عسکر وشمول بیت المال
وحال

الصفحة الثالثة من "كلشن خلفا" .

وحال حرب وقتال وسائر امور مهام دولت تدبيرنده ابرار سالفين وصالحين اسلوبنه ذهاب وناداناره اطوارندن اجتناب ايله دولتلری دائم ورعيت غنی وخزينه وافر ومملكت معمور وعسكر قوی ودشمن مقهور اولور اصحاب تواريخ صحيفه عالمده ظهور بولان حوادثك كرم وسردينی وحلو ومرينی ومفرح وموحشنی ضبط وربط ايدوب ثبت وقيد دواوين ايلمك مصلحت مدابيشلردر بناء على هذا تيمور مغرور صاحب شر وشورك اخباری اكرچه طبع سليمه مورث حزن وملالت واستقامت نهاد اولان اصحاب رحم وكرامه موجب اسف ومستوجب حيرتدر لكن بو حالت حيرت اشتمال صغير وكبير غنی وفقير اعلا وادنانك سمع بصر اذهان ايله مسموع ومعلومی اولدقده لامحاله زير سايه جناحنده استظلال ايله مصون ومحمی اولدوغی دولتی خير ايله ياد وراحت واسوده اولدوغی نعمت جليله قدرينی فهم وادراك برله دعای دوام دولت ابد استمرار ايله مجبور اولملری امر محقق اولمغله مغرور مرقوم تيمور بلاظهورك پای ودست اتمك واوك ايله سكسن سنه عمر حدينه وصول واتوز التی سنه مدتده طوفان طغيانی بلاد

وعباده استيلا ايدوب مدت استدراجی حاوی رسالهٔ

فصيحه فن طبع ايله توفير

اولندی

بعد ذلك ديوان مصر قاهره كاتبلرندن سهيلی مخلص صاحب كمالك تاريخ صفدی وسائر معتبراتدن نقل ولسان تركيه ترجمه برله اول افرينشدن زمان طوفانه وزمان طوفاندن دولت چراكسه نك انتهاسنه كلنجه اقليم مصره مالك اصول اكارم خلفا وملوكی وعمارت بلدانی ونيجه نيجه عجايبات وغرايباتی حاوی درة البتيمه فی اوصاف مصر القديمه ناميله معنون قلدوغی رسالهٔ مرغوبه سی واكا مقام ذيلده اولوب اول عصرك وقايعنی ضبط وتحرير ايدن فضلادن نقل وتحقيق ومصر جديد اسميله مسمی ديكر رسالهٔ عبرت نصابی نظم درنظام سلاطين ال عثمانده انتظام بولوب يكانهٔ روزكار ثانی سام سوار ثالث رستم واسفنديار پلنك نهنك سپهر اورنك خاقان روم سلطان سليم خان عليه الرحمة والغفران حضرتلرينك سپهسالار اقاليم عرب مالك ملك مصر شام وحلب قانصوغوری ايله وقوع بولان احوالنی وميان كارزار كيرودارده اول اژدهای بدكرداری طعمهٔ مور ومار ايتدوكی غزواتنی حاوی واقاليم شام وحلب ومصری فتح وتسخير ايدوب غورينك تاريخ خروجی اولان طقوزيوز يكرمی برسنه سندن بيك اوتوز سكز سنه سنه كلنجه احوال مصر قاهره يی وطرف دولت عليه دن مصره والی اولان

ولاة اجمالنی جامع رسالهٔ عبرت

نماسی طبع ايله توفير

اولندی

الصفحة الرابعة من "كلشن خلفا".

بعد هذا كلشن خلفا نامیله بنام كتاب مستطاب جلیل الالقاب بغدادی الاصل محقق
وفاضل نامی نظمی زاده مرتضی دبنلكله شهرت زده ذاتی زیور علوم ومعارف ایله پیراسته
صاحب كمالك تألیف دلپذیری اولوب كتاب مرقوم تاریخ هجریه علی صاحبها افضل التحیه نك
یوزیكرمی یدی سنه سندن بیك یوز اوتوز سنه سنه كلنجه مابیننده تداول ایدن بیك اوج سنه
مقداری زماننده عراق وایران وروم وشام ومصرده وعموما شرق وغربده میان ملل ودول
اسلامده وقوع بولان امور عظام اخبارینی جامع اولوب مبدأ وقایع كتاب اولان تاریخ خلالنده
بعض ملوك بنی امیه نك ایام تغلبلری انجام وروزنامچهٔ دولتلری منسوخ الاحكام اولوب
ممدوح الناس حضرت عباس رضی الله عنه احفاد والاثرادندن محمد بن علی بن عبد الله بن
عباس رضی الله عنهما اقلیم شامده حمیمه نام قریه ده القای احمال اقامت وسكنا ایتمش ایكن
سودای خلافت رأس المال مالی ولباس سلطنت اقصای امالی اولوب ابو مسلم عبد الرحمانی
خلایقی بیعتنه دعوت ایچون خراسان طرفلرینه راهی ایتمكله كوكب دولت عباسیه نك طلوعی
نه وجهیله ومغرب زوالده افولی نه تقریب ایله ایدوكن حاوی اولدوغندن غیری بلدهٔ بغداد
بالاتفاق سرابستان اقالیم عراق حسرت الملوك افاق اولمغله تبدیلات دول ودستزده
اجناس ملل اولدوغی سایر بلاده غالب ونیچه دفعه خرابه متقارب اولوب كاه دار الخلافهٔ
اشراف بنی هاشم وكاه جولانكه صنادید اعاجم وكاه ملعبهٔ اتراك بی باك وكاه مغلبهٔ مغول بی
ادراك وكاه حكومتكاه حكام دولت مخلد الاركان ال عثمان اولوب مانند معركه كاه ومصارع
كثیرة الوقایع اولمغله تأسیس اساس مصون الاندراسندن بیك یوز اوتوز تاریخنه كلنجه هر سلفه
كیم خلف وهر دودمانی كیملر كنام ایتدی ایسه سیما ابو المغازی مرحوم سلطان مراد غازی
فتحندن برو بوخاك پاكده مسند ارای ایالت وحكومت اولان وزرای جهان ارالرك مناقبلرینی
حاوی بر رسالهٔ مستقله اولمغله فواید مروارید اتصافی رسیدهٔ كوش خواص وعوام

وبهای رخیص ایله مشترای جملهٔ انام اولمق سهولتی ایچون

فن طبع ایله توفیرینه مباشرت اولنوب

عون جناب حق ایله اتمامی

میسر اولدی

ارباب اعتبار واصحاب اقتداركه سعت ساحهٔ كرم وعلو جناب محترملرندن نیاز اولنوركه
رسم واملاده واقع اولان هفوات وعثراتنی عفو وقصور رمزی صفح جمیل ایله ستر بیوره لر

الصفحة الخامسة من "كلشن خلفا".

كلشن خلفا لنظمی زاده افندی

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

مطلع انوار كلام قديم ميمنت افزای امور جهان حبل متين يد مستمسكان رشته شيرازه ام الكتاب
شمسه سر لوحه فصل الخطاب سر سخن معجز خوان بيان ناطقه آرای تلاوت كنان مبدا ء آيات
كتاب كريم فاتح ابواب طلسم عظيم در تحميد حمد الله مالك بی زوال قادر قيوم جزيل النوال نظم ده
سلسله انس وجان جامع مجموعه كون ومكان فيض ده طبع سخن پروران ايلين انسانی جهان
ايچره جان آدمی تكريم ايله تعريف ايدن امر خلافت ايله تشريف ايدن ملكه سلاطين ايله
ويرن شرف بر بينه آنلری ايدن خلف حكمی عدالت ايله فرمان ايدن خير جزا عادله احسان
ايدن واحد وفرد و صمد وذو الجلال بنده نواز و ملك لايزال جل جلاله وعلی نصره عم نواله وجری
امره در نعت حضرت سلطان رسل مصطفا احمد ومحمود عظيم الندا سيد سادات عرب هم
عجم در كهنك چاكری فغفور وجم شاه وگدايه قپوسی ملجا رحمت حق شافع روز جزا ختم رسل
صاحب معراج وتاج ايلدی شاهانی اسير خراج مشعله افروز طريق سوا فيض ده عالم امام
هدا سناه فلك مرتبه رفرف سوار كائندی قدوميله فلك افتخار روضه اقدسلرينه دمبدم اوله
صلاتيله سلام اتم در مدح اصحاب حضرت صديق نعم الصديق هم دخی فاروق رفيق شفيق
حضرت عثمان حيا ارتسام سيف خدا يعنی علی امام شمس ضحی الحسن ابن علی بدر دجی شاه حسين
ولی النبی باقی صحب كزين جمله احباب دخی تابعين رحمت ورضوان ورضا وشرف روح مقدسلرينه
مصنف سبب تأليف اما بعد تتبع تواريخ واخبار ومطالعه وقايع روزكار فی الجمله امور مجربيه باعث
اطلاع دستور العمل لازم الاتباع اولدوغی مرآت قلوب اولو الالبابه جلوه نما ومتفق عليه جمهور
اهل نها اولدغنه بناء حالا محافظ دار السلام حامی حمای اسلام صاحب الخيرات كثير البركات
همايون

صفحة العنوان من كتاب "كلشن خلفا" .

بیمارلری شفا ایله شکرکذار ملك متعال اولمشلردر وغیر ذلك تواریخ مذکورده اهالی بغداد
عمارات جدیده ومساکن مزینه یه هوس ایدوب طرف شرقی وغربیده متعدد منازل ومساکن
دلارا وبیوت فرح افزا بنا اولنوب عامهٔ عباد شکرکذار رب العباد اولمشلردر فصل سفر اعراب
حویزه بو سفر نصرت اثره باعث بو اولدیکه تاریخ سنین بیك یوز اوتوز ایله شرف قرین اولدقده
سابق الذکر بنی لام قبیله سنك شیخی عبد العالی هموار طریق شقاوت سالك اولمغله بوندن
اقدم برنوع علة کرفت ومقیدا بغداده کتوریلوب کبیر ومرحمتا ازاد اولمش ایکن شقاوت جبلیسنی
ترك ایتمیوب حویزه اعرابیله یکدل جسان قرینده شیخ جدید اوزرینه کلوب منکسرا حویزه
طرفنه فرار ایتدکندن غیری بصره دن کلان تجار کیلرندن برین بعض اعراب نهب وغارت ایدوب
کبیر وحویزه طرفنه التجا ایتمه لری ایله کوشمالری الزم لوازمدن اولمغین وزیر غیرت ازما تدارك
عساکر منصوره واحضار جبه خانهٔ کافیه ایدوب عزیمته قرار ویرمش ایکن بامر الله تعالی مزاجلرینه
بر مقدار انحراف واقع اولمغین فوت وقت اولمامق ملاحظه سیله کتخدای محترملرین سردار نصب
ومتوکلا علی الله ارسال ایتمکن اغای مومی الیه ایله عساکر منصوره واروب حویزه طپراغنه دخول
وکرخه نام شط جاری اوزرینه نزوللرنده ولایت مذکوره نك خانی عبد الله خان مقدما ذکر اولندوغی
اوزره بنی لام اعرابی خصوصنده ایتدکی وضعه نادم اولمغین طرف اصفی یه خدمت وعفو مامضی
امیدیله وارد اولان سیل کوه دریا مثال عساکر نصرت مأثره سد راه اولمدغندن غیری برقاچ
کیجه لك ذخیره تدارکی ایله اظهار دوستی وموافقت مرافقت کوسترمکله عساکر منصوره شط
مذکوری جسر ایله عبور واعراب مذکوری اوج منزل مسافه مقداری تعقیب ایدوب کازرون
نام نهر جاری اوزرنده اعراب مرقوم ایله مقابل ومقاتل اولدقلرنده برقاج ساعت قدر آتش جنك
وجدال مشتعل اولوب بعض عشایر عسکری هزیمت ایله روکردان اولمشلر ایکن سردار اکرم ثابت

قدم ودلاوران غیرت رسوم غوطه خور قلزم جدال وسرعت
میدان قتال ایتدکلرنده اعراب خانه خراب مقاومته
اقتدار کوسترمیوب بار وبارخانه واثقال وافره
وحیوانات فراوانه لرین براغوب
قراری فراره تبدیل
ایتمشلردر

تم الکتاب بعون الملك الوهاب فی غرة شهر صفر الخیر سنه ثلثة واربعین ومائه والف علی ید الحقیر
الفقیر ابراهیم من متفرقکان درکاه عالی المأمور بعمل الطبع بدار الطباعة المعمورة
فی البلدة الطیبة قسطنطنیة دامت عمارتها الی یوم القیامه

الصفحة الأخيرة من "كلشن خلفا".

٨ – كتاب في قواعد اللغة التركية Grammaire Turque :

طبع هذا الكتاب عام ١١٤٣هـ (١٧٣١م) . ويعدّ هذا العام عامًا مهماً بالنسبة لمطبعة متفرقه . فقد نشر في هذه السنة الكتاب المذكور في القواعد والمحادثة بالتركية والفرنسية ...

يقع الكتاب في ٢١٨ صفحة (الصفحات الثماني عشرة الأولى غير مرقّمة ، ثم يبدأ الترقيم من رقم ١ إلى رقم ١٩٤ ، والصفحات الست الأخيرة أيضًا غير مرقّمة) . ويذكر أن حروف الطباعة الفرنسية المستخدمة في هذا الكتاب أرسلت من فرنسا .

يُذكر أن مؤلف هذا الكتاب هو "هولدرمان" . والهدف من تأليفه هو تعليم اللغة التركية للفرنسيين القادمين إلى الدولة العثمانية لغرض التجارة . فتأليف هذا الكتاب كان تلبية للحاجة المحسوسة إلى تعلم اللغة التركية ..

ومما يظهر أن عدم ذكر هذا الكتاب ضمن مطبوعات متفرقه ، كان بسبب اختلال الأمن في السنة التي طبع فيها الكتاب ، يضاف إلى ذلك أنه (أي متفرقه) طَبَعَ من الكتاب نسخًا قليلة ، فلم ينشر الكتاب مثل كتبه الأخرى .

ومما يميز هذا الكتاب عن غيره من كتب متفرقه استخدام الحروف اللاتينية. فالكتاب كما يظهر من الصورة الآتية قاموس لغوي ، على غرار القواميس اللغوية الحديثة ، يتناول التعبيرات العثمانية التي يحتاج إليها الأجانب لاستخدامها بكثرة ، وبجانب الترجمة الفرنسية يوجد التعبير العثماني نفسه بالحروف اللاتينية ، وذلك بغية تسهيل قراءتها ونطقها بشكل سليم .

GRAMMAIRE

TVRQVE

OU

METHODE COVRTE & FACILE

pour

APPRENDRE LA LANGVE TVRQVE.

Avec un Recueil des Noms, des Verbes, & des Manieres de parler les plus necessaires a sçavoir, avec plusieurs Dialogues familiers.



A CONSTANTINOPLE

M. DCC. XXX

الصفحة الأولى من كتاب قواعد اللغة التركية

المصورة من : تودريني / مطبعة إبراهيم متفرقه . ص ٦٢ .

DES MANIERES DE PARLER

LES PLVS NECESSAIRES

Guentchelikden ko-dgialigha warindgé.	كنجلكدن قوجه‌لغه وارنجه	Depuis la ieunesse jus-qu'a la vieillesse.
Bachedan aïaghe-dek.	باشدن اياغه‌دك	Depuis la teste jus-qu'au pied.
Benden selam eile.	بندن سلام ايله	Saluez le de ma part.
Bir kimesnéi ma-zoul itmek.	بر كمسنه‌يي معزول ايتمك	Oster la charge a quelqu'un.
Mansoubini brak-mak	منصوبني براقمق	Laisser sa charge
alakasini kesmek.	علاقه‌سني كسمك	N'auoir plus rien a pretendre.
Iolichachurdum	يولي شاشردم	je me suis egaré.
Az kaldy eulé iaz-dy.	آز قلدي اوله‌يازدي	peu s'en fallut qu'il ne mourût.
Eksik olmazdy.	اكسك اولمازدي	Il êtoit toujours pre-sent.
On beche iil dur guiddi.	اون بش‌ييلدر كيده‌لي	Il y a quinze ans qu il s'en est alle.
Helé icheré ben gui-tdum, sen qhoche-tchia kal.	هله اشته بن كتدم سن خوشجه قال	Qnoy qu'il en soit, je m'en vais; portes vous bien.
Var iikyl.	واريقل	va te promener.

صفحة أخرى من قواعد اللغة التركية

مصورة من : تودريني / مطبعة إبراهيم متفرقه . ص ٦٣ .

٩ - أصول الحِكَم في نظام الأمم ، لطابع الكتاب [إبراهيم متفرقه] [١] :

كان تأليف هذا الكتاب استجابة لطلب السلطان محمود الأول (١٧٣٠-١٧٥٤م) الذي - كان أول عمل قام به رغبته في البحث عن الطريق الذي يؤدي إلى معرفة السبب في تقدم الكفار على أهل الإسلام ، وما الوسيلة إلى تقدّم المسلمين على الكفار ؟

وكان هذا الكتاب موافقًا للمطلوب ، فطبع مباشرة . وذلك عام ١١٤٤هـ (١٧٣٢م) . وكان صغير الحجم (٢١ × ١٥سم) يتكون من ٤٨ صفحة .

ونظرًا لكون هذا الكتاب من تأليف متفرقه ؛ فسوف نفصّل الحديث فيه :

يذكر متفرقه أن السبب في تأليف هذا الكتاب هو البحث عن الأسباب التي أدت إلى دخول الخلل في نظام الدولة العثمانية ، وتقدم الدول الغربية ، وما الأشياء التي ينبغي على الدولة اقتباسها من الغرب ؟ ثم ذكر الأنظمة السياسية الموجودة في العالم (آنذاك) ، كما تعرض لأهمية التجارة في حياة الأمم ، وتوسيع نفوذ التجارة الغربية وحجمها، واكتشاف قارة أمريكا . وذكر المؤلف أيضًا الأنظمة العسكرية الغربية الجديدة ، وأجرى مقارنة بينها وبين الجيش العثماني ، والسبب الذي أدى إلى تفوق الأوّل وتدني الثاني [٢] . وفي الوقت نفسه أشار إلى تفوق الروس بسبب التمسك بأسباب القوة ، وذكر أن الدولة

---

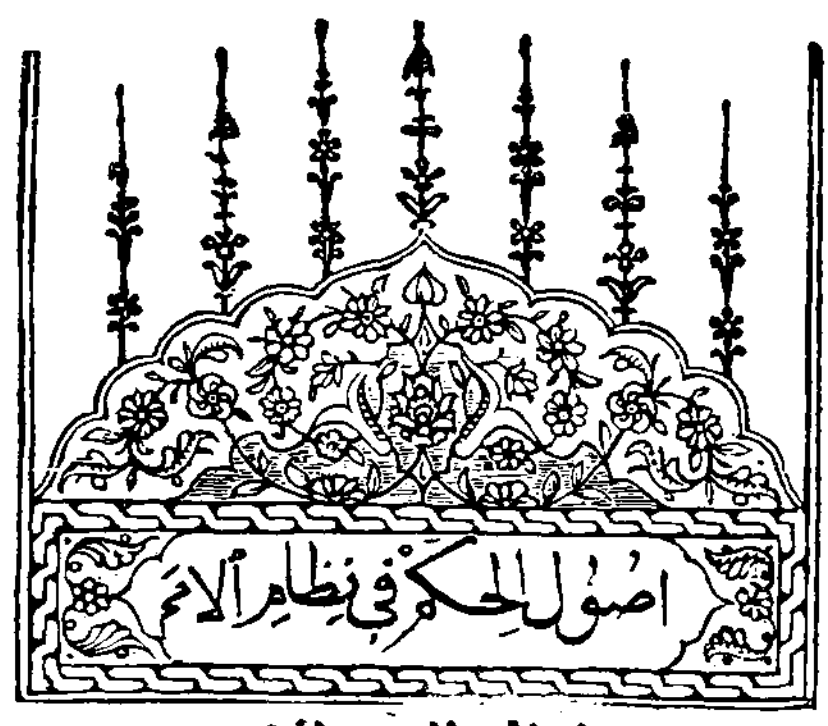
(١) وقد طبعت ترجمته الفرنسية :

Traite' de la tactique ou methode artificielle pour ordonnane des troupes

من قبل البارون "رويجكى" Rewicki في مطبعة مدينة فين vienne الواقعة في جنوب فرنسا ..

انظر: -Niyazi Berkes : - Türkiye' de Çağdaşlaşma . Sy : 554

(٢) - Niyazi Berkes : - Türkiyede Çağdaşlaşma . Sy : 55 - 56



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

حمد وثنا وشكر بی انتها اول مالك الملك والملكوت
صاحب الكبرياء والجبروت تقدس وتعالى دركاهنه
شايان دركه تدبير نظام عالم وتنظيم امور بنی آدم انك ارادت
عليه سنه منوط وتعديل وتسويهٔ احوال امم مشيت
ازليه سنه موقوف ومربوط در ودرود بی پايان اول پيغمبر
آخر زمان دولتپناه اهل ايمان جنابنه شايسته دركه
قانون سياست شرع مبينی اصلاح مزاج دولته سند كافی
طب نبويسی اولان سنن سنيه سی تصحيح قوای قواعد دين
وملته دوای وافيدر وترضيه وتعظيم آل واصحاب نصفت
نصابه لايقدركه مسالك حميت اتصافلرينه سلوك تقويم كاركاه
ملكه دستور ابدی وآثار ميمنت احتوالرينه تمسك تمشيت
امور

الصفحة الأولى من كتاب "أصول الحكم في نظام الأمم"

الذي ألّفه متفرقه نفسه، مصورة من : تودريني / مطبعة إبراهيم متفرقه . ص ٦٣ .

العثمانية إذا لم تتمسك بأسباب القوة فإنها محكومة بالزوال والاضمحلال [١] .

إنّ أهمية هذا الكتاب تكمن في صدوره بعد ثورة الانكشارية (ثورة باطرونا خليل) ، حيث وجد المؤلف أن الفرصة ملائمة لأن يصدع بأفكاره الإصلاحية . فهو يقول :

اتجهت عنايتي أثناء هذه الاضطرابات إلى البحث عن أسباب هذه الثورة المفاجئة ، وحرصت على التعرف عن جذور هذه الآلام ، ولم أتردد في إرجاع هذه المصائب إلى سوء تطبيق قوانين الدولة ، وإلى عدم اكتراث الوزراء وكبار موظفي الدولة التام بشئون السلطنة ، وإهمالهم وقلة انضباطهم عند القيام بواجباتهم [٢] .

إن متفرقه بتأليف كتابه هذا لم يتردد في توجيه النقد للمسئولين السابقين في الدولة ، واقترح عليهم إجراء إصلاحات عسكرية لإرجاع الدولة إلى مكانتها المرموقة . وقال في هذا الصدد:

"لقد برز الخلل داخل الجيش في هياكله وتنظيماته ، ولم يعد بالإمكان اليوم اتباع هذا النمط ، إذ إن الإبقاء على العيوب العديدة التي يتسم بها الجهاز العسكري ، سيؤدي إلى الانهيار الكامل للبلاد" [٣] .

ويفهم من مضمون كلام متفرقه في هذا الكتاب ، أنه رجل منطقي ومعقول ، يعتمد في تعليل الأسباب على مسبباتها ، وهي ما يطلق عليها في المصطلح الثقافي الإسلامي بالسنن الكونية .

---

(١) - Türk dili ve edebiyatı ansiklopedisi : 4 / 328

(٢) وحيد قدورة . مرجع سابق . ص ٢٨١ نقلاً عن : - Reviczki, Traite' ... ppXXX II

(٣) المرجع السابق . ص ٢٨١ – ٢٨٢ .

١٠- فيوضات مغناطيسية :

طبع هذا الكتاب أيضًا في عام ١١٤٤هـ (١٧٣٢م) وصدر في ٢٣ ورقة ، وهو كتاب صغير الحجم (٢١ × ١٤سم) . وقد قام بترجمته من اللاتينية إبراهيم متفرقه نفسه .

والكتاب يتناول كيفية الاستفادة من البوصلة التي يقال إنها اكتشفت عام ١٣٦٠م ، ويذكر الاختلافات الواردة في هذا الصدد ، كما يتعرض لاستخداماتها لدى المسلمين وبخاصة في السفر إلى الحرمين الشريفين [١] .

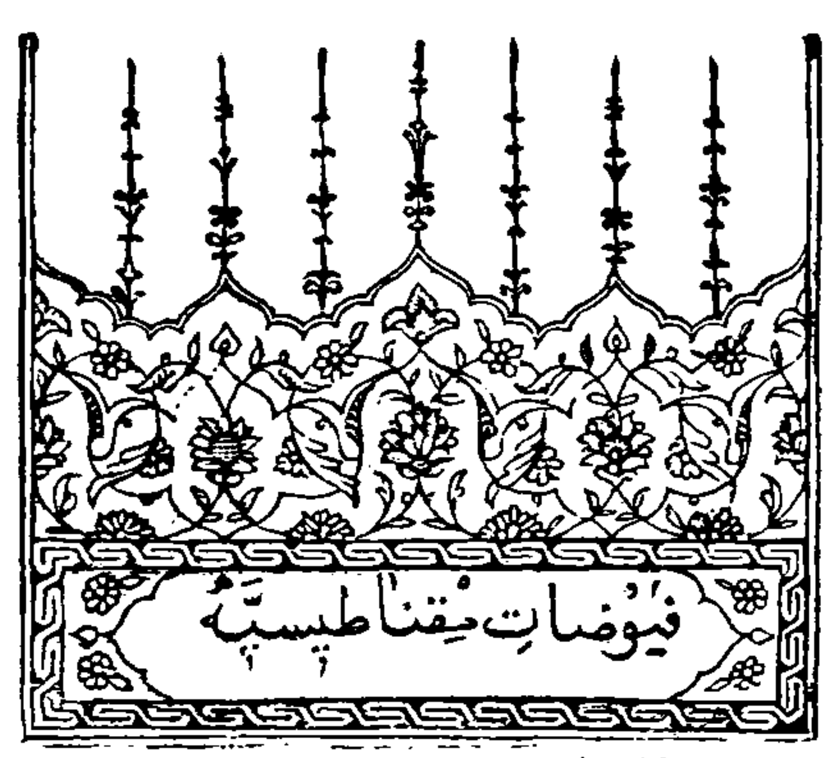
وهذا الكتاب منتخبات من كتب لاتينية جمعها متفرقه ، وتحدث فيها عن البوصلة وفائدتها للسفن والبواخر ، وأنها تمنع البحّارة من أن يضلوا في الطريق [٢] .

هذا الكتاب وإن كان يضم خصائص كتب متفرقه الطباعية الفنية ، إلاّ أنه يتميز عن غيره من الكتب بوجود الفواصل الكبيرة فيه بين كلمة وأخرى، مما يجعل قراءته أسهل من الكتب السابقة، كما أن صفحة العنوان قد خلت من البسملة ، واشتملت بدلاً منها على زخرفة ، وضع عنوان الكتاب في داخلها. وكما يظهر في الصفحة المصورة الآتية ، فإن السطر الواحد لا يتناول أكثر من ثماني كلمات بينما الكتب الأخرى وبخاصة الكبيرة لا يقل السطر الواحد عن ست عشرة كلمة .

---

(١) - Giambatista Toderini :- İbrahim Muteferrika matbaası .. sy : 71 - 73

(٢) وحيد قدورة . مرجع سابق . ص ٢٨٤



بعد تقديم البسملة والحمدلة والتصلية والترضية
وولاء الدعاء لسلطاننا المعظم خليفة الله على بريته
وتعميم الثناء لوكلائه ووزرائه وانصاره واعوانه
وجميع خلقه اولى الالباب معارف انتسابه خفى اولميه كه
جناب خداى متعال لم يزل ولا يزال حضرتلرينك
ايات باهرهٔ نامحصوره والطاف عميمهٔ مالانهايه لرندن مجرد
منافع عباد ايچون احسان وعنايت بيورلمش نعم عظامدن
برى سنك مقناطيسدركه اهالئ اسلامه قبله نما
ودرياى بى پايانه توغل ايدن ارباب كشتى يه رهبر ورهنما
اولوب جمهور حكماى پيشين وپسين كمال سعى ودقت
برله پرسنك پان سنك حقيقتى اوزره كنهنى فهم وادراكده

وكيفيت

أول صفحة من فيوضات مغناطيسية

مصورة من توبريني / مطبعة إبراهيم متفرقه . ص ٧١ .

١١ - جهاننما . أي مرآة العالم:

لكاتب جلبي المعروف بحاجي خليفة . صاحب كشف الظنون . ألفه عام ١٠٥٨هـ (١٦٤٨م) . إلاّ أن متفرقه أضاف إليه خرائط ومعلومات كثيرة [١] . منها خريطة "أبي بكر بن بهرام الدمشقي" حول الأناضول والجزيرة العربية [٢].

وهو من أهم الكتب التي طبعها متفرقه ، نظراً لما اشتمل عليها من خرائط وأشكال الأبراج والأجرام السماوية الملونة ، وقد طبع عام ١١٤٥هـ (١٧٣٢م).

يقع هذا الكتاب في ٦٩٨ ورقة من القطع الكبير (٣١ × ١٨سم) ويضم ٣٩ خريطة جغرافية وفلكية ..

يفهم من مقدمة الكتاب أن شيخ الإسلام "أبا الخير دامادزاده أحمد أفندي" هو الذي قام بتشجيع متفرقه لطبع هذا الكتاب [٣] .

ويُعدُّ الكتاب تحفة فنية رائعة لمطبعة متفرقة . وهو يعطي معلومات عامة في الجغرافيا ، ويتحدث عن القارات والممالك ، كما يذكر معلومات تفصيلية عن الأناضول ، ويحتوي على وصف لقارة آسيا إلى الحدود الشرقية للدولة العثمانية .

وقد طبع متفرقة هذا الكتاب في غاية الإتقان . وطيّب بذلك ذكر مؤلفه كاتب جلبي الذي لم يتأخر في الدعاء بالشر لمن ينسخ الكتاب دون الاهتمام به أو نسخ الخرائط والصور التي احتواها حيث قال "من ترك الأشكال عمداً طوى الله عمره ويومه" [٤] .

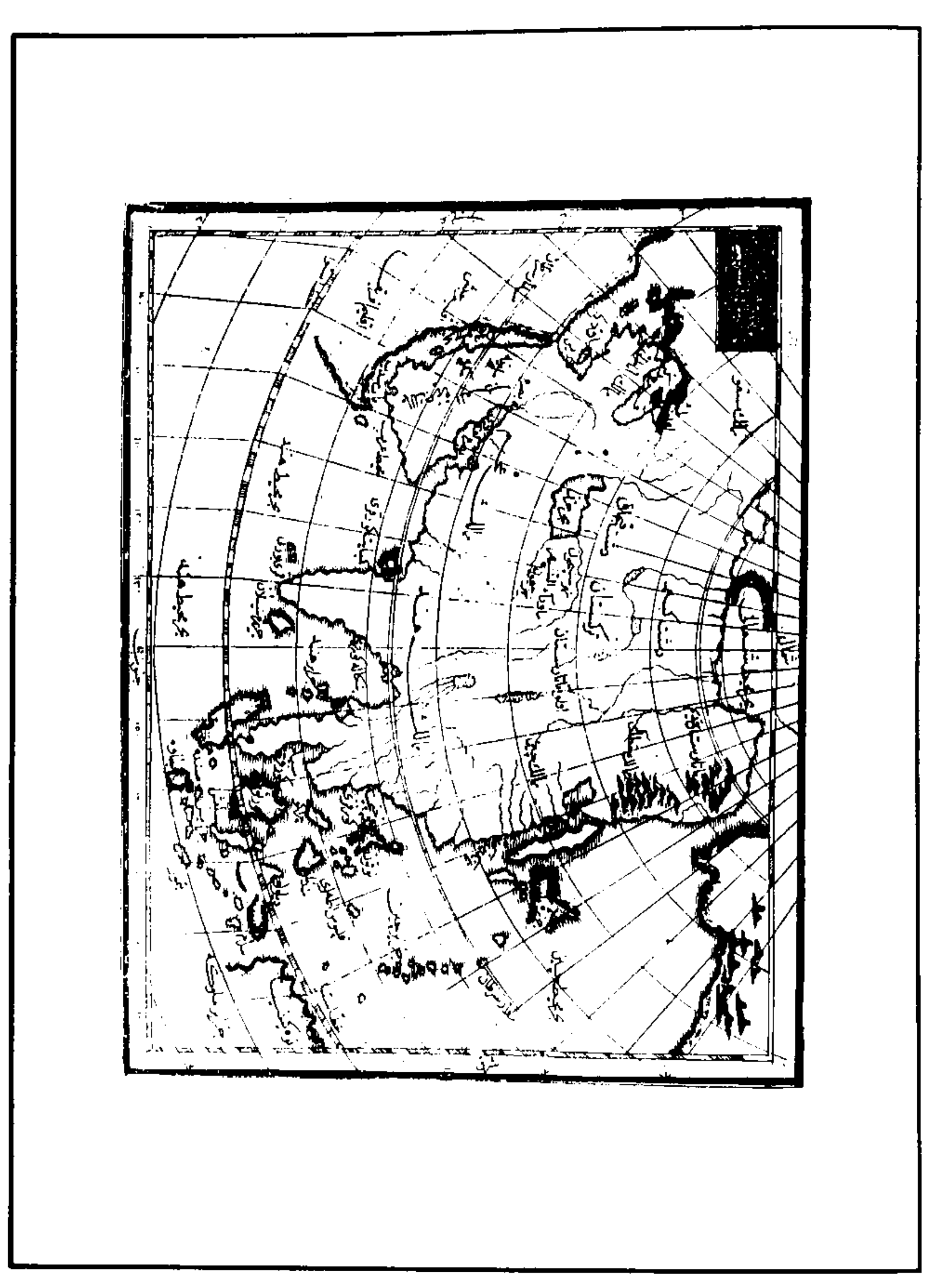
---

(١) المرجع السابق . ص ٢٨٤ .

(٢) - A. Adnan Adıvar : - Osmanlı Türklerinde ilim. Sy : 171

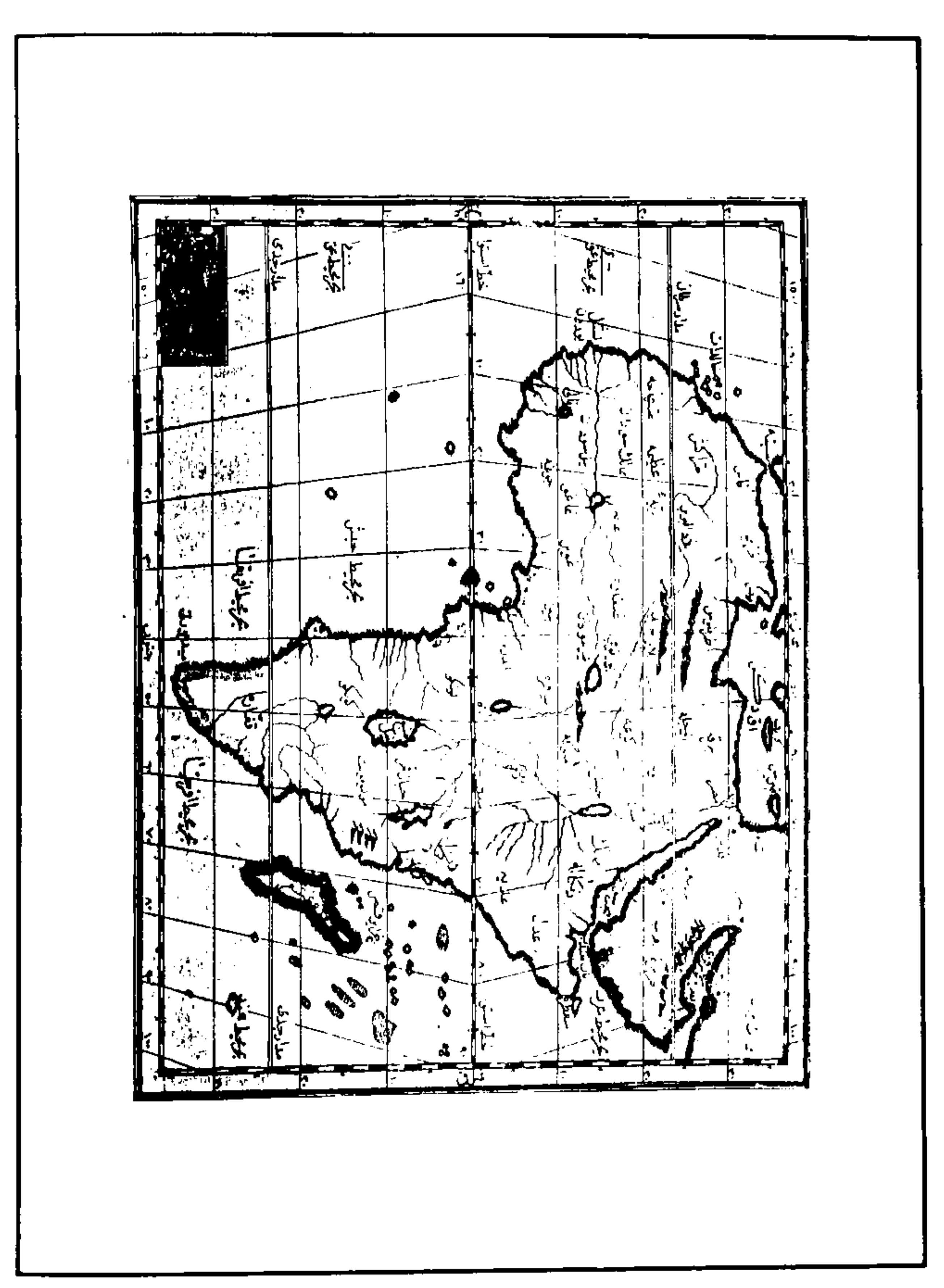
(٣) سليم نزهت . مرجع سابق . ص ٦ .

(٤) المرجع السابق . ص ٦٦ .



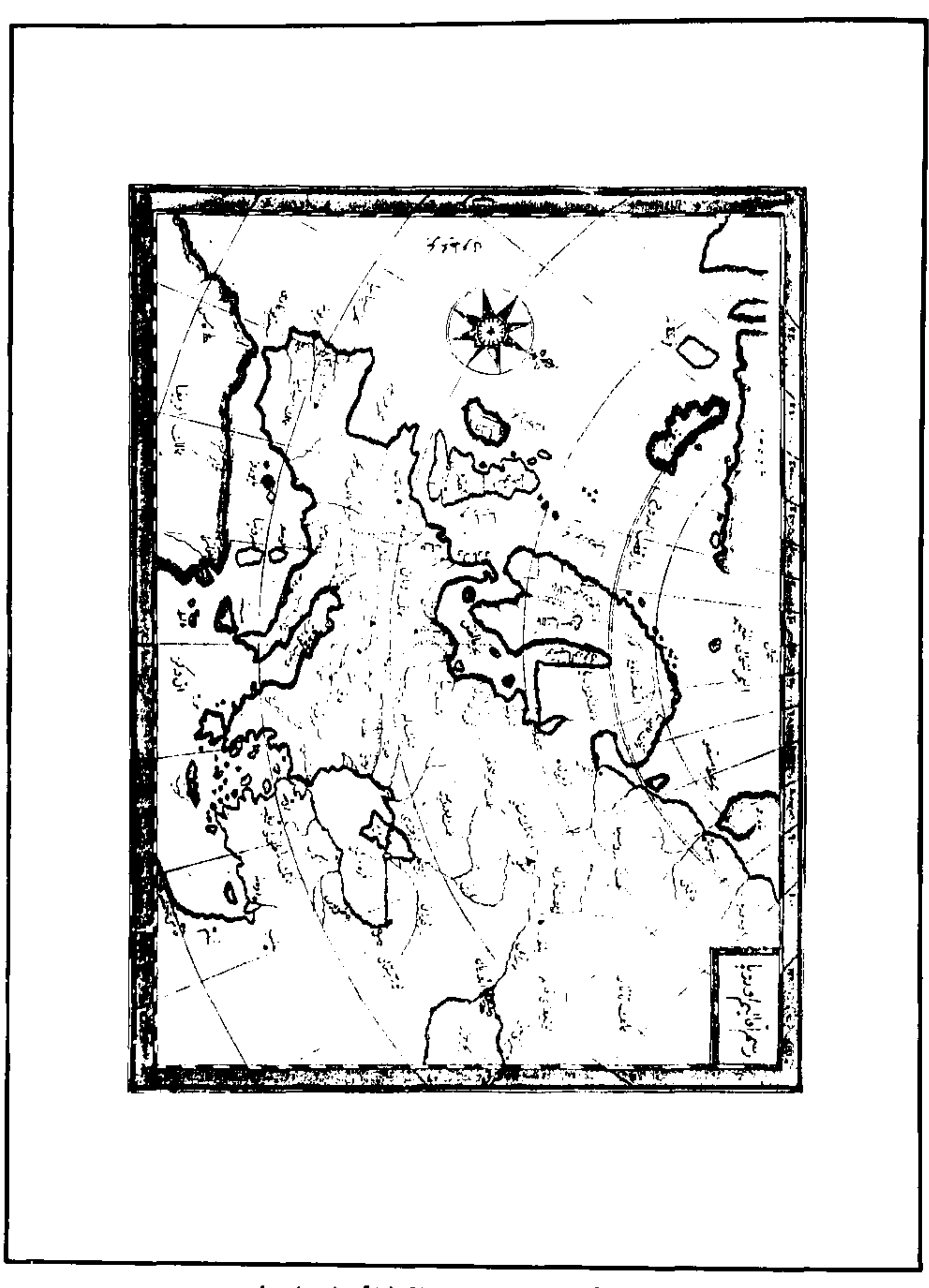
خريطة آسيا في "جهاننما" (الأصل ملون)

مصورة من تودريني / مطبعة إبراهيم متفرقه . ص ٨٢ .



خريطة أفريقيا في "جهاننما" (الأصل ملون)

مصورة من تودريني / مطبعة إبراهيم متفرقه . ص ٨٠ .



خريطة أوربا في "جهاننما" (الأصل ملون)

مصورة من توبدريني / مطبعة إبراهيم متفرقه . ص ٧٩ .



الصفحة ٣١ - ٣٢ من "جهاننما"

مصورة من : تودريني / مطبعة إبراهيم متفرقه . ص ٧٧ .

١٢ - تقويم التواريخ لكاتب جلبي أيضاً :

طبع هذا الكتاب في شهر المحرم من عام ١١٤٦هـ (١٧٣٣م) . ويقع في ٢٤٧ صفحة من القطع الكبير (٢٩ × ١٨سم) وست ورقات غير مرقمة في بداية الكتاب ، يوضح فيها المؤلف دواعي التأليف ونبذة عن مضمون الكتاب وفهرسة ومناقب كاتب جلبي .

والكتاب في التاريخ العام منذ آدم عليه السلام إلى بداية الطباعة في الدولة العثمانية . وهو كتاب موجز جداً ، حيث تذكر التواريخ المهمة من العالم الإسلامي بشكل عام والدولة العثمانية بشكل خاص، فتُذكر أهم الحوادث في السنة الواحدة ثم ينتقل المؤلف إلى السنة التي تليها .

ومما يظهر من تقديم متفرقه للكتاب أن المؤلف ضمن كتابه الأحداث حتى عام ١٠٥٨هـ (١٦٤٨م) ثم جاء بعده الأمير البخاري الشيخ محمد أفندي . فأورد الأحداث إلى عام ١١٤٤هـ (١٧٣١م) . وقام متفرقه بتدوين الأحداث المهمة التي وقعت خلال سنتين ، فأكمل بذلك الكتاب ، وطبعه متضمناً الأحداث حتى عام ١١٤٦هـ وهو تاريخ طبعه .

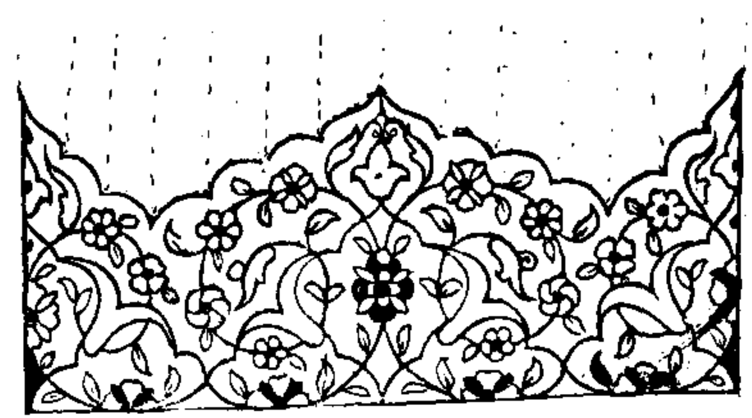
يختلف هذا الكتاب عن غيره من كتب متفرقه بقصر السطور ، فالسطر الواحد لا يضم أكثر من ثماني كلمات (١٨سم) ، بينهما نجد أن الصفحة نفسها طويلة (٢٩سم) ويضم ٢٧ سطراً . وهذا ما أدى إلى وجود فراغ بجهتي الصفحة . كما أن المسافة بين كلمة وأخرى قليلة جداً ، فتظهر عدة كلمات في كثير من الأحيان وكأنها كلمة واحدة .

مناقب كاتب چلبي

الحاج مصطفى بن عبدالله الشهير بحاجي خليفه كان كوهر عرفان وكوهر كان اكوان اولان محميه قسطنطنيه دن نمايان وكاتب چلبي عنوانيله مشار اليه بالبنان اولان الحاج مصطفى خليفه در عسكرى طائفه سندن برمردك رسته رشته نسبى اولمغين شمع نور افشان هدايت دليل راه رشادى ومرشد خيرخواه توفيق پيشواى سمت سدادى اولمغله مقدمات علم تفهم وصنعت كاتبى تعلم ايليوب بر رسم معتمداد زمره عسكريه يه دخول مراد ايلدكده بيك اوتوزايكى تاريخنده اناطولى محاسبه سنه شاكرد اولوب اوتوزاوچده ترجان سفرينه روان اوتوزبشده بغداد سفرنده عسكره باش مقابله ده شاكردلك ايله مظهر احسان اولدى اوتوزيديده ارزن الروم محاصره سنده بولنوب اوتوزسكزده عسكر اسلام ايله استانبوله داخل ووطن اصليلرينه واصل اولدقلرنده بسط خوان افاده برله صيت اشتهارى فوق العاده اولان رئيس المشايخ قاضى زاده افنديك درس ووعظنى استماع ايتمكله علم شريف تحصيلنه ترغيب وجهل وضلالدن ترهيبه متعلق كلمات جواهر سماتن منكوش كوش هوش ايليوب اول آن زمام اختيارين شغل وتحصيل سمتنه امالة ايدوب مقدمات علوم آليه يي شيخ مرقومدن اعاده يه آغاز و برسنه مقدارى زماننده تحصيل ملكهٔ تركيب واعراب ايله اقرانى ميانندن سرافراز اولدى اوتوز طقوزده همدان و بغداد سفرلرين ايليوب قرق برسنه سنده بنه بلده قسطنطنيه يه وصول وشيخ مزبورك حلقهٔ افاده لرينه دخول ايتمشيدى ايكى سنه على التوالى درسلرندن منفك اولميوب تفسير قاضى واحياء علوم وشرح مواقف ودررو طريقت محمديه نسخه لرين كوردكلر قرق اوچ تاريخنده مسند آراى ديوان وزارت اولان طيانى يسى محمد پاشا على حسب الامر استرداد بغداد مهماتن تدارك واعداد ايچون حلب قشلاسنه خط رحل قرار ايتدكده صاحب الترجمه حج شريف وزيارت روضهٔ منيف نيتيله حلبدن حجاز سفرينه عزيمت ايدوب بعد اداء النسك اوردوى همايون دياربكردن قفول ايتمزدن مقدم عسكر اسلامه وصول

الصفحة الأولى من تقويم التواريخ لكاتب جلبي

وتوجد منه نسخة نادرة في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض .



تقويم التواريخ لكاتب چلبی

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

حمد وثنا وشكر بى انتها اول مبدأ اول جل وعلى يه كه فهرس غرايب كائنات
وفذلكهٔ عجايب واقعات اولان اوراق پر اثمار تواريخى مرور ادوار وتبدل
اوضاع واطوار ايله تقويم اصحاب تنجيم كبى منسوخ العمل قلميوب دائما
كاركاه دين ودولتنه دستور ابدى وتدبير امور جمهورى ممد سرمدى قلدى
وصلوة وسلام اول نبى كريم جناب فخيمنه كه نص لاريب لا يعلم الغيب ايله
بر مقتضاى مخائل واهيه امور آتيه يه اطلاع بابنى سد واحوال ماضيه دن
حدثوا ولا حرج ترغيب مورث الفرجى ايله فن اخبارى منصور ومؤيد
وحكم مؤبدى اركانى مشيد ايلدى وآل واصحاب نخامنه كه اخبار معجز
آثار نبويه دن ما كان وما سيكون دهر بوقلمونى روايت حكم نافذ ازليدن
واجب الدرايه اولان وقايعى نقل وحكايت ايلديلر وبعد چون فن
جليل القدر تاريخك فضل وشرف مقرر ومفصلات وقايعى ضبط واحاطه
غير متصور در بر وفق ما لا يدرك كله لا يترك كله استحضار معظم اخبار
وضبط اجمال حوادث ادوار ايچون بو فهرس قويم اسلوب تقويمه طرح
وتقسيم اولنوب پيش نهاد جهابذه ونقاد قلندى مكدرات عصر ومسامحهٔ
كتبهٔ حوادث دهره راجع قصورلر دامن عفو ايله مستور بيوريله تقويم

صفحة العنوان من تقويم التواريخ .

حاكم نافذك قلت زمانى قانون عدل الهى دهٔ انك شكى در و هر شهزاده كه
پدرى قتل ايدوب يرينه يكه مدتى التى ايدن تجاوز ايدرسه برسنه يه
وارمشدر و هر كمسه كه بر دولتك ظهور و قيامنه سبب اوله لابد اول دولت
صاحبى الندە مقتول اوله كلمشدر كذلك عزوز بريا اميركه بر پادشاهى
اجلاس ايده اكثريا انك يدنده مقتولدر و هر دولتده التنجى پادشاه
غالبا خلع اولنه كلمشدر هر چند كه باب حكمت مفتوح اوله اسرار
حقايق ملكوتده غائض اولان دقايق پر عبر غايته ايرمز اولى بودر كه
كميت خامه اول واديدن كشيدهٔ عنان قلنه خاتمة الخاتمه بو نمكدان
بزم عرفان كه فن تاريخ كتابلرينك نتيجه سى و فهرسى كبى در مسوّدى
اضعف الضعفا واحقر الخلفا حاجى خليفه لقب مصطفى كه مقابلهٔ
سوابله اثناء عمردن صكره بو تأليف سببى ايله بيك اللى سكزه
اواخرنده ايكنجى خليفه اولمش ايدى تيسير الهى و تأييد فيض نامتناهى
ايله جمع و مطالعه سنه موفق اولدوغى كتب تواريخ ما الى جدوللى تقويم
طرزنده اوچ جزءده درج ايدوب ايكنجى جزء كه بيك سنه وقايعنى مشتملدر
مبتدى كاتبلر تحريرنده نوعا نشره چكمكله هر صحيفه نسخهٔ اولده
اللى بشر سنه ايكن صحيفهٔ ثانيه ده اونر سنه و نسخهٔ ثالثه ده بشر سنه
اولمق اوزره اوزراون بشر جزئه بسط اولنوب تقويم التواريخ اوچ نسخه
قلنمش ايدى بو نسخه ده جدول تكلفى دخى بر طرف اولمق تكثير نسخ و تيسير
كتابته اوفقدر ديو ساده سطرده يازديلوب تقويم التواريخ دورت نوع
نسخه قلندى مستفيد اولانلردن ذكر بالخير ملتمسدر وقايع تفصيلنه
واقف اولميان مبتديلر چندان ذوق المزلر ايسه ده منتهى يه تذكره اولدوغى
كفايت ايدركنه تاريخه وقوف مراد ايدنلر فذلكه مقدمه سنده ذكر اولنان
بيك اوچيوز تا اليغى كوزوب نتيجه سن يومد خلدن
ضبط ايدهلر والسلام على من اتبع الهدى
تم الكتاب بعون الملك الوهاب على يد الحقير ابراهيم من متفرقكان دركاه عالى
فى البلدة الطيبة قسطنطنيه فى غرة شهر محرم الحرام لسنه ست واربعين
ومائة وألف من هجرة النبويه عليه افضل الصلواة والتحيه

الصفحة الأخيرة من تقويم التواريخ .

١٣ - تاريخ نعيما، المسمى "روضة الحسين في خلاصة أخبار الخافقين" .
لمؤلفه مصطفى نعيم (١٠٦٧ - ١١٢٨هـ/ ١٦٥٥- ١٧١٦م) .

وقد طبع هذا الكتاب في شهر جمادى الأولى عام ١١٤٧هـ (١٧٣٥م) وصدر في مجلدين من القطع الكبير (٣٢ × ٢٠سم) : يقع المجلد الأول في ٧٠١ صفحة مرقمة وعشرين صفحة غير مرقمة ، والثاني في ٧١٠ صفحات مرقمة و٢٩ صفحة غير مرقمة ..

ويتناول الكتاب أحداث تاريخ الدولة العثمانية منذ عام ١٠٠٠هـ (١٥٩١م) وحتى عام ١٠٧٠هـ (١٦٥٩م) . ويتميز بأسلوبه السلس الموضوعي مع عباراته الأدبية ، وجمله الطويلة التي تميز أسلوب العثمانيين في الكتابة .

وقد تناول المجلد الأول تمهيداً للكتاب ، يظهر أنه من تقديم متفرقه ، حيث تناول عدة مباحث مهمة . هي :

١ - التمهيد على ما حرر في بعض كتب الأخلاق .

٢ - الكلام في أحوال الدول الإسلامية وأحوال الملوك والسلاطين العثمانية [هكذا] .

٣ - الكلام في ظهور الدولة العلية العثمانية .

٤ - الكلام في أوصاف مفتي الأنام وكيفية استئذان وإعلام [هكذا] .

٥ - الكلام في أوصاف الوزير الأفخم جناب الصدر الأعظم .

ثم تضمن المجلد الأول في عشر صفحات فهرساً تفصيلياً لمباحثه .

أمّا الخصائص المطبعية والفنية للكتاب : فيظهر أن الخط المستخدم فيه هو الخط نفسه المستخدم في الكتب السابقة ، وأن المسافات أو الفواصل بين الكلمات قليلة . والأخطاء الإملائية شبه نادرة . كما أن الورق المستخدم فيه مصقول من النوع الممتاز .

وقد أورد متفرقه في نهاية المجلد الثاني أسماء الكتب التي طبعها في مطبعته حتى ذلك الوقت مع ذكر عدد نسخ كل كتاب ، وأن مجموعها وصل إلى ٨٢٠٠ نسخة مع تاريخ نعيما نفسه الذي طبع منه ٥٠٠ نسخة .

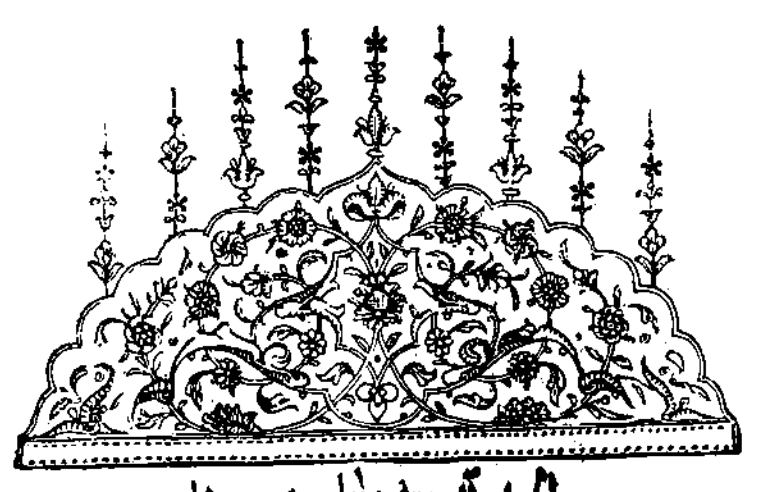
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

حمد بی غایه وشکر لانهایه عوالم ملك وملکوته مفیض نظام اولان خداوند ذوالجلال
والاکرامه اولسون که نوع بنی آدمك حیات وعافیتی اعتدال مزاج وحفظ صحت اسبابیله
مقدر ایلدوکی کبی دولت وسلطنتك دوام وبقاسنی دخی قانون عدلی اعمال واتفاق کلمهٔ رجال
ایله میسر ایدوکلمشد روارادت علیه ومشیت لم یزلیه سی دین ودولت اسلامیه نك دوام
وبقاسی جانبنه تعلق ایتدوکنك علامات واضحه سند تدرکه مزاج ملك ودولته برداء
عضال وبدن هیئت اجتماعیه سنده برمرض قتال حدوث ایتدکجه اول حکیم علی الاطلاق
معادل تریاق عرق نزاعی قاطعه نیچه تراکیب تدابیر نافعه ایله معالجهٔ مورثهٔ الافاقه وکاهیچه
نیشتر تیغ ایله خون فاسدی اراقه تیسیر ایدر تعالی شانه وعظم برهانه ولطایف صلوات
وشرایف تحیات اول سلطان علیین رسول رب العالمین محمد المصطفی علیه من الصلوات ازکاها
ومن التسلیمات اوفاها حضرتلرینك مرآت تجلیات اولان روح اطهر وانور لرینه اولسون که
ناموس دین مبین ومیزان شرع متین ایله الی آخر الزمان حفظ حدود وتسویهٔ امور هر
موجود اولنوب سنت سنیه سنه اتباع وانقیاد عامهٔ عباده وسیلهٔ سعادت مبدأ ومعاد
اولدیغی جهتیله بعثی رحمة للعالمین در صلی الله علیه وعلی آله وصحبه اجمعین

التمهید علی ما حرر فی بعض کتب الاخلاق اما بعد وقتا که اقتضای قضای ربانی کمال عنایت
علیهٔ ازلیه ونهایت موهبت لم یزلیه سندن عوالم علویه وسفلیه نك تنکنای عدمدن منصهٔ
پیرایهٔ وجوده کلمسن مراد ایدوب کن فکان امر عالی لازم الاذعانی شرف صدور بولوب
کواهل هیاکل انسانی خلعت لقد خلقنا الانسان فی احسن تقویم ایله مکرم ومعزز ولباس
استعدادین وفضلناهم علی کثیر ممن خلقنا تفضیلا ایله معلم ومطرز وتاج احترام وهو الذی
جعلکم خلایف فی الارض ایله سرفراز وتعلیم علم لدنی ایله ممتاز ایدوب صحایف فواد تابناکارین
مهرهٔ اسرار عرفان ایله مجلا وزیور ایمانله محلا ایدوب جام جهان نمای ملك وملکوت ومرآت
عوالم لاهوت وجبروت ایتدی وتنلکحوا تناسلوا اباهی بکم الامم یوم القیامه نك خطاب مستطابی
آوازه سی شرف صدور وآفاق ارضك اطراف جبال وجوانب سواحلنه دك ثبوت بولوب
روی زمین ذراریٔ نوع بشر ایله مشحون اولدقده اول قهرمان قدرت یزدانی جماعت افراد
انسانی اماج تیر احتیاج وهدف در د و بلایه آماج و الی اجل مسمی بقاسنه تعلق ایدوب
ارواح لطیفه لری اجسام کثیفه لریله پیوند ئولد وغی برله بالطبع تمدن وذواتلرنده تمکن قیلوب
طالب اجتماع وهر بری برجهتدن آخره محتاج وراغب انتفاع اولوب تدبیر معیشتلری
بی معاونت ومظاهرت محال وبقای شخص نوعیلری بی مخالطت ومشارکت عدیم الاحتمال
وهر وجهله محتاج اختلاط ومضطر ارتباط اولملریله اختلاف مشارب وتباین آیین
ومذاهب

الصفحة الأولى من تاريخ نعيما

وتوجد نسخة نادرة منه في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض .



المجلد الاول من تاريخ نعيما

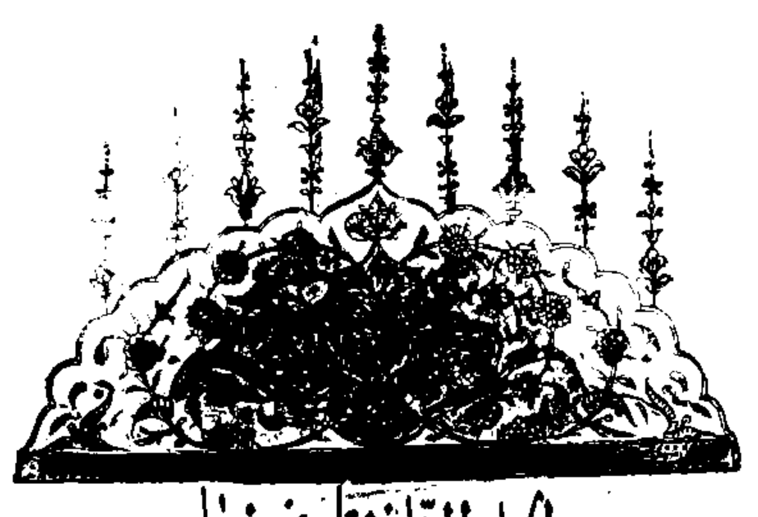
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

لطايف حمد وسپاس وشرايف شكر بى قياس مالك الملك والملكوت صاحب العز والجبروت تعالى شانه وعز سلطانه حضرتلرينه اولسونكه حضرت علم وتقديرنده مندمج اولان عالم تدوين وتسطيرى اقتضاى مشيت ذاتيه ايله ابداع وانشاونها نخانهٔ فيض تدبيرنده مندرج اولان صورت تفصيل وتصويرى ارادت وعنايت ازليه سيله اظهار وهويدا ايلدى وتقابل اسما وصفاته مظهر اولان اصناف مخلوقاتى ماهيات مختلفه واستعدادات متنوعه يه مظهر ايتمكله كيمى پادشاه جهان وكيمى فقير وناتوان كيمى عاقل وحكيم وكيمى نادان وسقيم اولوب ورفعنا بعضكم فوق بعض درجات فحواسنجه احوال كائناته مغايرت ايله ثبات ويروب دائرهٔ جمعيت مخلوقاتى بومباينت ايله منتظمة الحركات ايلدى وجواهر تحيات بيعد وزواهر تسليمات لايعد سلطان سرير عليين قايد ركب الانبياء والمرسلين محمد المصطفى عليه من الصلواة ازكاها حضرتلرينك ذات اقدس وروح مقدسلرينه اولسونكه حكمت علميه وعمليه يى جامع اولان دين مبين وشرع رصين ايله عامهٔ عالمه مبعوث اولوب رسالتنه اوضح دلالات واعظم معجزات اولان نظم كريم اعنى قرآن عظيم ايله جملهٔ عبادى طريق نجاته ارشاد ايلدى قبائل عرب صعب الانقياد وتنافس رياستله متعسر الاتحاد بر قوم اولوب لكن طبيعتلرى ملكات متنوعه دن سالم وجبلتلرى غوايل قبيحهٔ مترفه دن عارى وغير سقيم اولمغله اول عامل اسرار نبوت امر دعوته مدارك اسباب ممكنه دن سالك اولوب ابتداء فطرت اولى اوزره باقى قبول خيره منتهى عقلاى جيل واصفياى كبار قبيلك ارشاد هدايتنه مبادرت ايتديلر خلع شرايف اسلام ايله تشريف مراتب عظام ايدن اصحاب كرام امرينه رام اولوب فرمان رحمانله مبشر بالجنه اولان عظماى نام وقليه وجنه مقامنده استخدام بيورلمغله تأييد حق تأليف قلوب رجال بحدت ايله مزاج جمعيت اعوان وانضمام قوت ويردكدن صكره كيمى قول مقبول ايله تسخير وكيمى سيف مسلول ايله تدميرايدرك اول

صفحة العنوان من تاريخ نعيما

پيدا اولوب معجونجى حمامى اردندن كلوب يولدن طرفه بامكان اوزرندن قورشونلرى
قوپاروب نورى دده مسجدى اوزرندن چكوب منلا كورانى جامعينك اوزرندن قورشونى
قوپاروب مراد پاشا جامعنه وارنجه قالدى وماه مزبورك اون اوچنجى كيجه سيكه ليلة الاثنيندر
استانبولده باغچه قپوسى خارجنده واقع بعضى موغازه لردن آتش ظهور ايدوب ريح شديد
اولغين دريا اوزرنده اولان ابنيه طوتيشوب جمله يانوب اندن داخل سورده بر جوز
اغاجنه تعلق ايتمكله آتش ايچرو قلعه يه كيروب صباح اولنجه درون وبيرونده حريق
عظيم اولوب يوريوب صباح اذانده قتحيه جامعى يانوب دراغمان محله سى اندن سلطان
سليم سمتنه يوريوب اويله وقتنده چوقور بوستانه طيانغله منطفى اولدى برجانبى بلاط وفتر
قپولرى جانب آخر سلطان سليم عمارتى وچوقور بوستان ايدى ازاله اشقيا سلطان ابراهيم
جلوسنده سلطان مرادخانك قاپيجى خوفندن كمنام ومختفى اولان بقية السيف زوربالردن
حافظ كورنام شقى كندو قورتيلوب ظهوره چقمق سوداسيله رفقاسنى اسم ورسملريله
ومختفى اولدقلرى مواضعيله دفتر ايدوب وزير اعظمه ويردى وبولد استلرينى اله ويرمكله مقرب
اولورمظن ايلدى وزير اعظم مصطفى پاشا دفترى الندن الوب هاى سن دخى صاغميسن
ديوب جلاده قتل ايتدردى ودفترده اولان رفقاسن جمله بردن اخذ ايتدروب حقلرندن
كلدى تجديد سكه رايج اولان سكه عثمانى زيوف وامين ضرب خانه اولنلرك عدم تقيدى
سببندن مغشوش ايله مخلوط اولمغين غروش يوزيكرمى بشه والتون ايكيوز اللى يه چقمش
ايدى سلاطين پيشين عدل آيينك ع وماخلق عالم وكافه بنى آدمدن امتيازورجحانى
خطبه وسكه اولمغله تجديد وتصحيح امر اولمغين وزير اعظم مصطفى پاشا جديد اقچه كسدروب
اواخر رمضانده بيرام مواجبى جديد اقچه ويريلوب غروش سكه سنه التون يوز التمشه مصر
پاره سى ايكى اقچه يه تنزيل اولندى اسكى اقچه رواجدن قالدى اما غريبدركه بو تجديد
سكه خصوصى جمله نك پاسنده ممدوح ايكن مورخ اعتراض كونه بر غروشه اون بروقيه
لحم كلوركن سكز وقيه كلور اولدى وقس على هذا اموال بضايع ناسه باسرهم نقص ترتب
ايلدى اسعار برمقدار تنزيل اولدى ديو تحرير ايلمش روم ايلى حصارنده محبوس مير فتاح
اوغلى كه سابقا بغداد فتحنده اسير اولوب كلمشيدى ازاله سى لازمدر ديو قتل اولندى اردل
حاكمى راقوچينك ايلچيسى كلوب اون بش بيك التون اردل خراجنى كتوردى در دولتدن
جواب نامه ايله متفرقه اسمعيل اغا ايله قوشيلوب رمضانده كوندرلدى وشام امير الامراسى
چفته لرلى عثمان پاشا طرفندن ديار شامك طغاة عربانندن بركروهك روس مقطوعلريله
برقاج زنده درزنجيرلر آستانه سعادته كتوروب ديوان همايونه وصول بولدى تم المجلد الاول
من تاريخ نعيما بعون الملك المتعال على يد الحقير المحتاج الى رحمة ربه القدير ابراهيم الطابع
من متفرقكان دركاه عالى فى البلدة الطيبه قسطنطنيه دامت زين عمارتها
على يد صاحبها بالابهة البهية فى اواسط شهر محرم الحرام لسنه
سبع واربعين ومائه والف من هجرة النبويه
على صاحبها اكمل الصلوة والتحيه

الصفحة الأخيرة للمجلد الأول من تاريخ نعيما



المجلد الثاني من تاريخ نعيما

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اولا وآخرا حمد وسپاس وظاهرا وباطنا شكر بی قیاس اول مبدع بدایع مصنوعات واول
محدث حوادث موجودات جل شانه وعم نواله حضرتنه اولسون كه بر موجب تقابل اسما
وصفات ومقتضای كریمهٔ ورفعنا بعضكم فوق بعض درجات اصناف مخلوقاتی ماهیات
مختلفه واستعدادات غیر مؤتلفه یه مظهر ایتمكله كیمی شاه كیمی درویش وكیمی شادان كیمی
دلریش كیمی دانا وعاقل كیمی نادان وجاهل وكیمی آگاه وكامل كیمی گمراه وغافل قلوب
بو مغایرت ایله احوال كائناته ثبات ویروب دائرهٔ جمعیت مخلوقاتی بو مباینت ایله منتظمة
الحركات ایلدی وتحیات جید وتسلیمات لایعد اول خاتم النبیین وسید الاولین والآخرین
حضرتلرینك ذات اقدس وروح مقدسلرینه اولسونكه مكمل ظاهر وباطن اولان دین
مبین وناسخ ادیان پیشین اولان شرع مطهر ورصین ایله عامهٔ عالمیانه مبعوث اولوب اوضح
دلالات واعظم معجزات اولان قرآن عظیم وفرقان حكیم ایله جملهٔ عبادی طریق نجاته
ارشاد ایلدی ودخی دعائم بنیان دین وقوائم اركان شرع مبین اولان آل واصحاب وعشیرت
واحبابلرینه اولسونكه تقویت امر دین وتمشیت احكام سید المرسلینه بذل جان ایله دلمن
درمیان اولدیلر امابعد وقتا كه بو حدیقهٔ انیقهٔ عجایب و ریاض پرخیاض غرایب دولت
علیهٔ مخلدة الاقبالك ازهار بدایع تواریخ واخباریله سرافراز وزلال سلسال سلسبیل مثال
روایات ودرایات مناقب آثار سلاطین آل عثمان محمدة الخصال ایله زیب زینت بولوب صحایف
كتاب عبرت نصاب كلك نو پید او خامهٔ حكمت احتوای فن طبع وتمثیل ایله رسم وتسطیر
اولنه رق ترتیب عبارت بو محله رسیده اولدی مطالعه سنه رغبت ایدن ارباب رشد
واستقصایه ثقل حجم نسخه باعث فتور وكلال اولمامق ایچون فاصله ویریلوب جلد اوله ختام
ویرلدی وریاض مرقومه قطعهٔ سنك ساحهٔ سیماسنی یعنی جلد ثانینك سرلوحهٔ عنوانی
تبركا وتیمنا نهال فرخنده فال نام نامی سلطان كامیاب جوان بخت پادشاه كیوان جناب آسمان

صفحة عنوان المجلد الثاني من تاريخ نعيما

خزینهٔ عامره ده بر نسخه سی مقام صدارت صاحبنك محفوظ طورمنه لایق را ثر عظیم
اولوردی والله العظیم جمله اخلاق کتابلری وحکمت مؤلفاتی وتواریخ و همایون نامه
وقانون نامه لرکبی مزار مصطلح کتابلك نتیجه سی اول مختصر رساله ده مندرج اولدوغندن
ضمیری خاطره خطور ایتمه مش قولاقلر ایشتمه مش نیجه کیز لو فائده لره وعقول حیران اولاجق
اسرار عظیمه یه اطلاع حاصل اولوردی حاصلی جوق منافع مشاهده اولنمغله اقتضا سزاوار
دفینهٔ زیبا اولوردی و بو رساله خلق ان سنده مشهور اولان رساله سهروردیه دکلدر
بو رساله اخلاق وتدبیر منزل وتدبیر مملکت ودولت وسلطنتك مشکلات حقایقنه و عالم
کون وفساده تصرفات ربانیه اسرارینك خلاصه ونتیجه سنه متعلق در امور نفس الامریه یی
بو بش مرتبه ده توفیق وتطبیق ایدوب جلب نفع ودفع ضرر ننده لرین خارجه چقارمقده
ابد الآباد شروط وقاعده اولان فوائدی التزام ایتمشدر جناب حق ظفر بولمغه میسر ایلیه
استاده بالاده ذکر اولنان معدلت ملکه بربرینه معاونت کیدر زیرا که استیذ نلر بو اولمیه جق
ایشلردر بر لر اولی رسالهٔ عظیمه یه ظفر بولنسه بر مشکله صعوبت قالمیه جق قنی آشکار

اولوردی صاحب دولت وکثیر المرحمت افندی حضرتلرینك همت علیه لری
یاور اولو رسه بلکه ظفر بولق میسر اولوب بو تاریخك تحریری
اثناسنده تدریجا ترجمه سنه سعی ایدوب مشکور اولاجق
بر خدمته مظهر اولمش اولوردق تم قول نعیما

عون وعنایت خدای متعال برله دولت علیهٔ ابد استمرار عثمانیه ده فن طبع وتمثیل کتب
ظهور ایدوب فن مرقوم ایله تکثیر وتوفیر کتبه مبدا شروع اولان بیك یوز قرق سنه سندن
اشبو نعیما نك صنعت مرقومه ایله طبع وتوفیرینك تاریخ خاتمه سی اولان بیك یوز قرق یدی
جمادی الاولی اواسطنه کلنجه کتب ورسائلدن حجمی صغیر وکبیر
دار الطباعهٔ عامره ده حصول پذیر اولان نسخ مرغوبه
بونلردرکه دفتر وتعداد اولندی

ترجمة صحاح الجوهری لمحمد بن مصطفی الوانی لغت وان قولی دیمکله معروفدر جلد ١٠٠٠
تحفة الکبار فی اسفار البحار لکاتب چلبی جلد ١٠٠٠ ترجمة تاریخ سیاح لطابع الکتاب جلد
١٢٠٠ تاریخ هند غربی المسمی بحدیث نو جلد ٥٠٠ تاریخ تیمورکورکان لنظمی زاده بغدادی
جلد ٥٠٠ تاریخ مصر قدیم ومصر جدید المسمی بدرة الیتیمه لسهیل جلد ٥٠٠ کلشن خلفا
لنظمی زاده بغدادی جلد ٥٠٠ اصول الحکم فی نظام الامم لطابع الکتاب جلد ٥٠٠
فیوضات مقناطیسیه لطابع الکتاب جلد ٥٠٠ جهان نما لکاتب چلبی جلد ٥٠٠
تقویم التواریخ لکاتب چلبی جلد ٥٠٠ جلد اول من تاریخ نعیما جلد ٥٠٠
جلد ثانی من تاریخ نعیما جلد ٥٠٠ یکون کتب مطبوعه جمعا جلد
١٢٠٠٨ یالکز سکز بیك ایکی یوز جلد کتابدر

الصفحة الأخيرة للمجلد الثاني من تاريخ نعيما

١٤ - تاريخ راشد ، لمؤلفه محمد راشد :

طبع هذا الكتاب في شهر ذي الحجة من عام ١١٥٣هـ (١٧٤٠م) ، بعدما توقفت المطبعة عن العمل عدة سنوات ، ولا نعلم لهذا التوقف سبباً .

صدر هذا الكتاب في مجلدين (ثلاثة أجزاء) : يقع المجلد الأول في ٢٧٧ صفحة من القطع الكبير (٣١ × ٢٠سم) ؛ والمجلد الثاني في ١٩٢ صفحة (الجزء الثاني من الكتاب) + ١١٣ صفحة (الجزء الثالث والأخير) + ١٥٨ صفحة (تاريخ جلبي زاده الذي يأتي الحديث عنه في الفقرة التالية ، حيث ألحق بالمجلد الثاني من تاريخ راشد) .

وتاريخ راشد هذا ، نيل لتاريخ نعيما وتكملة له ، حيث يتناول أحداث الدولة العثمانية بشيء من التفصيل مثل سابقه تماماً ، من عام ١٠٧٠هـ (١٦٥٩م) إلى عام ١١٣٤هـ (١٧٢١م). وقد عمل شيخ الإسلام عاصم أفندي ذيلاً له أيضاً هو تاريخ جلبي زاده أفندي الآتي .

أما ما يخص الميزات الطباعية الفنية للكتاب ؛ فيظهر اختلاف بسيط جداً بين الخط المستخدم فيه وبين الخط المستخدم في الكتب السابقة ، كما أن الفراغات بين الكلمات واضحة ، وقد استخدمت فيه علامات للفصل بين كل كلام وآخر أو بين موضوع وآخر . إلاّ أن أهم ما يتميز به الكتاب هو العناوين الداخلية في الكتاب ، فقد طبعت تلك العناوين وبعض الكلمات المهمة - التي أراد الطابع لفت الانتباه إليها بسرعة - ببنط كبير لا يقل عن عشرين .

عنوان الديباجه

چند روزدن كنايه عمرانك مايهٔ عزيز المآلى سريع الزوالدر تخليد ذكر جميل ايله حيات تازه تحصيلى ترشح ماء الحيات مداد اهل عرفانه وابسته ايدوكى بديهى اولمغله هر عصرك ارباب فكر وخيالى دلسيز نعمای يغمای بر واحسانلرى اولدقلرى سلاطين عظام وخواقين كرامك مآثر ومفاخرلرينى ثبت وتحريره صرف قدرت وبتخصيص سلاطين كزين نصفت آيين عثمانيانك نوالخوان عنايتلريله پرورش بولان اصحاب فضائل وارباب كمالات دستور العمل فرمان فرمايان جهان اولمغه شايان آثار جليله واطوار جميله لرينى تحرير دلپذير اوزره سبك قالب ضبط وبو دولت عليهٔ مخلدة الاقبالك وقايع تفاصيلنى ضبط وتحرير ايله اسلافك نام نيكولرينى الى انقراض الدوران پيرايهٔ زبان تذكار واخلافك نجه ماده ده انحلال عقدهٔ اشكاللرينه مدار اوله جق فوائد جليله يى نقش صحايف اوراق ايتملريله ايفاى حقوقه واداى شكر نعمته بذل همت ايله كلمريله بو امر ذيشان واجب التمشيتك تمشيتى طريقلرى سالكلرينه مظهر مظاهرت توفيق هدايت رفيقيله مماشات ايدن موالئ عظامدن فضلاى عصرينك وادئ تعبير واداده سربلندى منزل زمان مناهج ومراشدك هوشمندى ابو المكارم والمحامد مولانا مجد الدعو راشد افندى مرحوم مقدما نامزد خدمت ضبط وقايع اولان نعيما افنديك الف كاملهٔ هجريه دن ابتدا برله مناخ جمازهٔ قلم دلكش خرامى اولان بيك يتمش سنه سى وقايعى ذيلنه علاوه ايتدكلرى تاريخ بى نظيرينه موالئ عظام ومخاديم كرام وفضلاى تازه كويان عصر وزماندن كوچك چلبى زاده تاميله شهير مولانا اسمعيل عاصم افنديك تاريخ مرقوملك مبقات خاتمه سى اولان بيك يوز اوتوز بش سنه سى غرهٔ غرابسندن شروع وبيك يوز قرق بر سنه سى اواخرينه كلنجه تاريخ مرقوملك خلعت فاخرهٔ نظم وترتيب وضابطهٔ ديبا طرازينه جمله دن اشها واهوا والذ واحلى تعليق ايتدكلرى ذيل ذيبا زيورلرى الحق شايستهٔ انظار اولى الابصار وسزاوار نظر عين دقايق بين ذوى الاعتبار اولوب وقت وزمانك حسب حالى متوكلان مهام جمهور ومتكفلان حل وعقد مبهمات امور اولان وكلاى عظام ووزراى كرام ورجال دولت ومدبران مهام سلطنته رهبر ورهنما آثار جليله اولمغله فوائد وعوائدينى تعميم ايچون بوندن اسبق زبان بريله ودلبسته رسوم ونقوش ترتيب وعباراتى شكسته بستهٔ خامهٔ نو پيداى صناعيه ومداد متمادى البقاى طباعيه ايله آثار مرقومه يى كتب وتحريره ونسخه لرينى توفير وتكثيره مبادرت وشروع اولنمشيدى فلله الحمد والمنه بو ايام ميمنت اقترانده امر تطبيع وتمثيل اتمام وختامه رسيده اولدى

عنوان ديباجهٔ حضرت شهريارى مد الله ظله

محاوى نسخ شريفه دولت عليهٔ ابد پيوندك وقايع وآثارندن عبارت وكتب مرقومه نك بو آوان سعد اقترانده توفيرى ايله شيرازه بند اتصال واتحادى وجه مشروح اوزره خليفهٔ يزدان وسليمان زمان عدل اقتران سايهٔ فضل كردكارى پيرايهٔ اورنك معلا پايهٔ شهريارى باعث آسايش خلق وپناه مسلمين حامئ بيضهٔ اسلام ودين خدمتكذار حرمين محترمين نكهدار

الصفحة الأولى من المجلد الأول من تاريخ راشد

وتوجد نسخة نادرة منه في مكتبة الملك فهد الوطنية .

برین وبحرین ابوالفتوح والمغازی السلطان محمود خان الغازی ابن السلطان الغازی مصطفی
خان ابن السلطان الغازی محمد خان ولی نعمتمز عنایتلو کرامتلو افندمزك نظر عنایت والتفات
ورغبت ملوکانه لریله جلوه نمای منصه وجود اولمغله سرلوحه مجلدات نسخ باجمله نام نامی واسم
سامی خسروانه لریله زیب آرای شرف عزوافتخار اولمغه شایان اولوب دوام حسن شانلری ایچون
لآلی آبدار مناقبلرینی آویزه طاق اشتهار و منظومه یادکار مدحتلرینی کتابه اوراق
زرنکار ایتمك اقتضا ایلدی فیاض مطلق وواهب علی الاطلاق حضرتلری خلوص ایله تصمیم
وصدق نیت ایله تکمیل وتتمیمنه عزم اولندیغی اوزره اول آفرینشدن بو وقته کلنجه وابتدای
خلقت حضرت آدمدن بودمه ایرنجه مرآت کائناتده عرض دیدار ایدن انبیای عظام واولیای
کرامك مناقب جلیله لرینی متضمن کتب معتبره وبا خصوص عهد همایون اسلامده ومسند نشین
عز واحتشامده فرمان فرمای اولان خلفای راشدین وملوك وسلاطین عدالت کزینك
مآثر وآثارینی مشتمل مصنفات جلیله وظهور شعائر شرع مبین محمدیدن مقدم سریر سلطنته
پانهاده اولان ملل متنوعه نك مشاهیر ملوك پسندیده سلوکك اوضاع واطوارلرینی شامل
وبتخصیص طلوع کوکب رخشان دولت ابد پیوند عثمانیاندن بروسپهر جاه وجلال ومطلع
انوار عز واقبال مهر درخشان آسمان ملك ودین واجله سلاطین نصفت آیین انار الله براهین
اسلافهم وطول اعمار اخلافهم حضراتنك آبرز خالص عیار سکون وحرکات وسیر وسفر
وغزواتنی تحریر دلپذیر اوزره سبك قالب ضبطه شرفیافته اختصاص اولان مورخین ثقاتك
آثار کثیرة البرکاتلرینی عهد سلطنت محمدة المنقبت ولی النعمانه محمودیه ده توفیر وتکثیر ایله زمره
سرامد اخبارك ذکر جمیللری بو طریق ایله صحیفه عالمده ثبت والسنه خواص وعوامده احیا ایله
دعوات خیریه لری تذکاری تأیید وتخلید اولنمق ایله ارواح مطهره پرفتوحلرندن انتساب
معنویه ایله کار وبار امالة اعانت وامداد ودوام وقیام دولت ظفر پیوندده استمداد واستعانته
توسل نعم المطلوب بر وسیله مرغوبه اولمغله ایزد متعال اول وآخرین رسیده شیرازه اکمال
واتمام اولمق میسر وبو یله بر دولت فسیحة الاکناف عمیمة الانطافك سابقه ولاحقه مناقب وآثاری
ضابطه اتمام واتصال بی انفصام ایله عالمده یاد وتذکار والی آخر الزمان امتداد واستمرار دائم
القرار ایله صیت وصدای سلاطین صلابت شعارك نام وشان واخبار وآوازه جلالت وجلادت
شعارلریله افواه عالمیان رطب اللسان اولمق روزی ومقدور ایلیه آمین

عنوان دیباجه حضرت صدر آصفی اعلی الله شانه

کذلك کتب مرقومه نك منوال مشروح اوزره اتمام وختامی حالا تشریف ساز مقام وزارت
عظمی ورونق افزای مسند وکالت کبری آصف کریم الشیم وزیر جلیل الهمم صدر عالی جناب
دستور معالی نصاب ناظم امور جمهور حافظ بلاد وثغور صدر اعظم وزرا فخم الحاج احمد پاشا
یسر الله ما یروم وما یشاء حضرتلرینك آوان صدارت وایام دولتلرینه حسن مصادفت ایله وایه دار
شرف عز واعتبار اولوب دیباجه عنوانی اول ذات باهر الشرفك دخی جلائل مدایحلریله محلی
ومطرز ومناقب مائجه لریله مزین ومعزز اولمق عنوان اعتبار ودستمایه مباهات وافتخار اولمق مقرر

الصفحة الثانية من المجلد الأول من تاريخ راشد

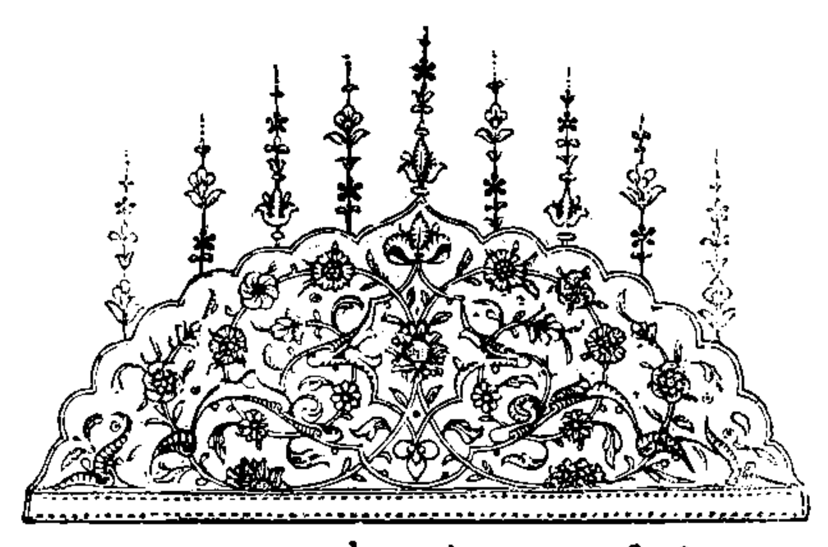
اولدوغندن غیری تحفهٔ مورعاجزی بارگاه سلیمان زمانه عرض وتعریف دخی حسن
همت بی همتالرینه موقوف اولمغله جناب مکارم نصابلرندن حقیرانه رجا و نیاز اولنور که رقزدهٔ
نامهٔ نوپیدای پریشان طور کتابت اولان تحفهٔ حقیرانه مزك قصور وکسوری نظر خطاپوش
عنایتلریله معفو ومستور بیوریلوب بو نسخهٔ کمقدری سایهٔ فضل کردکاری پیرایهٔ اورنك
معالی پایهٔ شهریاری سلیمان نظیر رونق افزای افسر وسریر پادشاه بلند بارگاه شهنشاه
مکارم دستگاهك حضور همایونلرینه عرض وتقدیم ایله قدرینی اعلا وطغرای حسن قبولی
عنوانیله املا بیوروب بو چاکرکین وبندهٔ کمترین دلشاد واحیا بیوریله

عنوان دیباجهٔ حضرت شیخ الاسلامی دام معالیه

چون صنعت طباعت جیدة المنافعك اساس ومبناسی قانون شرع مبین مصون الاندراس
اوزره مؤسس ومبنی قلنوب مبادیٔ شروعی صدور فحول علماء عظام کثرهم الله الی یوم القیامك
براعهٔ باهرة البراعه لریله تقریض وامضا ولتشیید بنا علیه وسیلهٔ ذکر جمیل اولمق ایچون
نسخك بالجمله دیباجهٔ عنوانی اول زمرهٔ جلیلهٔ باهرة الشرفك دخی اسامیلریله موشح ومزین
اولمق کتبه عنوان شرف واعتبار ودستمایهٔ افتخار اولمق امر مقرر اولمغله اشبو نسخهٔ
جلیله نك توفیر وتکثیری حالا کتابهٔ طاق فضیلت حلال مشکلات رهنمای راه شریعت
پیشوای اصحاب طریقت بحر زخار علوم سنی مسند نشین صدر والای فتوی
لابس لباس ورع وتقوی مفتی الانام شیخ مشایخ الاسلام مولانا شیخ
مصطفی افندی ابن الشهید کبحق اسعد افندی نك ایام افتالرنده
پذیرای حصول اولمغله ترفیع قدر وشهرت ومزید شرف ورغبت
ایچون تیمنا وتبرکا اسم سامی ونام کرامیلریله معنون ومطرز
قلنوب حیز یافتهٔ نظرگاه قبول ومعتبر داشتهٔ پیشگاه
فحول اولوب مدی الدهور والاعصار مطمح
انظار اولی الابصار ومطلع الانوار سپهر
آثار اولمق مأمولدر

کذلك مزایا شناسان اسرار بیان ورمز آشنایان دقایق عرفان اولان ارباب اولی الالبابدن
رجا اولنور که رسم واملاده ونقش وتمثیلده واقع اولان هفوات وعثراتمز صفح جمیل ایله
عفو وقصور وکسورمزی دامن صفح جمیللریله مستور بیورن لر
وما توفیقی الا بالله

الصفحة الثالثة من المجلد الأول من تاريخ راشد



المجلد الاول از تاريخ راشد افندى

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد اول مبدع كاركاه ايجاد وتكوين جنابنه كه متتبعان صفحات تواريخ وازمان وقوف زمان ازل عنوان وجودنده حيران * ومتصفحان طبقات حوادث واكوان ادراك شمار صنايع دست جودنده ولهان اولوب يد قاهرهٔ قدرتى شئون احوال كونيه ده ابراز تصرفات لتركبن طبقا عن طبق ولسان بيان حكمتى كوش عبرت عباده تعليق قرطهٔ * وكذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق قلمشدر * وصلوة وتحيت اول واسطة العقد هستئ آسمان وزمين ومادة الخلق سموات وارضين حضرتنه كه لسان معجز بيان امى عنوانى سر بره پرداز قصص اولين وآخرين * وتاريخ طراز كنت نبيا وآدم بين الماء والطين اولوب * اهلهٔ آسمان دين واجلهٔ خاندان يقين اولان آل واصحاب معالى سماتى هداة شوارع فوز ونجات وروات وقايع سير ومعجزاتندر **امابعد** بو پى سپر منزل زسان مناهج ومراشد ابو المكارم محمد المدعو براشد لنك ولوك وادئ عريض البوادئ نظم وانشايه سلوك ايدوب بعون الله الملك المنان حسب الاستطاعه فائز رأس المال ملكهٔ ادب وتبيان اولدقدن عذب فراة مجد وافضالى شادابى بخش مزارع حال ارباب فضل وكمال اولان دولت عليهٔ مخلدة الاقبالك ثبت تفاصيل وقايع احوالى كندويه شب ور وز سر وكار فكر وخيال ايكن كارفرمايان مسانيد جاه وجلالك كساد رغبت واقبالندن داعيهٔ دل ميال برازمدت متروك كاركاه تراخى واهمال اولمشيدى وقتاكه نوبت خلافت سنيهٔ عثمانى ودولت سلطنت بهيهٔ خاقانى خلاصهٔ دودمان دولت واقبال ونقاوهٔ خاندان سلطنت واجلال بيت شه ملك بخش وفروزنده بخت * طرازندهٔ نسور تاج وتخت صاحب آيات المآثر * ناصب رايات المفاخر * خليفة الحق * راعى الملك والدين * حامى البرية

صفحة عنوان المجلد الأول من تاريخ راشد

ایدوب ایالت مرقومه یی بر وفق دلخواه ضبط وتسخیرا یمکین ذکر اولنان فرقته لرك قیام ایله
بهر سنه سالیانه و ذخیرلرین وبصره وقورنه قلعه لری نفراتنك مواجبلرین وحالا یانلرنده
اولان آتاولوندانی یدییوز نفره تکمیل ایدوب انلرك دخی تعیینات وعلوفه لرین بصره
مالندن اداودریا طرفندن وبحرینده مسکت امامی وعربان طائفه سی وبور تکز فرنکی
مابینلرنده اولان محاربه ومقاتله تقریبیله بندر بصره یه مرور وعبورلری منقطع
اولان تجار سفینه لری کما فی الاول امن وسلامت برله کلوب کتمك ایچون طریق
بحردن غائله مرقومه یی دفع ایتمك ایچون کراسته وطوب ومهمات سائره سی
جانب میریدن اولمق اوزره بندر بصره ده بر قاچ قطعه قلیونلر بنا
وانشا ایتمك شرطیله بصره بکلر بکیلکی کندویه احسان
اولنماسنی عرض واعلام ایتمکله شروط مذکوره ایله ایالت
مزبوره پاشای مومی الیهه احسان وقلیونلرك بنا
وتجهیزی ایچون طلب ایندیکی کراسته وطوب
وباروت وکله دانه لری ترتیب اولنان
محللردن بروجه مسارعت پاشای مومی
الیه طرفنه ایصال اولنمق
اوزره فرمان
اولندی

تم المجلد الاول من تاریخ راشد افندی بعون الله الملك المتعال علی ید الحقیر المحتاج الی رحمة ربه
القدیر ابراهیم من متفرقه کان درکاه عالی فی البلدة الطیبة قسطنطنیة دامت زین عمارتها علی
ید صاحبها بالابهة البهیه فی غرة شهر ذی الحجة الشریفه لسنه ثلث وخمسین ومائه والف من
هجرة النبویه علی صاحبها اکمل الصلوة والتحیه

الصفحة الأخيرة من المجلد الأول من تاريخ راشد



طبعت هذه النسخة الشريفه في عهد همايون

پادشاه سليمان منقبت
ديهيم افروز مسند خلافت
سرير آراى ملك ودولت خاقان البرين
والبحرين خادم الحرمين الشريفين شهنشاه
جهان الا وهو السلطان الغازي سلطان
محمود خان ابن السلطان الغازي مصطفى خان
ابن السلطان الغازي محمد خان خلدت
خلافته [illegible]
الى انتهاء الزمان

وفي ايام صدارت

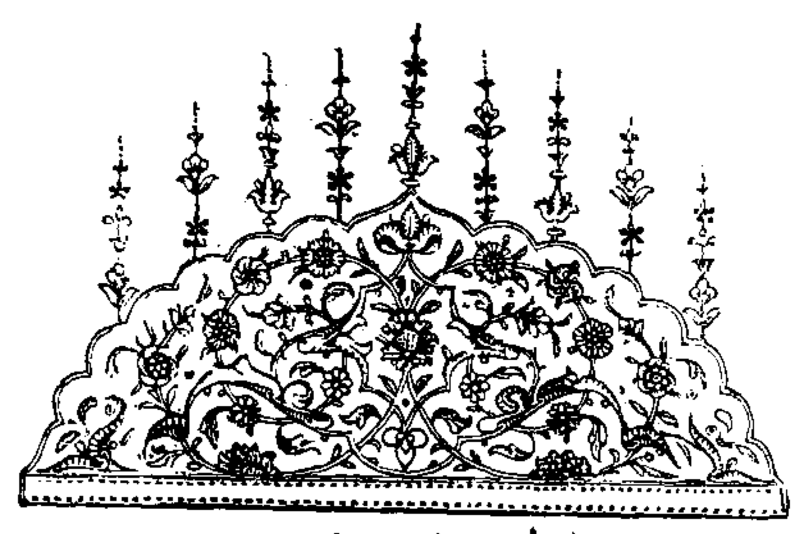
وفي اوان حضرت

صدر عالى جناب
دستور معالى انتصاب ناظم
امور جمهور حافظ بلاد وثغور
تشريفسا زمقام صدارت عظمى
رونق افزاى مسند وكالت كبرى
صدر اعظم وزير افخم الحاج احمد
پاشا دام بالبر ذكره وفشا

اعلم العلماء المتبحرين
افضل الفضلاء المتورعين
بحر زخار علوم شتى مسند نشين والا
فتوى كاشف مشكلات انام شيخ
مشايخ الاسلام مولانا السيد
الشيخ مصطفى افندى دامت له
وقاية الرباني

في قسطنطنية المحمية
سنة ١١٥٣

الصفحة الأولى من المجلد الثاني من تاريخ راشد



المجلد الثاني من تاريخ راشد افندي

بسم الله الرحمن الرحيم

اى خامهٔ مهمساز سر مصلحت اول * مدحتگر كارخانهٔ منقبت اول * كه صندلئ مصطبهٔ
معنايه * شهنامهٔ سراى مجلس سلطنت اول * نحن نقص عليك احسن القصص منوالى اوزره
ديباج باف ديباجهٔ تحقيق اولوب محرم اسرار حرمسراى اخبار وجهينهٔ اخبار كارخانهٔ اعصار
اولان براعهٔ فردوسى براعهٔ بيان شجرهٔ دانية القطوف آثاردن اجتناى ثمرهٔ خبرت ورك وريشه سى
ان هذه تذكرة سقايه سيله طرى الساق نشو ونما اولان دوحهٔ ذات الاكمام اخباردن اقتطاف
نوباوهٔ عبرت ايدن مصطبه نشينان اتعاظ واعتباره كرسى بيغ پايهٔ انامل اوزره منقبت خوان
تحقيق وايقان ودست برهمزن صفقهٔ تقرير اولديغى حكايات موثوقة الروايات بسط
مقدمهٔ * ان فى ذلك لعبرة لاولى الالباب * ايله حث وترغيب وچيره دستئ غواص استقرا ايله
مغاص بن ناياب حوادثدن براوردهٔ آيينهٔ التقاطى اولان فرائد احوال واثارى سلك اللآل عبارات
رائقهٔ دانا فريبه ترتيب وتشبيب ايدرك مربع نشين صندلئ بيان اولوب بو رسمه دستان
سراى بلداى تبيان اولوركه باريك نگاهان مزاياى عرفان وراز آگهان خباياى ايقان نظر ارباب اعز
مآرب بزرينه وادرج ايب ثمينه اولان صناعات جزيلهٔ علوم جليله يه بيان موضوع تشنيف اذان
اصحاب طلب ايچون موضوع اولوب علت غائيه نك تأخر صورت ظاهره ايله كارخانهٔ تخيلده
اقدم علل سائره اولما سندن باعث ترتيب مقدمات اشكال انجق ملاحظهٔ نتايج اولديغى
استدلال اولنور ازجمله فن تاريخ كه موضوع كتاب مطاوى وجهت وحدت ديباجهٔ فحاويسى تتبع
عجايب آثار وتمتع غرايب اخبار اولوب اثر پردازان مصرع الذكر يبقى وعمر المرء ينقرض * كاروان

صفحة العنوان من المجلد الثاني من تاريخ راشد

وزرای عظام حضراتی قالقوب قصر چارستون یاننده کی صفه یه طوغری خرام وصدر اعظم
آصف شیم حضرتلری ایلچی بی یانلرینه دعوت و تقریب ایله مقتضای کرم خلقتلری اوزره نوازش
واکرام بیوروب اوطه یی زحام خدامدن تخلیه ونصف ساعت مقداری نهانی صحبت ایله
غایت مراسم نوازش والتفات توفیه بیوردیلر ایلچی خان انجق شاهك نامه سنی تسلیم ایتمکله
صدر اعظم حضرتلری اعتماد الدوله نك مکتوبی یوقمیدر دیو سؤال بیوردقلرندن صکره
طشره دن کتوردوب حضور آصفی یه تسلیم خصوصنده ظهور ایدن قصوری مزبورك لوازم
شان رسالته نه مرتبه وقوف وشعوری اولدیغنه دلالت ایدر اموردندر بعده ایلچی خان عودته
استیذان ایتمکله مجوهر کاسه لی شربت ایله توقیر ومرصع بخوردان ایله تبخیر اولنوب اول اثناده
وزرای عظام حضراتی ینه حضور صدر آصفی یه ورود وعلی مراتبهم یرلرنده قعود ایدیلر مراسم
اکرام بالجمله تمام قلندقدن صکره ایلچی خانه آل چوقه قابلی فراجه سمور کورك ومهماندار
بیك وترجمان واوزرینه تعیین اولنان چورباجی وایلچینك اتباعندن نفر آدمیسنه خلعتلر
الباس اولندی اول اثناده ایلچینك متعلقاتندن بر بیرید آواز صدای کره فای آسا
ایله دعای دولت پادشاهی وبقای حضرت صدارت پناهی یه آغاز ایدوب
فاتحه ایله ختم دعا ایدیجك بها نه جوی لطف وکرم اولان صدر اعظم
حضرتلری حضور سعادتلرینه کتوردوب یدمؤیدلری
ایله بر قبضه آلتون احسانیله مسرور وممنون
بیوردقلرندنصکره ایلچی یه رخصت عود وانصراف
ویریلوب وداع وقتنده آهسته جه
قیام وبرمزین رخش احسانیله
مراسم کرم واکرامی
اتمام بیوردیلر
والسلام

تم التاریخ بعون الله الملك المتعال علی ید الحقیر المحتاج الی رحمة رب القدیر ابراهیم من متفرقه کان
درکاه عالی فی البلدة الطیبة قسطنطنیه دامت زین عمارتها علی ید صاحبها بالابهة البهیه فی
غرة شهر ذی الحجة الشریفه لسنه ثلث وخمسین ومائة والف من هجرة النبویه علی صاحبها
اکمل الصلوة والتحیه

الصفحة الأخيرة من المجلد الثاني من تاريخ راشد

١٥ - تاريخ جلبي زاده عاصم أفندي شيخ الإسلام :

طبع هذا الكتاب أيضًا في شهر ذي الحجة من عام ١١٥٣هـ (١٧٤٠م) . ويتكون من ١٥٨ ورقة من القطع الكبير (٣٠ × ١٩سم) وقد تضمن المجلد الأول فهرسًا تفصيلاً لمباحثه يقع في عشر صفحات . وهو ذيل لتاريخ راشد ، ويتناول حوادث الدولة العثمانية في الفترة من ١١٣٤هـ إلى ١١٤١هـ ، وقد ذكرت ضمن حوادث عام ١١٣٩هـ معلومات عن إحداث المطبعة في بلاد الروم (إستانبول) وما آل إليه أمرها [١] .

وبصدور هذا الكتاب فقد تحقق مشروع متفرقه ، الذي كان يزمع في نشر كل تاريخ الأسرة العثمانية ثم بقية التاريخ الإسلامي . ويعلل سبب اهتمامه بتاريخ الدولة العثمانية بالذات ، بحرصه على إبلاغ المسلمين أخبار انتصارات السلاطين العثمانيين على النصارى ، والتأكيد على شجاعة هؤلاء الأمراء [٢] .

أما ما يخص الميزات الطباعية الفنية للكتاب ؛ فيظهر أنه يتميز بالميزات نفسها التي تميز بها الكتاب السابق ، من وضع العناوين الفرعية - والفصل بين موضوع وآخر بعلامة خاصة. إلاّ أن الترقيم - يختلف عن سابقه ، حيث رقم الطابع ترقيمًا ورقياً (دون الصفحات) .

---

(١) انظر : ص ١١٩ - ١٢٠ من هذه النسخة النادرة من الكتاب الموجودة في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض.

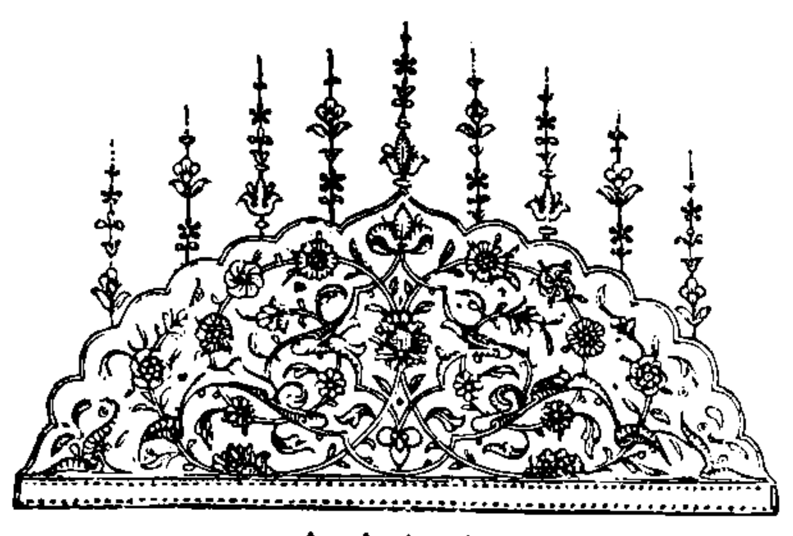
(٢) وحيد قدورة ، مرجع سابق ، ص ٢٧٧ .

فهرست كتاب

اشبو تاريخ بى نظيرده وقايع وحوادث ترتيب سنين اوزره بسط اولنوب محل بيان واقعهلره ابتدا اهم
سنه ضبط واول سنه ده وقوع بولان حوادث سنه ذيلنده تحرير ومطلوب اولان صدده سهولت
ايله ظفر ميسر اولمق ايچون نساخك سرخ ايله يازه گلدكاری سرنامهٔ صددك اول وآخرينه شكل
نهالچهٔ پر شكوفه رسم وصددى حاوى اولان اوراق كتابه ارقام هنديه ايله اشارت اولنمشدر

بقيه‌ٔ وقايع سنه اربع وثلثين ومائة والف

الصفحة الأولى من تاريخ جلبي زاده عاصم أفندي



تاریخ چلبی زاده افندی

بسم الله الرحمن الرحیم

حمدی که بنور قدس آراسته اند * حمدی که چو بزم انس بیراسته اند * حمدی که بد آن حمد تقرب جویند * آنها که زهر دو کون برخاسته اند * نویسنده وقایع کون ومکان ونگارنده صحایف دار الملك عالم امکان اولان قلم معجز رقم وساطتیله آفریننده زمین وزمان وروزی دهنده کافه انس وجان حضرت خداوند واجب الوجود بی زوالك معروض درگاه کبریا والوهیتی وسلسبیل تحیت ودرود بر موجب بلیت پیروزه فلك نه بسودی کف وجود * نام محمد ار نبدی نقش آن نگین روضه غنای عالم ودوحه غرای آدمه سرمایه فیضیان ماء الحیوت وجود اولان سلطان دار رسالت * شهنشاه تخت عالی بخت بسالت * رهنمای سبل پیشوای انبیا ورسل **نظم** محمد مسند لاجوردی سریر * که زو هست هستی عمارت پذیر * زمین وفلك یك غبار رهش * ازل تا ابد یك تماشا گهش * بجز بی که توسن برانگیخته * جناح ملائك فرو ریخته * بحضرت کمربسته پر عزم کار * میانجی بامر زنبر کردگار * کرم بین کز احسان امت پناه * کنه ما کنیم او بود عذر خواه **نثر** جناب حمیت مآبنك روانه سوی پیشگاه بارگاه محبوبیتی قلنوب * شهبیت توحید وتسلیم خلفاء راشدین وائمه معصومین وکافه آل واصحاب کرین رضوان الله تعالی علیهم اجمعین حضراتنك مستزاد ستایش وثنالریله تتمیم اولندقدن صکره پیشگاه ارباب عرفانده بونهج اوزره سر پوش اندازی طبقچه بیان قلنورکه اراده علیه بنای قدرت کردگاری ومشیت ازلیه مهندس حکمت پروردگاری ایله اساس بنای کارخانه جهان نهاده سطح آب وتحقق معنا [illegible] مصرع وکل الذی فوق التراب تراب بی شائبه ارتیاب اولوب نقش کتابه

صفحة العنوان من تاريخ جلبي زاده عاصم أفندي

وزرای عظام حضراتی قالقوب قصر چارستون یاننده کی صفه یه طوغری خرام وصدر اعظم آصف شیم حضرتلری ایلچی بی یانلرینه دعوت وتقریب ایله مقتضای کرم خلقتلری اوزن نوازش واکرام بیوروب اوطه یی زحام خدامدن تخلیه ونصف ساعت مقداری نهانی صحبت ایله غایت مراسم نوازش والتفات توفیه بیوردیلر ایلچی خان انجق شاهك نامه سنی تسلیم ایتمکله صدر اعظم حضرتلری اعتماد الدوله نك مکتوبی یوقیدر دیو سؤال بیورد قلرندن صکره طشره دن کتورد وب حضور آصفی یه تسلیم خصوصنده ظهور ایدن قصوری مزبورك لوازم شان رسالته نه مرتبه وقوف وشعوری اولمدیغنه دلالت ایدر اموردندر بعده ایلچی خان مودته استیذان ایتمکله مجوهر کاسه لی شربت ایله توقیع ومرصع بخوردان ایله تبخیر اولنوب اول اثناده وزرای عظام حضراتی ینه حضور صدر آصفی یه ورودوعلی مراتبهم یرلرنده قعود ایلدیلر مراسم اکرام بالجمله تمام قلندقدن صکره ایلچی یانینه آل چوقه قابلی فراجه سمور کورك ومهماندار بیك وترجمان واوزرینه تعیین اولنان چوربهجی وایلچینك اتباعندن نفر آدمیسنه خلعتلر الباس اولندی اول اثناده ایلچینك متعلقاتندن بر بیرید آواز صدای کره نای آسا ایله دعای دولت پادشاهی وبقای حضرت صدارت پناهی یه آغاز ایدوب فاتحه ایله ختم دعا ایدیجك بها نه جوی لطف وکرم اولان صدر اعظم حضرتلری حضور سعادتلرینه کتوردوب یدمؤیدلری ایله بر قبضه آلتون احسانیله مسرور وممنون بیوردقلرندن صکره ایلچی یه رخصت عود وانصراف ویریلوب وداع وقتنده آهسته جه قیام وبرمزین رخش احسانیله مراسم کرم واکرامی اتمام بیوردیلر

والسلام

تم التاریخ بعون الله الملك المتعال علی ید الحقیر المحتاج الی رحمة رب القدیر ابراهیم من متفرقه کان درکاه عالی فی البلدة الطیبة قسطنطنیه دامت زین عمارتها علی ید صاحبها بالابهة البهیه فی غرة شهر ذی الحجة الشریفه لسنه ثلث وخمسین ومائه والف من هجرة النبویه علی صاحبها اکمل الصلوة والتحیه

الصفحة الأخيرة من تاريخ جلبي زاده عاصم أفندي

١٦ - أحوال غزوات دَرْ ديار بوسنه ، لمؤلفه عمر أفندي البوسْنَوي :

طبع هذا الكتاب في شهر المحرم من عام ١١٥٤هـ (١٧٤١م) . وهو الكتاب السادس عشر من مجموعة متفرقه .

يقع الكتاب في اثنتين وستين صفحة من القطع الصغير (٢١ × ١٤سم). ويتناول أوضاع النمساويين والألمان الذين دخلوا البوسنة ، وانتصارات العثمانيين عليهم في الحروب التي دارت فيها خلال فترة أربع سنوات (١١٤٩-١١٥٢هـ/ ١٧٣٦- ١٧٣٩م) في عهد السلطان محمود الأول والإمبراطور شارل السادس .

وقد اشتمل هذا الكتاب على مجموعة غريبة ونادرة من الأخبار فهو بعد ذكر انتصارات العثمانيين على الصليبيين في ديار البوسنه ، يذكر بعض العادات والتقاليد البوسنية ، ويتعرض لموقعها الجغرافي وجيرانها .

و"قد ظفر إبراهيم متفرقه بنسخة من الكتاب ، فقام بتحقيق ما ورد فيها وإضافة بعض ما نقص منها من الأخبار الصحيحة" [(١)] .

وليس هناك ما يميز الكتاب عن غيره من كتب متفرقه سوى العلامات التي تدل على الفصل بين كلام وآخر . يضاف إلى ذلك أن الكتاب مثل الكتب السابقة صغيرة الحجم ، ولا يضم السطر الواحد أكثر من ثماني كلمات ، كما أن عدد السطور أيضًا في الصفحة الواحدة قليلة .

---

(١) سليم نزهت ، مرجع سابق ، ص ٧٠ - ٧١ .



احوال غزوات در دیار بوسنه

بسم الله الرحمن الرحیم

چون ارادت علیهٔ ازلیه * زمرهٔ مؤمنین و موحدینه
مبذول عنایات بی غایات غیر ممنونه سنی جرایه اعلان
واعیان * وسرور کائنات * مفخر موجودات * رسول
خدا * محمد المصطفی * علیه من الصلوات والتحیات
اکملهانك * آثار معجزات باهرة البرهانلرینی * كالشمس المنیر
فی وسط النهار آشکار قلمغه * وعامهٔ عالمیانك مشهودی
اولمغه تعلق ایلدی * نصر کریم * کم من فئة قلیلة غلبت
فئة کثیرة باذن الله * مصداق اوزره * عروس فوز وظفر *
جانب اسلام میاننده جلوه گر منصهٔ ظهور * وهزیمت
وشرمساری * طرف اعادیده وقوع بولوب * خرمن خیانت
بنیاد عزیمتلری نار غضب قهار ایله خاکستر اولوب سترزمه

الصفحة الأولى من كتاب "أحوال غزوات در ديار بوسنه"

مصورة من : تودريني / مطبعة إبراهيم متفرقه . ص ١٠٣ .

١٧ – لسان العجم المسمى فَرْهَنْك شُعُوري ، لشعوري حسن أفندي :

طبع هذا الكتاب الأخير من مجموعة مطبوعات متفرقه في شهر شعبان من عام ١١٥٥هـ . وهو آخر كتاب طبع في مطبعة متفرقه في حياته ، وقد ذكر متفرقه اسمه في الكتب الستة عشرة الصادرة قبل هذا في نهاية كل كتاب. أمّا هذا الكتاب فقد ذكر في نهايته " ... على يد الحقير المأمور بعمل الطبع في دار الطباعة المعمورة ..." مما يظهر أن متفرقه أشرف على طباعته من بعيد ، وكأنه كان يريد التأكد من مقدرة خلفه إبراهيم في القيام بالطباعة ، قبل أن يرحل عن هذا العالم .

هذا الكتاب قاموس ضخم يقع في مجلدين من القطع الكبير (٣١ × ٢٠سم): الأول في ٤٥٤ ورقة مع صفحة فهرس إجمالي بمحتويات الكتاب ، وصفحة تضم في داخلها ثلاث ميداليات ، كتبت بداخلها أسماء السلطان محمود الأول والصدر الأعظم وشيخ الإسلام .

ويتكون المجلد الثاني من ٤٥١ ورقة من القطع الكبير أيضاً .

هذا الكتاب معجم فارسي – تركي ، يتم فيه شرح المواد الفارسية باللغة التركية شرحاً وافياً مع الإتيان بأمثلة من خلال أشعار شعراء الفرس والإشارة إلى الكلمات ذات الأصول العربية الداخلة إلى اللغة الفارسية .

ومما يجدر ذكره هنا من خصائص الكتاب المطبعية ؛ أن الحروف المستخدمة في هذا الكتاب تختلف قليلاً عن حروف الكتب السابقة ، كما أن هناك مسافات وفواصل بين الكلمات ، وهو أسهل في القراءة من الكتب السابقة ، مما يوضح لنا أن المطبعة قد تطورت في الدولة العثمانية مع مرور الأيام ، وأحدثت أشياء جديدة في هذا الفن .

مفتاح

معلوم اوله که بوکتاب مستطاب برمقدمه ایکی دفتر و برخاتمه اوزرینه مبنی اولوب مقدمه ده حروف تهجیدن دواخل ولواحق کلماته اولان حروفک تواری وتمستقلا ومن حیث بالدخول واللحوق افاده ایلدیکی معانیلری مستشهدات ایله ذکر و بیان ودفتر اول ضروب امثال واصطلاحات وکنایاته من اولمغین معنای لغویسی غیرمراد اولوب معناه موقوف معنای آخر مقصودی کنه شواهد یله تصریح وعیان ودفتر ثانیده مفردات اسمادن مشتق وجامد ومنقول ومرتجل ومفرد ومرکب اولان لغاتی همچنان استشهاد ابیات بلغای عجم ایله تفصیل وتبیان وخاتمه ده نسخه مطبوعه مرقومه نک سبب تالیف وکیفیت تصنیف وتاریخ بدایت ونهایه سن وجامعه اولان لغات فارسیه صرفه ومعجله ولغات عربیه دن نزد فارسیانده غایت شیوعله مستعمل اولان الفاظ لطیفه وابیات مستشهده نک عدادی وکتاب مذکورده مسطوره اولان الفاظ مجموعه نک من غیر ترک شئ بجملتها تحریر وتبین تمنی ورجا مالنده تسطیر حروف اولنمشدر * اما طریق ترتیب مقدمه ده وقوع بولان حروف مفرده بولندیغی مقدار ترتیبی ایله تنسیق ودفتر اولده مسطور ضروب امثال واصطلاحات وکنایاتک انجق اوائل رعایت حروف تهجی اوزره تنسیق ودفتر ثانیده موفوره مفردات اسمانک حرکات ثلثه ده برنسق حروف هجا اوائل باب واواخری مع ایله ترقیم اولنوب اوائل کلمه ده واقعه الف ممدوده لر ایکیشر الف ایله ترسیم اولنمشدر مثلا اولی الف ممدوده اولنلر باب الالف الممدودة مع الالف مع الباء مع التاء الی آخره باب الالف المقصورة مع الالف مع الباء الی آخره باب الباء المفتوحة مع الالف باب الباء المكسورة مع الالف مع الباء الی آخره * حرر لیعلم مافیها وترتیبها فی بادی النظر اجمالا

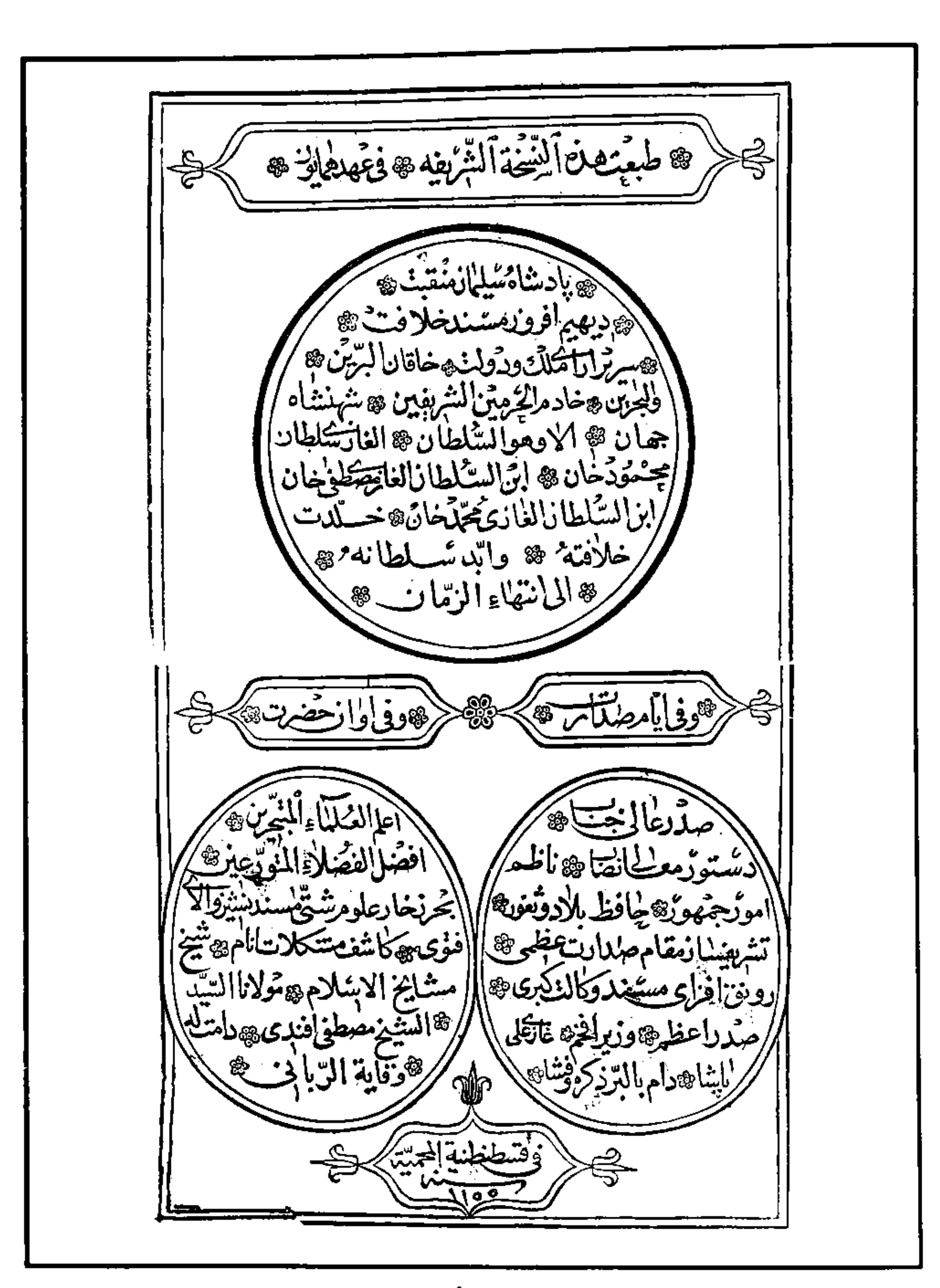
فهرست اجمالی

الصفحة الأولى من المجلد الأول من قاموس فرهنك شعوري

وتوجد منه نسخة نادرة في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض .

باب الباء المكسور ٢٦ باب الباء المضمومه ٢٦ ۞ باب التاء المفتوحه ٢٧ باب
التاء المكسور ٢٨ باب التاء المضمومه ٢٨ ۞ باب الثاء المفتوحه ٢٨ ۞ باب الجيم المفتوحه ٢٩
باب الجيم المكسور ٣٠ باب الجيم المضمومه ٣٠ ۞ باب الحاء المفتوحه ٣١ باب الحاء المضمومه ٣١
۞ باب الخاء المفتوحه ٣١ باب الخاء المكسور ٣٣ باب الخاء المضمومه ٣٣ ۞ باب الدال المفتوحة
٣٣ باب الدال المكسور ٣٧ باب الدال المضمومه ٣٨ ۞ باب الراء المفتوحه ٣٩ باب الراء
المكسور ٣٩ باب الراء المضمومه ٤٠ ۞ باب الزاء المفتوحه ٤٠ باب الزاء المكسورة ٤١
باب الزاء المضمومه ٤٢ ۞ باب السين المفتوحه ٤٢ باب السين المكسور ٤٥ باب السين
المضمومه ٤٦ ۞ باب الشين المفتوحه ٤٦ باب الشين المكسور ٤٧ باب الشين المضمومة
٤٧ ۞ باب الصاد المفتوحه ٤٨ باب الصاد المكسور ٤٨ باب الصاد المضمومه ٤٨ ۞ باب
الضاد المفتوحه ٤٨ ۞ باب الطاء المفتوحه ٤٨ باب الطاء المكسور ٤٨ باب الطاء المضمومة
٤٨ ۞ باب العين المفتوحه ٤٨ باب العين المكسور ٤٩ باب العين المضمومه ٤٩ ۞ باب الغين
المفتوحه ٤٩ ۞ باب الفاء المفتوحه ٤٩ باب الفاء المكسور ٤٩ باب الفاء المضمومة ٥٠
۞ باب القاف المفتوحه ٥٠ باب القاف المكسور ٥٠ باب القاف المضمومه ٥٠ ۞ باب
الكاف المفتوحه ٥١ باب الكاف المكسور ٥٣ باب الكاف المضمومه ٥٣ ۞ باب اللام المفتوحة
٥٥ باب اللام المكسور ٥٦ باب اللام المضمومه ٥٦ ۞ باب الميم المفتوحه ٥٦ باب الميم المكسورة
٥٧ باب الميم المضمومه ٥٧ ۞ باب النون المفتوحه ٥٨ باب النون المكسور ٥٩ باب النون
المضمومه ٥٩ ۞ باب الواو المفتوحه ٥٩ باب الواو المضمومه ٥٩ ۞ باب الهاء المفتوحة ٥٩
باب الهاء المكسوره ٦٠ باب الهاء المضمومه ٦١ ۞ باب الياء المفتوحه ٦١ باب الياء المكسورة
٦١ باب الياء المضمومه ٦١ ۞ دفتر ثانى مفردات اسما بیاسنا در ٦١ ۞ باب الالف المكسوره
٦٢ ۞ باب الالف المقصورة المفتوحه ٩٧ باب الالف المكسوره ١٣٢ باب الالف المضمومة
١٤٣ ۞ باب الباء المفتوحه ١٤٩ باب الباء المكسور ١٩٩ باب الباء المضمومه ٢١٠ ۞ باب الباء
الفارسى المفتوحه ٢٢٢ باب الباء الفارسى المكسور ٢٥٥ باب الباء الفارسى المضمومة ٢٦٧
۞ باب التاء المفتوحه ٢٧٠ باب التاء المكسور ٢٩٧ باب التاء المضمومه ٣٠٢ باب الثاء المفتوحة
٣١١ ۞ باب الجيم المفتوحه ٣١١ باب الجيم المكسور ٣٢٢ باب الجيم المضمومه ٣٢١
۞ باب الجيم الفارسى المفتوحه ٣٢٨ باب الجيم الفارسى المكسور ٣٤٦ باب الجيم
الفارسى المضمومه ٣٤٩ باب الحاء المهملة المفتوحه ٣٥٣ باب الحاء المهملة
المكسور ٣٥٦ باب الحاء المضمومه ٣٥٦ ۞ باب الخاء المعجمة المفتوحه ٣٥٧
باب الخاء المعجمة المكسور ٣٨٥ باب الخاء المعجمة المضمومة ٣٩١
۞ باب الدال المفتوحه ٤٠٠ باب الدال المكسور ٤٣٣
باب الدال المضمومه ٤٤٤

الصفحة الثانية من المجلد الأول من لسان العجم



طبعت هذه النسخة الشريفة في عهد همايون

پادشاه سليمان منقبت
ديهيم افروز مسند خلافت
سرير آرای ملك ودولت خاقان البرين
والبحرين خادم الحرمين الشريفين شهنشاه
جهان الا وهو السلطان الغازي سلطان
محمود خان ابن السلطان الغازي مصطفى خان
ابن السلطان الغازي محمد خان خلدت
خلافته وابد سلطانه
الى انتهاء الزمان

وفي ايام صدارت

صدر عالى جناب
دستور معالى انتساب ناظم
امور جمهور حافظ بلاد وثغور
تشريفسا زمقام صدارت عظمى
رونق افزاى مسند وكالت كبرى
صدر اعظم وزير افخم غازى على
پاشا دام بالبر ذكره وفشا

وفي اوان حضرت

اعلم العلماء المتبحرين
افضل الفضلاء المتورعين
بحر زخار علوم شتى مسند نشين والاى
فتوى كاشف مشكلات انام شيخ
مشايخ الاسلام مولانا السيد
الشيخ مصطفى افندى دامت له
وقاية الربانى

في قسطنطنية المحمية
سنة ١١٥٥

الصفحة الثالثة من المجلد الأول من معجم لسان العجم



المجلد الاول من لسان العجم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم الانسان ما لم يعلم * وكرمه بباقي خصوصيته وعلم بالقلم * وخلقه باحسن
تقويم * وجعله مستعد التعلم والتعليم * وصلى الله على من اوتي جوامع الكلم * وفرائد
الحكم * النبي المكرم * والرسول المعظم * محمد المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم * وعلى آله
وعترته صلوة قائمة بقيام العالم * وعلى اصحابه المهديين وخلفائه الراشدين خير الامم * من
قبائل العرب والعجم ❁ اما بعد ❁ بو فقير كثير التقصير قليل البضاعه عديم الاستطاعه
❁ الجامعه ❁ كمال عقل وفهمك پرقصوری * خطا واديسنك صاحب شعوری * نثر *
زمان كسب كمال وتحصيل معرفتكه * اوان استطاعت ووقت قدرتدر عهود ايام عمر سريع
السيري ضايع شده هوا وهوس ونقود سرمايه اقتدار تيز گذری صرف كرده خواهش نفس
آرزو ملتمس ايدوب ❁ الجامعه ❁ هوسمي بهوس ماندوى عقل بعقل * غالبا خلقت من
نيست چو آدم اول * نثر * مصداقنجه برحالت معقوله ايله اوقات گذار * وبرحركت مقبوله دن
بهره دار * اولميوب ايام عبث مرور وبيهوده گذرانده نه خاكروب آستان اصحاب جاه وجلال
اولمغله تنعمات مرادات دنيويه يه واصل * ونه خدمات كفش گردانی ارباب فضل وكمال ايتمكله
سعادات ابديه اخرويه حاصل اولوب يعني ❁ الجامعه ❁ نه ذوق دنيه دن بهره نه نفع اخروی روزی
تاسف خورده ونادم تهی كف قالدی دل حيران نثر تا كه تاريخ هجرة عليه من له العز والشرف
حدود سنه خمس وسبعين والفه ايردكده ❁ الجامعه ❁ سر زانوی تحيردی خردنك تدبير *
ديله بربسته تحسردی كوكل يادر گل * نثر * بر روز فيروز بهجت بروزده خاطر فاتر حيرت اندوزه

صفحة العنوان من المجلد الأول من لسان العجم .

خورند * روز عشرت دوستان بادوستان * كتاب السامي في الاسامیده مولانا میداني دخی
بو معنایه ذكر ايتمشدر باده مجلسنده شراب ايچلن قدحدن يوك قدحدركه محبتا ايچرلر اما
دوستكاني دخی ديرلر بو معنایه حضرت مولانا قدس سره بيت تمام اوست كه فاني شد ست
آثارش * بدوستكاني اول تمام شد كارش * وشيخ نظامي بيت مهم ومنم يكي دلانه بی بخون
دیده * دوبدو بهم نشسته همه شب بدوستكاني ﴿ دوسوی ﴾ ضم سينك ومدله ايله ايكي باوك
كيسو مولانا هلالي در ترجيع محبوب از محبوبه بيت نو عروسي بناز جلوه كنان * چون دوسوی
ازقفا فكننده عنان ﴿ دوبكي ودبكي ﴾ سكون كاف عجميله عورات كتاني ويا خود ايكي اكيروب
ايك او زرينه صاردقلرينه ديرلر كروه معناسنه ده مرويدر ﴿ دوموي ﴾ قرغل كه صقالك
نصفي آغرمش اوله وبر معناسي دخي ايكي اوموزدن اشاغي ايكي صاچ مولانا هلالي بيت تار
كاكل زموي كيسوبه * بخدا زان دوموي بكموبه *

فقد تم المجلد الاول من نسخة المطبوعة الملقبة بفرهنك شعوري والمسماة بنوال
الفضلا ولسان العجم بعون من زين السنة الملل والامم بلغة مخصوصة وعلم
بالقلم على يد الحقير المامور بعمل الطبع في دار الطباعة المعمورة في غرة
شعبان المعظم سنه خمس وخمسين ومائه والف من هجرة
من له العز والسعادة والشرف في البلدة الطيبة
المحمية قسطنطنية صانها الله تعالى عن انواع
آفات الكونية والبلية

تاريخ ختم طبع كتاب لمصححه الحقير

اي خوش اين نسخهٔ پاكيزه وخوب — كه لسان العجم اينجا مجموع
شده نامش چو نوال الفضلا — فضلا را بدامل زين مدفوع
بهر بسياري اين نسخه زبس — كوشش افتاد وچنين شد مطبوع
زاصطلاحات وكنايات ولغات — خارج ازدفتر اين نا مسموع
كس نه بنمايد ازين حرف سقيم — بود انكشت نهادن مرفوع
با چنين صحت وهمواري نقش — كشت باصنعت طبعش مصنوع
حالما كفت بختمش تاريخ
بسكه فرهنك شعوري مطبوع

سنه ۱۹۲ صحيح
۱۱۵۰

الصفحة الأخيرة من المجلد الأول من قاموس لسان العجم .

فهرست جلد ثانی

الصفحة الأولى من المجلد الثاني من قاموس فرهنك شعوري

وتوجد نسخة نادرة منه أيضاً في مكتبة الملك فهد الوطنية .



باب الذال المعجمه * معلوم اوله كه ارباب لغت جمع وتأليف ايتدكارى كتابلرنده ذال معجمه ايچون
مستقل باب ايتمدكارى بالكليه لسان عجمده اوائل كلمه ده ذال معجمه اولمدوغى ايچوندر واولدوغى
حالده شاذ مقوله سى اولدوغندن النادر كالمعدوم حكمنده اولور اقنوم عجم صاحبى ذرخش وذلالدن
غيرى واقع اولمامش ديدوكنه بناء ذال معجمه بابنى طى ايلمشلر وشرفنامه صاحبى ايجق درت لغت
يازمش بو فقير آخر يرلرده بولدوغم لغتلرى جمع وترتيب اوزره بو محله ثبت ايلدم في المفتوحة
ذرخش في سكون راء مهمله وفتح خا ايله يلدرم كه عربيده صاعقه ديرلر وبعض نسخه ده شمشك كه
عربيده برق ديرلر شمس فخرى بيت ازابر رفرمان اقبال او * بوقت بهاران بجهد ذرخش *
في ذرع في سكون راء مهمله ايله بمعنى كوشهٔ كشت يعنى اكين كنارى عربيده زرع زاء معجمه ايله اكين
اككه راستاد رودكى بيت زرع وذرع از بهار شد ظاهر * زرع كشتست وذرع كوشهٔ كشت *
في ذوراق في سكون واو وفتح را ايله بر طعامدر اون ايله بشورورلر في ذافينو في كسر فا وسكون ياى
تحتانى وضم نون ايله براوتدر حكيم شيرازى بيت عرطنيثاود ماغست وكم * برك ذافينو
بداس وهم رتم * حزف وهم بنر حماسوس آمده * هم شترغاز وافيوس آمده * في المكسورة
في ذروه في طاغلك سورى ديه سى كه جمله دن عالى اوله واكا بكزر نسنه لرك باشى مولانا هاتفى
بيت بزركان آن محشر آيين سپاه * كشيدند تا ذروهٔ مهر وماه في ذيفنوس في سكون ياى
تحتانى وضم فا ونون ايله بر مشهور مطرب آديدر فلقراط شاه خدمتنده اولوردى حكيم عنصرى
بيت جهان ديده نام اوذيفنوس * كه كردى برآواى بابل فسوس * في المضمومة في ذلال في سرع

صفحة العنوان من المجلد الثاني من لسان العجم .

اسان اسه نفسدار ومسببن استغبارا يدن اصلمدن بخبروآكاه وموجبندن ناوقوف بى انتباه اولماره
جواب ويرياوركه بودن اقدم كثيرلو سلاع تأليف ورسيلو حدود تصنيف اولان لغت كتابلرينك
اكثرى استشهاد ايله تحرير ومحله مناسب ابيات ايرادى ايله تسطير اولنمشدر ازآنجمله ديار
رومده مستعمل و نزد عرفاده شريف ومتداول اولان بحرالغرايب حليمى ولغت نعمة الله
اسكنهما الله فى بحبوحة الجنان كتابلرى ابيات مستشهداتله تأليف اولنمشيدى مرور ايامله
بعض الفضول نادان وخردوباى بى اذعان ترك ابيات وقصر اشعار ايتمكله مذكور كتابلرى
اذعانلرى كبى خراب وادراكلرى كبى يباب ايتمشلردر اول جهتدن بوكتابك استنساخنه طالب
واستكتابنه راغب اولان طالبان معرفت ومالكان حسن همت بعينه نقل مسطر ايدوب بربيت
وياخود بركلمهنك حركت نسبتن طى وقصر وقصد خفت ومختصر ايلرسه حق سبحانه وتعالى
توجهن راحت وآسان ومراديته وصول ايله مسرور وخندان واجر جزيل وثواب جميل احسان
ايليه اكر وجه محررا وزن ترك وطرح وقصر وحذف ايدرسه وزنعجه اختصار وانتخاب قصد ايدرسه
دركاه واهب العطايادن تضرع وتمنى اولنوركه بو خصوصده مرام ومقصوديته نائل ومراد
ومطلوبنه واصل اولميوب لطايف معانيسندن بهرمند ومنافع وفوائدندن سودمند اولميه آمين
بحرمة محمد وآله الطيبين واصحابه الطاهرين والحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبى بعده

فقد تم الجلد الثانى من نسخة المطبوعة الملقبة بفرهنك شعورى والمسماة بنوال
الفضلا ولسان العجم بعون من زين السنة الملل والامم بلغة مخصوصة وعلم
بالقلم على يد الحقير المأمور بعمل الطبع فى دار الطباعة المعمورة فى غرة
شعبان المعظم سنه خمس وخمسين ومائه والف من هجرة
من له العز والسعادة والشرف فى البلدة الطيبة
المحمية قسطنطنية صانها الله تعالى عن انواع
آفات الكونية والبلية

تاريخ ختم طبع كتاب لمصححه الحقير

اى خوش اين نسخهٔ پاكيزه وخوب   كه لسان العجم اينجا مجموع
شده نامش چو نوال الفضلا   فضلا را بدامل زين مدفوع
بهر بسيارى اين نسخه ز بس   كوشش افتاد وچنين شد مطبوع
زاصطلاحات وكنايات ولغات   خارج از دفتر اين نا مسموع
كس نه نمايد از اين حرف سقيم   بود انكشت نهادن مرفوع
با چنين صحت وهموارى نقش   كشت با صنعت طبعش مصنوع
عاطفا كفت بخمس تاريخ
بسكه فرهنك شعورى مطبوع
سنه ١١٥٥

الصفحة الأخيرة من المجلد الثاني من قاموس لسان العجم .

المبحث الثاني

خصائص مطبوعات متفرقه وإتقانه العمل

تلك هي الكتب التي صدرت في مطبعة متفرقه خلال مدة أربعة عشر عامًا (١١٤١- ١١٥٥هـ/ ١٧٢٩- ١٧٤٢م) ؛ ومع أن متفرقه هو منشئ المطبعة ؛ إلاّ أنه لم يكتف بإنشاء المطبعة فحسب ، بل عايشها أيضًا . فقد اختار المؤلفات التي طبعها ، وترجم بعضًا منها ، وألحق مقدمات وخواتم وملاحق وفهارس لبعضها ، كما عمل خرائط بيده ونحت حروفًا ، واشتغل بالأمور الفنية للمطبعة بنفسه [١] .

وإضافة إلى كل ذلك فقد عمل مصنعًا للورق في مدينة "يالوا" Yalova التابعة لإستانبول عام ١١٥٥هـ (١٧٤٢م) [٢] ، بغية توفير حاجة المطبعة للورق، دون ما حاجة إلى الخارج . وكأنه أحس بدنوّ أجله فأراد تسليم المطبعة لأيدٍ أمينة مع توفير كافة حاجاتها .

وتظهر خصائص كتب متفرقه من حيث خلوّها من الأخطاء الإملائية والمطبعية بالمقارنة بالكتب التي طبعت بعد وفاته [٣] . فقد ظهرت الكتب التي طبعت بعد وفاته بيد خَلَفِه القاضي "إبراهيم أفندي" ، والكتب التي طبعت في المطبعة نفسها أيضًا بعد عام ١١٩٨هـ تحتوي على أخطاء إملائية ومطبعية .

---

(١) - Türk dili ve edebiyatı ansiklopedisi : 4/ 329

(٢) - Mehmet Tahir Bursalı : - Osmanlı müellifleri : 3/ 76

وانظر ذيلاً لمقالة قره جون في مجلة تاريخ عثماني أنجمني مجموعه سي : ١ / ١٨٨ – ١٨٩ .

(٣) تاريخ جودت ١ / ٧٦ .

ولهذا فإن السمة البارزة لمطبوعات متفرقه إضافة إلى كونها بواكير الطباعة العربية في الدولة العثمانية ، هي خلّوها من الأخطاء المطبعية .

وهناك نقطة أخرى جديرة بالذكر ، وهي تمكّن متفرقه من اللغة التركية كأحد أبنائها ، بل إن الأسلوب الذي استخدمه في تلك الكتب سواء بكتابة المقدمات أو الملاحق والتذييلات لها ، أو بعمل الفهارس التفصيلية لها تدل دلالة واضحة على إلمامه باللغة التركية إلمامًا يجعله في مصاف المؤلفين البارزين في عصره ، ولعل قراءة المقدمة التي كتبها لـ "كلشن خلفا" وتقديمه بعد ذلك نبذة عن كل كتاب ، خير دليل على أسلوب متفرقه في الكتابة ونموذج حي على ذلك .

وفيما يلي بعض النقاط التي توضح خصائص مطبوعات متفرقه :

١ - استخدام الحروف نفسها في جميع الكتب ، ما عدا الكتاب الأخير وهو (فرهنك شعوري) ، فيظهر فرق طفيف فيه .

٢ - الاهتمام بتجليد تلك الكتب ، فمع مرور أكثر من قرنين ونصف قرن على تلك الكتب فإن تجليدها ما زال فاخرًا ، محافظًا على الأوراق التي بداخلها .

٣ - الورق المستخدم فيها قوي وهو مصقول ، والظاهر أنه ورق أوربي .

٤ - وضوح الخط المستخدم في هذه المجموعة وسهولة الاستفادة منها حتى أيامنا هذه .

٥ - وضع عنوان لكل كتاب ، وإن لم يكن ذلك على الغطاء الخارجي للكتاب ، أو أول صفحة منه ، حيث كان متفرقه يخصص الصفحات الأولى من كل كتاب (بشكل عام) لكتابة مقدمة له ، أو ذكر الكتب التي طبعها .

٦ - ذكر سنة طبع الكتاب ومكانه في نهاية كل كتاب ، مثل الكتب المخطوطة.

٧ - اتباع نظام ترقيم أوراق الكتاب ، مثل المخطوطات ، لا مثل الكتب الحديثة (الصفحات) .

٨ - كان حجم بعض الكتب المطبوعة كبيراً وبعضها الأخرى صغيراً، ولم يتبع متفرقه في ذلك منهجاً موحداً .

المبحث الثالث

وفاة متفرقه ومصير مطبعته

كان مرض إبراهيم متفرقه عام ١١٥٦هـ (١٧٤٣م) سببًا لتوقف نشاط المطبعة . فلم تنشر في هذه السنة ولا التي تليها أي كتاب ، وقد توفي متفرقه عام ١١٥٨هـ (١٧٤٥م) عن عمر يناهز السبعين عامًا [(١)] .

ويذكر [(٢)] أن وفاته كانت عام ١١٥٧هـ (١٧٤٤م) وذلك بالاستناد إلى البيت الذي يقول:

بصدي إبراهيم أفندي صحن فردوسه قدم

وفيه (بَصدِى) المجردة من الألف ، الواردة في أبيات الشاعر "نورس" الذي ألّف أبياتًا [(٣)] من الشعر بمناسبة وفاة متفرقه . فهي تعني حسب حساب الجُمَّل ١١٦٠هـ. ونظرًا لأن الحجر نُصب على قبره بعد ثلاث سنوات من وفاته ؛ فالتاريخ الصحيح لوفاته - حسب ذلك - هو عام ١١٥٧هـ . وكان عمره آنذاك ستة وسبعين عامًا أو سبعة وسبعين . وعلى هذا يكون التاريخ الصحيح لميلاده هو عام ١٦٧٠ أو ١٦٧١م [(٤)] .

---

(١) سليم نزهت . مرجع سابق . ص ٧٢ .

(٢) مجلة تاريخ عثماني أنجمني مجموعه سي ، نيل لمقال قره جون : إبراهيم متفرقه : ١/ ١٨٨ .

(٣) انظر تلك الأبيات في : سليم نزهت . مرجع سابق . ص ٧٣ .

(٤) - Niyazi Berkes : - İlk Türk matbaası Kurucusunun Dini ve Fikri Kimliği .
Belleten dergisi : 26 / 736 .

ومـا يرجحـه البـحث هو الرأي الأول . وقـد ذكـره جـودت باشـا أيضـًا في تاريخه[1] ، استنادًا إلى ما ورد في أبيات الشاعر "نورس" المنقوشة على الحجر المنصوب على قبره ، حيث ذكرت فيه كلمة (باصدي) بالألف . وكتب على زاوية الحجر رقم ٥٨ .

وبعد وفاة متفرقه ؛ تعطلت المطبعة لعدة سنوات ، ثم بناءً على محاولاتٍ قام بها القاضي "إبراهيم" [2] – خليفة إبراهيم متفرقه الذي دربّه على الطباعة في حياته – والقاضي "أحمد أفندي" ، صدر فرمان من السلطان محمود الأول ، يُجدِّد فيه الإذن للمذكورَيْن باستئناف المطبعة ، لكنها لم تستأنف نشاطها لأسباب مجهولة [3] .

وصدر عام ١١٦٨هـ (١٧٥٤م) فرمان آخر أيضًا في عهد السلطان عثمان الثالث (١٧٥٤ – ١٧٥٧م) يؤكد فيه على الفرمان السابق : فطبع المجلد الأول من "وان قولي" طبعة ثانية عام ١١٦٩هـ (١٧٥٥م)، نظرًا لنفاد نُسخ الطبعة الأولى ، كما طبعت بعض الكتب الأخرى [4] . إلاّ أن حروف المطبعة قد تآكلت ، وطرأ على الكتب سهو وأخطاء إملائية [5] .

---

(١) تاريخ جودت : ١ / ٧٥ .

(٢) يذكر أن "إبراهيم" هذا كان نسيبًا لمتفرقه .

- Giambatista Toderini :- İbrahim Muteferrika matbaası .. sy : 110

(من تعليق الناشر) . ويذكر خليل نجاتي أوغلو : أن "إبراهيم" هذا كان ابنًا لمتفرقه . المرجع السابق . ص ١٤١ (من تعليق الناشر أيضًا) .

(٣) سليم نزهت . مرجع سابق . ص ٧٤ .

(٤) يذكر تودريني أنه تمت إعادة طباعة بعض الكتب . غير أنه لا يعطي أسماء تلك الكتب . انظر ص١١٠ . ويقول سليم نزهت إنه لم يطبع سوى "وان قولى" طبعة ثانية فحسب . تاريخ الطباعة في تركيا . ص ٧٤ – ٧٥ .

(٥) تاريخ جودت ١ / ٧٥ .

ومع مرور الأيام وانشغال الدولة في تلك الفترة بأعمال سياسية ، ووفاة "إبراهيم" - خلف متفرقه - ؛ فقد تعطلت المطبعة تعطلاً كاملاً . وبذلك أغلقت المرحلة الأولى من حياة مطبعة متفرقه .

وقد استمر تعطل المطبعة مدة طويلة (١١٥٩هـ/ ١٧٤٦م إلى عام ١١٩٧هـ/١٧٨٣م) تقدَّر بسبع وثلاثين سنة ، وكان ذلك التعطل دليلاً واضحًا على أن المطبعة لم تغيِّر حياة الشعب العثماني ، وأن تأثيرها عليهم لم يكن كبيرًا. ولولا ذلك لما استمرت مدة التعطل تلك فترة طويلة. وقد يكون السبب عدم طبع الكتب الدينية التي كان الإقبال عليها دون غيرها. ومهما يكن من سبب فإن تعطل المطبعة الوحيدة التي أثمرت إنتاجًا طيبًا في مدة وجيزة، كان دليلاً واضحًا على انشغال الشعب وبخاصة المثقفين منهم بأشياء أخرى غير المطبعة ، يضاف إلى ذلك ما ذكر سابقًا أن المطبوعات لم تَرُق العثمانيين مثل المخطوطات.

وقد حاولت السفارة الفرنسية شراء مطبعة متفرقه من ورثته [1] . إلاّ أن السلطان "عبدالحميد الأول" (١٧٧٤ - ١٧٨٩م) الذي عقد العزم على إحياء هذا الفن من جديد ؛ عيَّن المؤرِّخين "واصف" و"راشد" أفندي للقيام باستئناف المطبعة . فقاما بشراء أدواتها من ورثة المذكور على حساب السلطان "عبدالحميد الأول" . وبذلك تم تأسيس المطبعة من جديد لتبدأ المرحلة الثانية ، وقد طبعت فيها كتب تاريخية ولغوية وعسكرية عديدة ، وأعيدت طباعة بعض الكتب القديمة .

---

(١) سليم نزهت . مرجع سابق . ص ٧٥ .

الخاتمة

من خلال ما سبق ظهر أن إبراهيم متفرقه بذل جهداً مضنياً في إقناع أركان الدولة العثمانية في عهد السلطان أحمد الثالث بالسماح لإنشاء المطبعة العربية . وقد ساعده في ذلك الصدر الأعظم "إبراهيم باشا" و"سعيد أفندي" .

وقد طبع إبراهيم متفرقه سبعة عشر كتاباً في هذه المطبعة ، تلك هي بواكير الطباعة التركية . وإلى جانب ذلك قام متفرقه بأعمال أخرى كالترجمة والتأليف والنحت وعمل الخرائط الجغرافية .

كما تبين من خلال ما سبق أن متفرقه لم يعلن إسلامه ويلتجئ إلى الدولة العثمانية إلا باقتناع كامل ويقين صادق ، يدل على ذلك كتابه "رسالة إسلامية". كما يدل في الوقت نفسه على حسن إسلامه وإلمامه باللغة التركية .

أمّا المطبعة فلم تصبح ضرورة من ضرورات الحياة الثقافية العثمانية ، إلاّ بعد انتهاء القرن الثامن عشر الميلادي ، ومهما يكن من سبب في ذلك فإن الكتاب المخطوط كان يلقى رواجاً كبيراً لدى المثقف العثماني ، ولم تكن النظرة تلك للكتاب المطبوع ، مما كان سبباً مهماً في تأخير دخول المطبعة إلى الدولة العثمانية أولاً ، ثم عدم تطوره التطور اللازم مع مرور الأيام .

فهرس المراجع

أولاً: المراجع العربية والعثمانية:

١ – أحمد جودت باشا / **تاريخ جودت** . – ط ٢. – درسعادت (إستانبول): مطبعهء عثمانيه ، ١٣٠٩ هـ .

٢ – أفضل الدين / ممالك عثمانيه در طباعتك قدمي (قدم الطباعة في الممالك العثمانية) / **تاريخ عثماني أنجمني مجموعه سي** (مجلة مجمع التاريخ العثماني) س : ٧ ، عدد : ٤٠ ، ١ تشرين أول ١٣٣٢.– ص٢٤٢ – ٢٤٩ .

٣ – برنارد لويس / **إستانبول وحضارة الامبراطورية العثمانية** .– تعريب سيد رضوان علي .– ليبيا : منشورات جامعة بنغازي ، ١٩٧٣م .

٤ – **تاريخ سيّاح** (أفغانستان) / ترجمة متفرقه .– إستانبول : مطبعة متفرقه ، ١١٤٢هـ .

٥ – جلبي زاده عاصم أفندي / **تاريخ جلبي زاده** .– إستانبول : مطبعة متفرقه ، ١١٥٣ هـ .

٦ – خليل صابات / **تاريخ الطباعة في الشرق العربي** .– القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٥م .

٧ – سليم نزهت / **تاريخ الطباعة في تركيا** ؛ ترجمة سهيل صابان .– الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض ، ١٤١٣هـ (١٩٩٣م)، (السلسلة الثانية ، ٨) .

٨ – شمس الدين سامي / **قاموس الأعلام** .– إستانبول : مهران مطبعه سى ، ١٣٠٦ .

٩ – عبداللطيف الصوفي / **لمحات من تاريخ الكتاب والمكتبات** .– دمشق : دار طلاس ، ١٩٨٧م .

١٠ – عثمان فريد ورشاد أكرم / عثمانليلرده صنعت طباعت (الطباعة عند العثمانيين) . مصور نوسال عثماني .– إستانبول : مطبعه خيريه ، ١٣٢٦ .

١١ – قره جون / إبراهيم متفرقه . – تاريخ عثماني أنجمني مجموعه سي.– ع : ٣ ، س : ١٣٢٨ (١٩١٠م) : ١ / ١٧٨ – ١٨٥ .

١٢ – كاتب جلبي / تقويم التواريخ .– إستانبول : مطبعة متفرقه ، ١١٤٦هـ.

١٣ – كارل بروكلمان / تاريخ الشعوب الإسلامية .– نقله إلى العربية نبيه أمين فارس ، منير البعلبكي ، ط ١٠ .

١٤ – محمد ماهر حمادة / الكتاب العربي مخطوطًا ومطبوعًا .– الرياض: دار العلوم ، ١٤٠٤هـ (١٩٨٤م) .

١٥ – محمد بن مصطفى الواني / وان قولي (ترجمة الصحاح للجوهري).– إستانبول : مطبعة متفرقه ، ١١٤١هـ .

١٦ – نيوفو انجيلا / ظهور النسخة العربية للقرآن الكريم، البندقية، ب. و.أ. باغانيني ، بين عام ١٥٣٢ – ١٥٣٧م ، ترجمة المنجي الردادي. المجلة التاريخية المغربية . ع: ٥٣ – ١٥٤ جولية ١٩٨٩م.

١٧ – وحيد قدورة / بداية الطباعة العربية في إستانبول وبلاد الشام .– الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤١٤هـ (١٩٩٣م) ، (السلسلة الثانية ، ١٨) .

١٨ – يحيى محمود ساعاتي / تاريخ طباعة القرآن الكريم بالعربية في أوربا في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين .– مجلة عالم الكتب مج (١٥) ع (٥) ، الربيعان ١٤١٥ هـ– سبتمبر – اكتوبر ١٩٩٤م . ص ص ٥١٦ – ٥٢٥ .

ثانيًا : المراجع التركية والأجنبية

- Abdulhak Adnan Adıvar :- Osmanlı Türklerinde ilim.- 4. Baskı.- İstanbul :Remzi Kitabevi, 1982.

١٩ – عبد الحق عدنان آديوار / العلوم عند العثمانيين .

- Ahmed Hamdi Tanpınar : - 19 . Asır Türk edebiyatı tarihi .- 7.Baskı.- Istanbul : Çağlayan kitabevi , 1988.

٢٠ – أحمد حمدي تانبنار / أدب القرن التاسع عشر التركي .

- Bursalı Mehmet Tahir :- Osmanlı müellifleri.- Hazırlayan : İsmail Özer.- İstanbul : Meral yay : 1975 .

٢١ – محمد طاهر بورصلي / المؤلفون العثمانيون .

- E. M. Wilbur : - A History of unitarianism. Cambridge , mass. 1952.

٢٢ – أ . م . ويلبور / تاريخ المذهب الوحداني .

- Faik Reşit Unat : - Osmanli sefirleri ve sefaretleri.- 2. Baskı.- Ankara: - Türk tarih kurumu , 1987.

٢٣ – فائق رشيد أوناط / السفراء العثمانيون وسفاراتهم .

- Giambatista Toderini :- İbrahim Müteferrika matbaası ve Türk matbaacılığı .- Fransızcadan Çeviren: Rikkat Kunt; kitabı yayına hazırlayan: Şevket Rado.- İstanbul: 1990.

٢٤ – جيامباتستا تودريني / مطبعة إبراهيم متفرقه والطباعة التركية .

- Halil Necatioğlu : - İbrahim Müteferrika ve Risale- islamiye ..

٢٥ – خليل نجاتي أوغلو / إبراهيم متفرقه و(كتابه) رسالة إسلامية .

- Hayat Küçük ansiklopedi . Hayat yay . 1968.

٢٦ – قاموس حياة الصغير .

- L' influence de Michael servet sur le mouvement antitrinitaire en pologne et Transylvanie .

٢٧ – تأثير ميخائيل سرفيت على المذهب الوحداني في بولونيا وترانسلفانيا

- M. Fuad Köprülü: - Edebiyat araştırmaları .- 3. Basım.- İstanbul: Ötüken yay , 1989 .

٢٨ – محمد فؤاد كوبريلي / البحوث الأدبية .

- M. Türker Acaroğlu :- Dünyada basılan ilk Türkçe Kitap .- Belleten dergisi .- sayı : 197 (Ağustos 1986) : 50/ 507 - 530 .

٢٩ – محمد توركر آجار أوغلو / أول كتاب مطبوع باللغة التركية في العالم.

- Mehmet Zeki Pakalın : - Osmanlı Tarih deyimleri ve terimleri Sözlüğü. - Istanbul : Milli eğitim basımevi, 1983 .

٣٠ – محمد زكي باقالن / قاموس المصطلحات والأمثال العثمانية التاريخية.

- Niyazi Berkes:- İlk Türk matbaası kurucusunun dini ve fikri kimliği .- Belleten dergisi, Sayı: 104 (Ekim 1962) : 26 /715 - 737.

٣١ – نيازي بركس / الهوية الدينية والفكرية لمنشئ أول مطبعة تركية .

- Niyazi Berkes : - Türkiye' de Çağdaşlaşma.- İstanbul : Batı - doğu yay , 1978 .

٣٢ – نيازي بركس / المعاصرة في تركيا .

- Risale Masa ansiklopedisi . İst : Risale yay . 1988 .

٣٣ – موسوعة رسالة المكتبي .

- Samiha Ayverdi : - Türk tarihinde Osmanlı asırları .- 3. Baskı .-
İşt : Damla yay . 1993 .

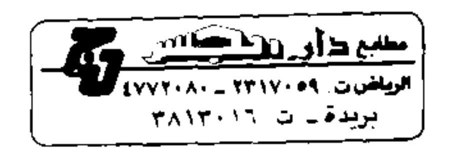
٣٤ – سميحة آيوردي / العصور العثمانية في التاريخ التركي .

- Türk Ansiklopedisi.- Ankara : Milli eğitim bakanlığı , 1971.

٣٥ – دائرة المعارف التركية .

- Türk dili ve edebiyatı ansiklopedisi .- İstanbul : Dergah yay , 1977 .

٣٦ – دائرة معارف اللغة والأدب التركي .



الكتـــاب :

- إبراهيم متفرقه (١٠٨٥ - ١١٥٨هـ/١٦٧٤ - ١٧٤٥م) من مواليد ترانسلفانيا التي كانت تسمى أردل في عهد الدولة العثمانية ، وإن كان الذي شاع في الأوساط العلمية أنه مجري.
- ألمَّ بالعلوم الرياضية والطبيعية وغيرها من العلوم التي كان الحديث عنها في ذلك العهد يعدّ إعلان حرب في وجه الكنيسة صاحبة النفوذ الأول .
- تعرض الكثير من المصادر الأجنبية للمطبعة العثمانية الأولى، وهي مطبعة متفرقه غير أن ما ورد عن متفرقه في تلك المصادر لم يكن كله صحيحًا سليمًا ، بل إن الأحكام الصادرة فيها جاءت مستندة على راهبيْن متعصبين، هما: نوسو سوار وقره جون، وقد اتهما متفرقه باتهامات عدّة، حاولا من خلالها النيل منه بسبب تبديل دينه وإعلان إسلامه حيث كان مواطنًا لهما.
- ويستعرض البحث قصة إسلام متفرقة ليستبين القارئ من خلالها أن إسلامه إنما جاء عن قناعة تامة بمبادئه مما يبرئ ساحته مما نسب إليه من تهم وادعاءات، ويدل على ذلك ما جاء في مؤلفاته.
- ويحاول البحث دراسة جهود متفرقه من جوانب عديدة، مستفيدًا في ذلك من مصادر تركية حديثة، محاولاً إبراز الصورة الحقيقية لجهوده وأعماله التي كانت اللبنة الأولى للطباعة العربية.

المـؤلـف :

- سهيل صابان (ابن الشيخ إبراهيم حقي)؛ ولد عام ١٩٦٠م، وهو من جزيرة ابن عمر (في جنوب شرق تركيا).
- التحق بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في بداية عام ١٤٠١هـ ، وتخرج فيها عام ١٤٠٦هـ من كلية أصول الدين .
- حصل على الماجستير من قسم الثقافة الإسلامية بكلية الشريعة - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٠٩هـ .
- حصل على الدكتوراه من القسم نفسه والكلية نفسها عام ١٤١٥هـ .
- يعمل حالياً باحث معلومات في مكتبة الملك فهد الوطنية .
- له عدد من البحوث والمؤلفات والمقالات المنشورة في مجلات علمية متخصصة.

ISBN 9960-00-045-1

ردمك ١ - ٠٤٥ - ٠٠ - ٩٩٦٠